يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن: ٦,٠٠ ل.ا.
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל־אתיחאד
AL ITTIHAD

الجمعة ٢٢ حزيران ١٩٧٩، ٢٧ رجب ١٣٩٩، العدد ٣٦/١٢ VOL 12/36 — 22.6.1979

«برافدا» تحذر الاوساط العدوانية في الكونغرس من اخطار الاخلال باتفاق «سالت ٢» على السلام العالمي

حيفا — مكتب «الاتحاد» — لا يزال توقيع اتفاق «سالت — ٢»، الذي تم في مطلع هذا الاسبوع في فيينا، يثير اصداء ايجابية واسعة في دول العالم المختلفة. وفي الوقت الذي اعتبرت فيه الاوساط العقلانية والواقعية، في الدول الرأسمالية الكبرى، الاتفاق خطوة اخرى على طريق تعميق الانفراج الدولي والتعايش السلمي، بدأت الاوساط المغرقة بالعدوانية في الولايات المتحدة وسائر دول حلف شمال الاطلسي، في وضع العراقيل والعقبات امام التصديق على الاتفاق. وتطالب هذه الاوساط في الولايات المتحدة بادخال تعديلات وتغييرات في نص الاتفاق بصورة تحقق ارباح ومصالح المجمع الصناعي — العسكري، وان كانت تتعارض ومصالح الشعوب والسلام العالمي.

وحذرت صحيفة «برافدا» السوفييتية يوم امس الاول، اعضاء الكونغرس الامريكي الغافرين الذين طالبوا بتعديل الاتفاق فكتبت في افتتاحيتها:

«ان اية محاولة لادخال اية تعديلات على الاتفاق او تبديل تفاصيل ما فيه او جعله اكثر فائدة بالنسبة لاحد الطرفين قد تسفر عن عواقب وخيمة وحتى خطرة بالنسبة للعلاقات السوفييتية الامريكية وللوضع في العالم عامة».

واضافت: «ان العلاقات الطبيعية والتعاون السلمي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تزعج الخصوم، الذين يرتاحون الى التوتر في العلاقات بين البلدين. ويلجأ هؤلاء الى خرافة ما يسمى بالخطر السوفييتي العسكري. وكلما كانت مساهمة الاتحاد السوفييتي اكبر في السعي من اجل الحد من سباق التسلح وتقليص خطر نشوب حرب جديدة، كلما ازدادت محاولات هذه الاوساط اثارة الشكوك حول سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية. ولكن، ومهما كانت الحجج، التي يلجأ اليها اعداء الانفراج هؤلاء، فسوف تخلع الحياة نفسها قناعهم. فالاعتراض على توقيع اتفاق «سالت — ٢» يعود في الاساس على المذهب نفسه الذي يدعو الى كبح جماح التسلح».

وقالت «برافدا»: يسعى الاتحاد السوفييتي في علاقته مع الولايات المتحدة الامريكية، ومع غيرها من الدول، الى حسن الجوار الحقيقي والى بناء العلاقات السلمية والمتينة، التي تستثني احتمال تفجر نزاعات حربية.

هذا وكانت تصريحات جاكسون، التي ادعى فيها، ان الاتفاق يخدم مصالح الاتحاد السوفييتي فقط، وانه لا بد من احداث تغييرات في بنود هذا الاتفاق، قد اثارت انتقادات واسعة في اوساط الرأي العام الديمقراطي الامريكي نفسه. فقد دعا مايكل مايرسون، امين مجلس السلام في الولايات المتحدة الامريكية، الكونغرس الى التصديق على الاتفاقية باسرع وقت ممكن. وانتقد اعضاء مجلس الشيوخ، الذين يعارضون هذا الاتفاق، بقوله: انهم يدافعون عن مصالح المجمع الصناعي العسكري، مجمع احتكارات السلاح ولا يلتفتون الى مصالح الشعب الامريكي الحقيقية.

وكان الرئيس الامريكي كارتر، في خطابه امام الكونغرس الامريكي، عند عودته من فيينا قد امتدح الاتفاق منوها بانه يحافظ على السلام العالمي وعلى وجه امريكا في العالم. ودعا اعضاء الكونغرس الى التصديق على المعاهدة، والا عاد العالم الى سباق التسلح الخطر الذي يثقل بارهاصاته على ميزانية الولايات المتحدة الامريكية.

مفاوضات من أجل البدء في مفاوضات «الادارة الذاتية»

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — تباينت تقييمات المراقبين لنتائج المفاوضات الاجرائية — اي حول جدول اعمال مفاوضات «الادارة الذاتية» — التي جرت في هرتسليا بين وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة ..

وفي حين نشرت بعض الصحف الاسرائيلية ان هذه المفاوضات حققت نجاحا ملموسا باتفاق الوفود على ٩٠ في المئة من جدول الاعمال .. («جروزلم بوست» ٢١-٦-٧٩).. اكدت صحف اسرائيلية اخرى ان المفاوضات عجزت عن تحقيق تقدم يذكر وان الاتصالات بين القاهرة وتل ابيب بدأت تتكثف في سبيل تذليل العقبات امام الاتفاق على جدول الاعمال تمهيدا لاستئناف المفاوضات العينية حول «الادارة الذاتية»! يوم الاثنين القادم.

واتضح ان الوفد المصري يصر على ادراج موضوعي القدس العربية المحتلة والاستيطان (الكولونيالي) على جدول الاعمال ليتمكن من التظاهر بالتمسك «بالقضايا القومية» امام الرأي العام العربي.

اما الوفد الاسرائيلي فيرفض ذلك ويقترح ان يتركز البحث في البداية حول طريقة انتخاب «المجلس الاداري» وصلاحياته في اطار «الادارة الذاتية»!

وخلال ذلك نفى مصدر امريكي نبأ «دافار»، الذي جاء فيه ان الوفد الامريكي سيطرح اقتراحاته على جدول الاعمال امام وفدي مصر واسرائيل، وقال ان الولايات المتحدة تتخذ موقفا محايدا ازاء هذا الموضوع في المرحلة الراهنة.

ومن المتوقع ان يصل في نهاية هذا الشهر رئيس الوفد الامريكي في هذه المفاوضات، روبرت شتراوس.

وقد اعلن المسؤولون الامريكيون ان من المحتمل ان يزور شتراوس عاصمتي السعودية والاردن لاقناع المسؤولين فيهما بضرورة دعم هذه المفاوضات.

وعرض وزير الخارجية ديان تصوراته حول هذه المفاوضات فقسمها الى مراحل تنتهي اخر مرحلة فيها بتطبيق «الادارة الذاتية» لمدة خمس سنوات تبدا بعدها مفاوضات حول مستقبل الضفة والقطاع .. وتتطلب مفاوضات الضفة الاتفاق مع الاردن على الحدود بين البلدين حسب ما جاء في اتفاقي «كامب ديفيد»!

وهكذا لا نزال في مرحلة «المفاوضات من اجل البدء بالمفاوضات»! او مرحلة المفاوضات للبدء بالمفاوضات.

حكام العراق يواصلون محاولاتهم تصفية القوى الوطنية والتقدمية وينقلون اعتداءاتهم الوحشية حتى الى الاقطار الاشتراكية

*** هجوم وحشي في بلغاريا الاشتراكية واغتيال الصحفي عادل عبد المجيد الوصفي في بيروت ***

صوفيا — لمراسلنا الخاص — تستمر الاوساط البعثية الحاكمة في العراق في تصعيد اعتداءاتها الوحشية الاستفزازية على القوى التقدمية عامة، غير مكتفية بالتنكيل بالشيوعيين وغيرهم من التقدميين العراقيين داخل العراق وخارجه.

وتتمادى هذه الاوساط في المدة الاخيرة في ممارستها الشرسة وتنقلها حتى الى الاقطار الاشتراكية، محاولة تحويل تلك الاقطار الى مسرح لاعتداءاتها الوحشية.

واخر ما جرى في هذا المجال، بعد محاولات مشابهة في عدد من الاقطار الاشتراكية، محاولة الاعتداء على الطلبة العرب التقدميين في صوفيا عاصمة بلغاريا الاشتراكية.

فقبل اكثر من اسبوع قام ما يزيد على مئة شخص من العاملين في السفارة العراقية والمشاركين في دورات قصيرة وسواح عراقيين بهجوم على معهد الطلبة الاجانب في صوفيا، المعهد الذي يحمل اسم جمال عبد الناصر، واعتدوا على الطلبة التقدميين العرب بما فيهم الشيوعيين العراقيين والفلسطينيين.

وقد قاموا بهجومهم الجنوني، بعد ان حطموا واجهة المعهد الزجاجية وهم مسلحين بالحجار والهراوات والسكاكين التي زودتهم بها بشكل سافر سيارات السفارة العراقية في صوفيا.

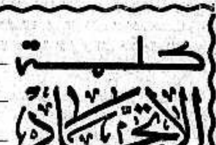
وكانوا قبل ذلك قد نصبوا كمينا في المدينة الجامعية بهدف الاعتداء على رئيس اتحادات منظمات طلبة الاقطار العربية في بلغاريا، واحد الطلبة الشيوعيين العرب.

آنذاك تدخلت الشرطة البلغارية وطاردتهم وبذلك احبطت الهجوم الغادر.

كما قامت السفارة العراقية في المدة الاخيرة بتوجيه تهديدات خطية وشفهية الى العديد من الطلبة التقدميين ومن بينهم الطلبة الشيوعيين من اسرائيل.

هذا ووقف الطلبة بوحدة وصلابة في وجه هذه الاعتداءات الاستفزازية وردوا عليها بحزم وعقدت المنظمات السياسية والنقابية العربية في بلغاريا اجتماعا ضخما اصدرت في نهايته بيانا استنكرت فيه هذه الممارسات الوحشية كما اعربت به عن تضامنها مع الحزب الشيوعي العراقي الباسل.

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —





كلمة الاتحاد

الوحدة العربية لا تنمو على تربة جرائم حكام العراق البعثيين

لا شك في ان الوحدة العربية تمثل هدف حركة التحرر القومي العربية بكافة جداولها القطرية .. ولذلك من البديهي ان تراقب الشعوب العربية باهتمام بالغ المساعي الجدية لتحقيق اية خطوة تقود نحو تحقيقها جزئيا او كليا.

وفي ظروف ردة النظام الساداتي عن طريق مصر الوطني ازدادت اهمية رص الصفوف في العالم العربي وتوطيد التضامن بين الانظمة العربية المعادية للامبريالية.

ولهذا رحبت الشعوب العربية بلقاء القمة السوري — العراقي (حافظ الاسد واحمد حسن البكر) في تشرين الاول عام ١٩٧٨ وبميثاق العمل القومي، الذي صدر عنه، واعتبرته خطوة على طريق البناء الوحدوي.

آنذاك اكدت القوى الوطنية والتقدمية بينها ان مقومات الوحدة العربية الراسخة هي ثلاث: مكافحة الامبريالية دون هوادة وهذا يعني مقاومة التوسع الصهيوني والفوز بحقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني، وتعميق الاصلاحات الاجتماعية وسد الثغرات امام محاولات الامبريالية والرجعية العربية لحرف الانظمة العربية عن مسارها التقدمي، واشاعة الدمقراطية باعتبارها الشرط الجوهري لتجنيد الجماهير من اجل صيانة منجزات حركة التحرر القومي العربية.

ولاحظت القوى الوطنية والتقدمية بينها، ان التمسك بهذه المقومات، التي لا وحدة وطيدة بدونها، تستلزم من الانظمة العاملة في سبيل الوحدة، توثيق حلفها الاستراتيجي مع قوى الثورة في عالمنا وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، وتوحيد جميع القوى السياسية والاجتماعية العاملة في الميدان الوطني.

ولكن هجوم حكام العراق البعثيين على الشيوعيين وسائر التقدميين والدمقراطيين في العراق وتعليقهم العشرات منهم على اعواد المشانق والتنكيل بالالوف من بينهم بابشع الاساليب واشدها وحشية حطم الجبهة القومية والوطنية، التي كانت قائمة في العراق، وفتح ثغرة في وسع الامبريالية والرجعية ان تنفذ منها وتحرف البلاد عن مسارها الوطني المعادي للامبريالية.

وعلى غاية من الخطورة تمادي هؤلاء الحكام في اعتداءاتهم الوحشية على الشيوعيين العراقيين وسائر القوى العربية التقدمية ونقلهم هذه الممارسات الشرسة الى خارج العراق، الى الاقطار العربية وحتى الاقطار الاشتراكية.

ولم يكن هجومهم المجنون على الطلبة التقدميين العرب في بلغاريا واغتيال الصحفي عادل الوصفي في بيروت ومن قبله الدكتور توفيق رشدي في عدن سوى مؤشرات خطرة جدا على مدى انزلاق حكام العراق في هاوية الارهاب وتصفية اصدق القوى الوطنية المعادية للامبريالية والصهيونية.

ولا يمكن تجاهل مؤشرات اخرى تشير الى ان حكام العراق ينتهجون سياسة تهادن مع الانظمة العربية الرجعية ويعرضون بذلك منجزات الحركة القومية العربية في العراق وغير العراق الى الخطر.

وعلى هذا الضوء لا يمكن ان يقتنع الراي العام العربي والتقدمي بأن لقاء القمة السوري العراقي، الذي انهى اعماله في مطلع هذا الاسبوع، يحمل في طياته خيرا الى عملية الوحدة العربية او يسهم في توطيدها .. فالعكس هو الصحيح.

لقد شجبت القوى الوطنية والتقدمية في الاقطار العربية والعالم، ونحن بينها، النظام العراقي البعثي الملطخة ايديه بدماء الشيوعيين والتقدميين وسائر الوطنيين الذين يرفضون نهج الطغيان البعثي العراقي.

وهي تطالب حكام العراق ان يرتدعوا عن هذا الطريق الملغوم قبل ان يؤدي الى الكارثة. فلن ينجح هذا النظام البعثي مهما بالغ في وحشيته ومهما ارتكب من جرائم .. فعلى تربة كل شهيد يسقط بمسدسات الاغتيال الغادر سينبت عشرات الشيوعيين والتقدميين الذين يعربون عن اسمى اماني الشعب العراقي وسائر الشعوب العربية.

المحكمة العليا تأمر بتجميد الاعمال في «ايلون موريه»

«التكتل» يتهم بارليف والمعارضة: بالخيانة و«غوش امونيم» يطالب بسن قانون استيطان كولونيالي على غرار قانون العودة العنصري

القدس — لمراسلنا — لصدرت المحكمة العليا اول امس (الاربعاء) امرا يقضي بتجميد جميع الاعمال في مستوطنة («ايلون موريه»)، وعدم السماح لمستوطنين جدد بدخول المنطقة، وذلك في اطار امر احترازي يفرض على الحكومة ان تعلل خلال ثلاثين يوما الاسباب التي تمنعها من اخلاء المنطقة واعادة الاراضي الى اصحابها.

ويذكر ان سبعة عشر من اصحاب الاراضي المنهوبة (من سكان قرية روجيب) كانوا قد توجهوا الى المحكمة العليا طالبين الغاء اوامر المصادرة التي اصدرتها سلطات الاحتلال بعد الاستيلاء على الاراضي الامر الذي يتنافى والقانون. كذلك قدم محامي المدعين، الياس خوري، شهادتين مشفوعتين بالقسم لرئيس الاركان السابق، حاييم بارليف، وللجنرال ماتي بيلد اكد فيهما ان مستوطنة ايلون موريه ليست ضرورية للامن.

اما الادعاء العام فقد استند على كتاب رئيس الاركان الحالي رفائيل ايتان والذي زعم فيه ان المستوطنة ضرورية لاحتياجات الامن في حالتي السلم والحرب لانها تسيطر على محاور هامة.

ولما قدم المحامي شهادتي بارليف وبيلد طلب النائب العام تاجيل المحكمة «ليرد رئيس الاركان على الشهادتين بالتفصيل» الا ان القاضي رفض هذا الطلب وانتقد النائب العام لانه قدم كتاب رئيس الاركان بشكل رسالة وليس شهادة مشفوعة بالقسم. كذلك انتقد القاضي سلطات الاحتلال بشأن اوامر المصادرة قائلا: «ان النظام يفرض تبليغ اصحاب الارض باوامر المصادرة قبل الاستيلاء عليها».

وقد تقرر ان تنظر المحكمة في القضية باشتراك خمسة قضاة بعد ثلاثين يوما، وخلال هذه الفترة على الحكومة ان تشرح الاسباب، التي تمنعها عن ازالة المستوطنة واعادة الارض الى اصحابها.

وعلم من مصادر مكتب رئيس الحكومة ان مناحيم بيغين سوف يهتم بنفسه بوضع صيغة الرد على امر المحكمة.

وكانت هذه القضية قد اثارت نقاشا عنيفا بين رئيس الحكومة ووزير الحربية، فايتسمان، في اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد الماضي وذلك بسبب تحفظ الاخير من اقامة هذه المستوطنة، وقيام رئيس الاركان بارسال رسالة الى المحكمة وابداء راي يتعارض مع راي وزير الحربية.

واذاعت الانباء صباح امس ان وزير الحربية هدد بالاستقالة من الحكومة بعد ان وجه اليه رئيس الحكومة انتقادات شديدة على موقفه. الا انه اعلن امس (الخميس) عن سحب تهديده.

اتهامات «التكتل»

وصرح عضو الكنيست ورئيس كتلة «التكتل» في الكنيست، ابراهام شرير، ان تصرف بارليف والمعارضة بهذا الشأن يعتبر «خيانة قومية»! واما عضو الكنيست امنون لين، فصرح بان على الحكومة ان لا تعتمد

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

الاحتلال يمنع بالقوة اجتماعا احتجاجيا في الخليل

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — قامت قوات كبيرة من جنود الاحتلال الاسرائيلي باستخدام القوة لمنع رؤساء واعضاء المجالس البلدية والقروية في منطقة الخليل المحتلة وقادة النقابات والهيئات الشعبية من عقد اجتماع لهم في دار بلدية الخليل، يوم الثلاثاء الماضي، احتجاجا على سياسة الاستيطان الكولونيالية، وقيام عصابات «غوش ايمونيم» والراب العنصري كهانا بالاعتداء على سكان الخليل في بيوتهم وفي الشوارع دون رادع من السلطة.

وكان رئيس بلدية الخليل، المهندس فهد قواسمي، دعا لهذا الاجتماع.

وقبل موعد الاجتماع بساعة حضرت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي فاغلقت الشارع الرئيسي المؤدي الى بلدية الخليل واعلنت عن دار البلدية منطقة مغلقة. ثم طردت

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

انفجار الصراع في أوغندا

كمبالا — الوكالات — لم يستطع النظام الجديد في اوغندا بقيادة يوسفو لولي من الحفاظ على الاستقرار في البلاد بعد ان اطاح بالرئيس الاوغندي السابق عيدي امين.

فبعد اقل من ثلاثة اشهر قرر المجلس الاستشاري في اوغندا تنحية يوسفو لولي من منصبه وتعيين غود فري بنييزا خلفا له.

واعلن يوسفو لولي انه وان كان المجلس الاستشاري قد عزله من منصبه في اللجنة الوطنية التنفيذية فانه لم يعزله من رئاسة الجمهورية وعليه فهو رئيس البلاد الشرعي.

وذكرت وكالات الانباء ان مظاهرات مؤيدة ليوسفو لولي تفجرت امس، الخميس، في مدن اوغندا.

عودة ماير فلنر

حيفا — مكتب «الاتحاد» — عاد اول امس من الاتحاد السوفييتي الى البلاد، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر.

وكان الرفيق فلنر قد قضى في الاتحاد السوفييتي فترة علاج طبي. وتسلم في حفل خاص في الكرملين وسام «الصداقة بين الشعوب»، الذي قلده اياه نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى، الرفيق كوزنيتسوف، بمناسبة بلوغه الستين. كما قلد رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية اريش هونيكر الرفيق ماير فلنر اعلى وسام للجمهورية هو وسام كارل ماركس.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعزي الحزب الشيوعي اللبناني باستشهاد عضو المكتب السياسي الرفيق أحمد المير

براغ — خاص بـ «الاتحاد» — قام الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومندوب الحزب في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»، بتعزية الحزب الشيوعي اللبناني باستشهاد القائد الشيوعي والوطني اللبناني الرفيق احمد المير، عضو المكتب السياسي ومسؤول المنظمة الحزبية في طرابلس والشمال اللبناني.

وكان الحزب الشيوعي اللبناني قد اعلن في نعيه الشهيد ان قطعان الانعزالية الفاشية قد اغتالته مساء ١٣ حزيران الجاري في كمين نصبته له امام منزله، وانه «سقط دفاعا عن عروبة لبنان ووحدته وتطوره الدمقراطي وعن الثورة الفلسطينية وعن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة المتمثلة بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة».

واشترك في مراسيم تشييع جثمان الشهيد المير، التي جرت في طرابلس، اكثر من مئة الف انسان. وشارك في القاء كلمات الوداع التأبينية كلا من الرفيق جورج حاوي، نائب الامين العام للحزب، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

كوبا تحذر من اقدام امريكا على ضرب ثورة نيكاراغوا الشعبية

مانغوا — الوكالات — حذرت جمهورية كوبا في بيان اصدرته وزارة الخارجية امس الاول، الاربعاء، من احتمال تدخل امريكي سافر في احداث نيكاراغوا الداخلية مستغلة بذلك علم منظمة الدول الامريكية.

وجاء في البيان ان واشنطن تقوم منذ اوائل الاسبوع الجاري، وعلى ضوء تصاعد هجمات الثوار، واحرازهم المزيد من الانتصارات العسكرية والسياسية، تقوم بالضغط على دول امريكا اللاتينية بهدف فرض قرارات مسبقة ومعدة سلفا على منظمة الدول الامريكية تسمح بقيام واشنطن بتدخل عسكري في نيكاراغوا في صالح نظام سوموزا الديكتاتوري.

ويشير المراقبون الى ان هذا البيان صدر في اعقاب دعوة الادارة الامريكية لمجموعة الدول الاعضاء في منظمة

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

وفد الحزب الشيوعي البلغاري يغادر البلاد اليوم

تل ابيب — لمراسلنا — من المتوقع ان يغادر البلاد اليوم، الجمعة، وفد الحزب الشيوعي البلغاري الذي يحل ضيفا على حزبنا الشيوعي منذ يوم الاربعاء الماضي.

وكان الوفد الضيف المؤلف من عضو اللجنة المركزية الرفيق نيكولاي ابروباجاكوف (رئيسا) والرفيقين بوريس ابراموف وغريغوري كراشمارسكي، قد عقد اجتماعا هاما يوم الاحد مع وفد اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الذي تألف من الرفاق دافيد حنين وجورج طوبي وابراهام ملاميد. كما قام اعضاء الوفد بزيارات الى مناطق وفروع الحزب في تل ابيب وحيفا والناصرة وعكا وكفر ياسيف وام الفحم. والتقوا بالنائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، والسيد محمد مصطفى محاميد، رئيس مجلس ام الفحم المحلي. كذلك حلوا ضيوفا على كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست حيث اجتمعوا بنواب الكتلة توفيق طوبي، وشارلي بيطون وحنا مويس، واعضاء الكنيست يوسي سريد، وشولاميت الوني، ونفتالي فيدر، وحايكا غروسمان، واوري افنيري وموشي عمار ومئير بعيل.

نظام قروض السكن الجديد
يفيد بالاساس ذوى المداخيل الكبرى
* ما الذى يحصل عليه المواطنون العرب من هذه القروض *

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تم الاتفاق رسميا ، هذا الاسبوع ، بين ممثلي وزارتي المالية والاسكان وممثلي بنك الاسكان على حجم وشروط القروض السكنية .

ويربط الاتفاق الجديد منح القروض بمساحة الدار المنوي شراؤها وبثمنها . وعلى هذا الاساس سيمنح القرض مقابل الدور، التي لا تزيد مساحتها عن ٨٨ مترا مربعا ولا يزيد سعرها عن ٩٥٠ الف ليرة في مركز البلاد و ١٠٢٥ مليون ليرة في القدس . وتستثنى من هذا الريف القرى والمدن الواقعة ضمن ما يسمى ب « مناطق التطوير » .

وسيكون توزيع القرض كالتالي : قرض اساسي مربوط بجدول الغلاء لمدة تتراوح بين ٨ — ١٢ سنة . مع ابقاء حق الحصول على قرض مكمل اخر مربوط بجدول الغلاء تتراوح مدته بين ٢٠ — ٢٥ سنة . ويحق للمسؤولين ملاءمة دفعات القرض الثاني مع جدول الغلاء كل ستة اشهر .

اما حجم القروض فستكون ، في مركز البلاد ، من ٧٥ — ٢٤٠ الف ليرة قرضا بفائدة ، ومن ٢٢٥ — ٤٦٠ الف ليرة قرضا مربوطا بجدول الغلاء. اما في مدن التطوير فحجم القرض بفائدة ٢٥٠ — ٣٠٠ الف ليرة والقرض المربوط بالغلاء ٤٠ — ٨٥ الفا .

ويضاف الى هذه المبالغ مبلغ ٦٥ الف ليرة بلا قدم منحة لسكان مدن وقرى ومستوطنات الحدود « كمنحة امنية » .

لقد فاجأ هذا الاتفاق العديد من الاوساط الشعبية ومحتاجي السكن وحتى بعض المراقبين الاقتصاديين اذ انه يحتوي على ثغرات عديدة اخطرها ابقاء الحق في ايدي المسؤولين بملاءمة القرض المكمل مع جدول الغلاء كل ستة اشهر . وهذا يعني في الواقع العملي ، وعلى ضوء تصاعد جدول الغلاء بنسب خيالية (٥ — ٧٪ شهريا) ، ان هذا القرض سيضاعف نفسه خلال سنة ، وعليه سيبقى متسلم القرض يسدد دفعاته طيلة ايام حياته وسيورثه لاولاده ! هذا فضلا عن تضخم الاقساط الشهرية التي سيدفعها ويقدر ان تصل الى ٥ آلاف ليرة في الشهر بعد سنتين .

ولا تتعامل الارقام الواردة في باب التحديدات على مساحة الدار وثمنها مع واقع اثمان المنازل في البلاد . اذ ان اصغر شقة سكنية ، في مركز البلاد ، يتجاوز سعرها نصف المليون ليرة .

وعلى هذا الاساس يبقى الاتفاق من هم في امس الحاجة الى المنازل ، من ابناء الاحياء الفقيرة وارباب الضائقة السكنية ، على الهامش . فلن يكون باستطاعة هؤلاء شراء دار فسيحة ولا يمكن حشر عائلة متعددة الاولاد في منزل ضيق الارجاء . وعليه سيتمتع بقروض السكن ، في الاساس ، ذوو الامكانات المالية والمداخيل العالية .

بالاضافة الى كل ذلك يحرم هذا الاتفاق ، وكما اشار الى ذلك بعض المراقبين الاقتصاديين ، كل من اشترى دارا قبل الاول من حزيران من حق استلام مثل هذا القرض .

طبعا لم يشر هؤلاء المراقبون الى علة الداء في هذا الاتفاق والتي تكمن في سياسة الحكومة الكارثية التي تضاعف نفقاتها في مجالات العسكرة والاستيطان الكولونيالي على حساب ميزانيات الاسكان والتربية والصحة .

هذا ومن المعروف ان محتاجي السكن من العرب لا يحصلون على قروض مساوية للقروض التي يحصل عليها المواطنون اليهود . وذلك لعقبتين اساسيتين هما استمرار لسياسة التمييز العنصري المنتهجة ازاء العرب . فاولا — القرى والمدن العربية لا تعتبر قرى او مدن تطوير .

وثانيا — القروض بالاحجام المذكورة اعلاه تعطى لمن يصح عليه لقب « جندي مسرح » . واما المواطنون العرب ، وهم ليسوا جنودا مسرحين ، فيحصلون على قروض زهيدة لا تصل الى ربع قيمة القروض المذكورة

مجلة "الهدى" واللقمطة الكلامية

بقلم : حاتم حلبى

مجلة « الهدى » ، كعادتها في كل عدد ، تبث في عددها الاخير سمومها وتحريضها على لجنة المبادرة الدرزية والحزب الشيوعي ، ونحن، وان كنا نعرف هذه المجلة واهدافها ومن يقف وراءها ، الا انه لا يمكن ان نمر مر الكرام على ما تنشره لانها تحاول ان تشوه سمعة ومواقف ابناء الطائفة العربية الدرزية وتخدم اتجاهات السلطة لسلخ هذه الطائفة عن قوميتها الاصيلة ، كذلك فانها تحاول ان تفتعل « صراعا بين الاجيال الصاعدة »! التي « تتمزق » ! بين انتمائها القومي العربي الصريح و « الانتماء القومي الدرزي» المزعوم ، الذى اختلقه الرجعيون والحكام للاستمرار في فرض الخدمة الاجبارية على الشبان العرب الدروز .

هذه المجلة تدعى بانها تعنى بشؤون الطائفة الدرزية ! وهل شؤون هذه الطائفة هي الترويج والاعداد لمخططات السلطة ضمن « التراث » او « التجنيد » او « تحالف الدم » الذي نرفضه ؟ اين هذه المجلة من مصادرة الاراضي وهدم البيوت والتمييز العنصري والقومي في الخدمات الاجتماعية والتعليمية ؟ ان القائمين على هذه المجلة يصرحون بانهم يؤيدون التجنيد الاجباري ، فهل هم يؤيدون كذلك مصادرة الارض ؟ وهل يؤيدون هدم البيوت ؟ وهل يؤيدون التفرقة في ميزانيات السلطات المحلية ؟ وهل يؤيدون هذا النقص في الخدمات والذى تعانى منه جميع قرانا ؟ لماذا لا يكتبون عن هذه القضايا الملحة ان كانوا يزعمون بانهم يعالجون شؤون الدروز ؟

وان كانت هذه المشاكل الخطيرة لا تهمهم فباى وجه يتحدثون الى ابناء طائفتنا ؟ اننا نعرف الجواب على هذه الاسئلة لاننا نعرف مواقف محرريها المتهادنة والمتعاونة مع السلطة . حتى ان سلمان فراج ، احد محرريها البارزين ، قالها بصراحة في نيسان ١٩٧٤ : « اننا نسر جدا اذا كنا نخدم سياسة الحكومة بشرط ان لا يكون تملقا »!!

الا تعنى خدمة سياسة الحكومة التملق بعينه ؟ كيف يمكن ان يخدم صحفي سياسة حكومة قائمة على التمييز والاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية دون ان يكون متملقا ؟ وفي الوقت نفسه يخدع قراءه بكليشيهات وشعارات رنانة ؟ ويدعي انه مثقف ويعمل من اجل المصلحة العامة ؟

هل يعتقد اولئك ان ابناء الطائفة الدرزية هم اغبياء الى حد انهم يصدقون مثل هذا التملق ؟ الا يعنى ذلك استهتارا بالقارىء بشكل عام وبابناء هذه الطائفة الذين يعانون الامرين ، بشكل خاص ؟ لماذا لا يقولون بصراحة انهم لا يخدمون مصلحة الطائفة والدليل على ذلك انهم لا يدافعون عن اهم واخطر مشاكلها ؟ لماذا لا يقولون ان « الهدى » هي صحيفة ناطقة بلسان مروجي ما يسمى بالتراث الدرزى امثال السيد سلمان فلاح ومكتبه وزمرته ، التي تخلق التراث الدرزي ، وهي تتقاضى معاشات عالية ، ونفقات سفر لا باس بها ؟

ففي الحلقة اتباء) وقع الاختيار نجيب صعب عليها تحدث عن « تحركات » سلمان فلاح عشر مرات في ثلاث صفحات وفي جميعها كان سلمان فلاح يطلق التصريحات على اليمين وعلى اليسار ويقوم بزيارات ويفتتح دورات تحاول المجلة اظهارها وكانها « مجانية » مع ان المشترك فيها يدفع من ٦٠٠ — ١٢٧٠ ليرة . كل ذلك ضمن نشاط لجنة المعارف والثقافة للدروز !

ثم ما رأى دعاة « التراث الدرزى » ! الذين يقومون بهذا النشاط « الهائل الضخم » في ما جاء في « الهدى » نفسها بقلم طالب من دالية الكرمل ، تخرج من الصف الثاني عشر ويتساءل بقلق وحيرة والم :

« كيف يستطيع الطالب في الدالية ان يصبح طبيبا ، ما دام لم يدخل مختبرا طوال حياته ، وما دام لا يجد الظروف التي تهيء له الجو الدراسي اللازم .

لقد تخرج من ثانوية دالية الكرمل ثلاثة افواج ، حوالي مئة طالب ، اغلبهم ميخدمون في الجيش ، الا اربعة يدرسون في دار المعلمين العرب في حيفا » .

ويضيف الطالب سلمان عدوان في كلمته :

« في دالية الكرمل الكبيرة (عدد سكانها ٩ الاف نسمة — ح.ح) طبيبان وثلاثة محامين ومهندس واحد ، (ونحن نحمد الله على هذا العدد الضخم من المثقفين) .

ومن هنا نتوجه الى المسؤولين علهم يفيقون من سباتهم العميق ، على صيحات اجيالنا الناشئة ، التي تتخبط في عالم مجهول جاهل ، الى اين المسير » .

وهنا تنتهي كلمة هذا الطالب الذي يتمزق .

***

« اللقمطة »

ونشرت « الهدى » في هذا العدد تعليقا على اعتذار نشرته صحيفتنا « الاتحاد » حول خطأ يتعلق بمعلومات نشرتها عن سلمان فلاح غير صحيحة. وهذا يحدث في كل صحيفة ومن شيم الكرام واصحاب الفضائل الاعتراف بالخطأ . اما « الهدى » فنشرت تحت عنوان : « هل تصدق ان «الاتحاد» تعتذر ؟ تعليقا هدفت من ورائه القاء ظلال من الشك والريبة على «الاتحاد» الصحيفة التي اثبتت طوال ٣٥ عاما من صدورها انها هي المدافع الوحيد عن مصالح الجماهير في اسرائيل بما فيهم ابناء الطائفة العربية الدرزية ، واذا كانت « الهدى » واربابها لم يجدوا ما يهاجموا به « الاتحاد » سوى انها تعترف بخطأ صحفي عادي ، فهذا فخر لجريدتنا ولنا دليل قاطع على انها تظل دائما سيفا على رقاب السلطويين والذين « تسرهم خدمة الحكومة » والذين يزيفون الحقائق ويضللون .

رغما منكم ، « الاتحاد » هي صحيفة الجماهير ! وهي المدافع الحقيقي عن ابناء طائفتنا وقضاياهم التي لا يمكن ان تنفصل عن قضايا بقية الجماهير العربية في اسرائيل . ان هذه الحقيقة ، تجعلنا نختصر النقاش معكم ومع امثالكم لاننا نعتبر ما جاء في تعليقكم : « لقمطة » كما يسميها فلاحونا . فلقمطوا ما شئتم !

اضراب انذارى في مشاغل ميلؤوت في عكا

عكا — لمراسلنا — اعلن اكثر من ٧٠٠ عامل عربي ويهودي في مشاغل ميلؤوت اضرابا انذاريا ليوم واحد (الاثنين) وذلك بسبب تصرف الادارة الفظ تجاه العمال وعدم موافقتها على الجلوس والتفاوض مع لجنة العمال ، ورفضها دفع اية زيادة في الاجور او دفع فرقيات في نفقات ايام الاستجمام .

وقد اعلنت لجنة العمال وبموافقة الهستدروت عن عزمها على اعلان اضراب عام للعمال ما لم تستجب ادارة المشاغل لطلبات العمال خلال اسبوع .

عمل تطوعي ، لاول مرة ، في كوكب ابو الهيجا

كوكب ابو الهيجاء — لمراسلنا — بدعوة من فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية في قرية كوكب نظم عدد من الشباب يوم السبت ٧٩/٦/١٦ يوم عمل تطوعي لتنظيف الشوارع .

ولقد ترك حماس الشباب واستعدادهم للقيام باعمال تطوعية اخرى في المستقبل اثرا طيبا جدا لدى الاهالي .

فهذه القرية ، التي اهملها المسؤولون والتي لم تحظ بمجلس محلي حتى الان ، تدير شؤونها بنفسها بهمة ابنائها المخلصين ، الذين يسعون الى توحيد اهاليها كضمان اساسي لمواجهة سياسة التمييز والقيام بكل ما هو خير لصالح القرية .

فكما ان اهاليها ، بوحدتهم ، استطاعوا تحقيق مشروع المياه للشرب وبناء المدارس وادخال الكهرباء فبهذه الوحدة وهذا الحماس التطوعي سيعبدون شوارع قريتهم الترابية ، ويجعلون هذا الوطن الصغير اجمل وانظف لهم ولاولادهم واحفادهم .

وفاة المعلم فريد ابو حنا

الناصرة — لمراسلنا — اختطفت يد المنون ، يوم الثلاثاء الماضي ، المعلم والمربي ، المأسوف على شبابه الاستاذ فريد ابو حنا . وقد شيعت جثمانه جماهير غفيرة من اهالي الناصرة والقرى المجاورة . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون باعمق مشاعر المواساة والتعزية لاهل الفقيد وعموم الاقارب .

حادث مفجع في كفر مندا

كفر مندا — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من كفر مندا والقرى المجاورة جثمان المأسوف عليه محمد سليمان عبد الحليم الذى مات اثر حادث مفجع ادى الى جرح ابنه ايضا. ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر مندا بتعازيهم الى آل الفقيد مع تمنياتهم للجريح بالشفاء العاجل .

« ستظل جامعة بير زيت مغلقة حتى تتأكد السلطات بان الطلاب يرغبون في العلم وليس جعل الجامعة مركزا للتحريض والنشاط ضد دولة اسرائيل » — بهذه الكلمات العنجهية دافع مردخاي تسيبوري ، نائب وزير الحربية ، عن قرار حكومة الاحتلال التعسفي باغلاق جامعة بير زيت . ولكن حملة التضامن مع بير زيت مستمرة . في الصورة : مظاهرة تضامنية اقامها الطلاب الجامعيون العرب واليهود من اسرائيل امام مكاتب رئيس الحكومة في مطلع هذا الشهر .

اقامة اتحاد للاكاديميين في كفر ياسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — بدعوة من لجنة المبادرة ، عقد في بيت الشباب في كفرياسيف ، اجتماع لاكاديميي كفرياسيف حضره ما ينيف عن اربعين اكاديميا للتداول في اقامة اتحاد للاكاديميين في كفرياسيف . وقد اظهرت ابحاث الاجتماع اجماع الحضور على اقامة مثل هذا الاتحاد وتم انتخاب هيئات تمثيلية له واقر برنامج عمل .

ويفيد مراسلنا ان من بنود البرنامج : العمل على حل مشاكل الاكاديميين الحادة والمساهمة في نضال الجماهير الكفرساوية والعربية في البلاد ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

وسيكون اول نشاط للاتحاد عقد لقاء عربي — يهودي ، برعاية رئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس ، حول القضية الفلسطينية في الوضع السياسي الراهن . وقد اعرب عدد من الحاضرين الدمقراطيين اليهود عن استعدادهم للمشاركة في هذا اللقاء .

ويذكر انه كان من المزمع عقد لقاء مشابه في نهاية هذا الشهر . الا ان بعض الاوساط غير المسؤولة من كفرياسيف وخارجها اعاقت هذا النشاط في حينه .

نمر مرقس يطلب مقابلة سريعة مع لجنة المعارف في الكنيست

كفر ياسيف — لمراسلنا — ابرق رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف ، الرفيق نمر مرقس ، يوم الاثنين الماضي ، الى لجنة المعارف في الكنيست مطالبا بمقابلة سريعة معها . وقد قام بهذه الخطوة بعد ما انقضى اسبوعان على برقية الى مدير وزارة المعارف دون ان يتسلم اى جواب عليها . وكان قد طلب من مدير الوزارة مقابلة سريعة لبحث موضوع الابنية الاضافية للمدرسة الثانوية اللازمة لاستيعاب الطلاب الجدد في مطلع السنة المدرسية المقبلة ، ولبحث تصرفات نائب مدير المعارف العربية تجاه المجلس المحلي .

وقد شكا رئيس المجلس ، في برقيته للجنة المعارف في الكنيست ، من استهتار مسؤولي وزارة المعارف وتصاممها عن هذه القضايا المحرقة .

٣ آلاف عامل اجنبي في مطارات النقب ، حتى الان

حيفا — تقوم شركتان امريكيتان بالاعداد ، في هذه الايام ، للبدء في بناء مطارين عسكريين في النقب ، بعد ان تسلمت هذا المشروع من قيادة « البنتاغون » والذى سيخصص له مبلغ ٨٠٠ مليون دولار .

وستقوم الشركتان بتشغيل ٣ الاف عامل اجنبي من البرتغال وتايلند والفلبين وعدد اخر من العمال الامريكيين .

كما ستدفع وزارة الحربية الاسرائيلية نفقات هذا المشروع ، وبالدولارات الامر الذي يزيد من تدهور الاقتصاد الاسرائيلي ويساهم في رفع نسبة التضخم المالي .

وجاء في خبر من وزارة العمل ان نقصا بـ ٢٥ الف عامل سوف ينجم عن الاعدادات لهذا المشروع مشيرين الى احتمال تشغيل عمال اجانب اذا لم تتوفر الايدى العاملة الاسرائيلية .

ارتفاع جدول الغلاء في ايار بنسبة ٤،٨٪
وهبوط الليرة مستمر

القدس — لمراسلنا — افاد مركز الاحصاء بان جدول غلاء المعيشة بلغ في شهر ايار الماضي نسبة ٤،٨٪ . وبهذا تكون نسبة الغلاء منذ مطلع هذه السنة فقد وصلت الى ٢٩،٣٪ .

هذا وتفاخر نائب وزير المالية ، يحزقيل فلومين ، بان نسبة ارتفاع الجدول هبطت من ٨،٧٪ في شهر نيسان الى ٤،٨٪ في ايار . ولكنه تجاهل بهذا التصريح حقيقة ان النسبة في شهر نيسان ارتفعت بسبب الضربة الاقتصادية ، التي وجهتها حكومته لجمهور العاملين ، ولا يمكن اعتبارها مقياسا ، خصوصا، وان نسبة ارتفاع الجدول كانت في شهر اذار ٣،٢٪ .

ويشير المراقبون الى انه اذا استمر جدول الغلاء بالارتفاع بنسبة كهذه فستصل نسبة التضخم المالي في نهاية السنة الى ٩٠٪ واكثر .

ومن جهة اخرى تواصل الليرة الاسرائيلية مسيرتها في الهبوط . فبسبب سياسة تعويمها وربطها بميزان العرض والطلب تهبط قيمتها يوميا .. ومع ان وزارة المالية ادعت في حينه ان الخط الاحمر لهبوط قيمة الليرة حتى نهاية السنة سيكون حين يصبح سعر الدولار ٢٥ ليرة اسرائيلية فقد تجاوزت الليرة في هبوطها هذا « الخط الاحمر » واصبح الدولار يساوي ٢٥،٢ ليرة (حتى مطلع هذا الاسبوع) .

ندوة في شفاعمرو حول كتاب : « الدروز وما قيل فيهم »

شفاعمرو — لمراسلنا — بدعوة من لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو عقدت مؤخرا ندوة هامة حول كتاب الشيخ قاسم فرو « الدروز وما قيل فيهم في القرن العشرين » . اشترك فيها كل من مؤلف الكتاب والشيخ فرهود فرهود والاخ شفيق زاهر ، عضو سكرتارية اللجنة ، والكاتب سلمان ناطور .

افتتح الندوة جهاد سعد ، مرحبا بالحضور . وادارها شفيق زاهر حيث وجه بعض الاسئلة الى المؤلف حول الدوافع لاصدار الكتاب فاجاب عليها مؤكدا الدور الوطني الذى قامت وتقوم به هذه الطائفة العربية . وتحاول السلطات الاسرائيلية ان تطمس هذا الدور لتنفيذ مخططاتها العنصرية . واما الشيخ فرهود فقد اثنى على الكتاب وناشره وانتقد بشدة تعليم « التراث الدرزى المختلق » مؤكدا : ان تراث الطائفة هو تراث عربي اصيل . ولا يمكن تزويره . وهذا هو التراث الذى نريد ان يتعلمه اطفالنا .

وهاجم الكاتب سلمان ناطور من يسمون انفسهم « بالحلقة الصهيونية الدرزية » الذين يشوهون سمعة الطائفة ، بوجودهم ونشاطهم . وتكلم عن لجنة المبادرة الدرزية واهمية النضال المشترك مع القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية والعربية فاكد ان موقع لجنة المبادرة هو فقط في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي اثبت ممثلوها انهم هم المدافعون الوحيدون والحقيقيون عن اهداف وعن مصالح ابناء الطائفة العربية الدرزية . كذلك دعا الى توحيد الصفوف من اجل التصدى لمخططات السلطة العنصرية .

وفي نهاية الندوة ارسلت تحية تضامن الى المعتقلين ورافضي الخدمة الاجبارية .

يوم الطالب في مدرسة كفرياسيف الابتدائية (ب)

كفرياسيف — لمراسلنا — تم يوم السبت الماضي (٧٩/٦/١٦) الاحتفال بيوم الطالب في مدرسة القرية الابتدائية (ب) . وقد ابتدأ بمسيرة فرقة كشاف المدرسة في شوارع القرية . ثم افتتح نشاطات اليوم داخل المدرسة « مديرها » الطالب بكلمة القاها في حشد لتلاميذها ، وبانشودتين من فرقة الانشاد . وفي الصفوف قدم معلمون من التلاميذ انفسهم الدروس لزملائهم . وانتهت نشاطات يوم الطالب بمباريات بين فرق من التلاميذ .

هذا وقد اعد المعلمون والتلاميذ وبعض المواطنين المدرسة لهذا اليوم باعمال تبرعية مختلفة (دهان ورشق) . وقد قدم المجلس المواد اللازمة لذلك ، كما وقدم هدية خاصة الى المدرسة في يوم الطالب .

اسرائيل أول دولة في العالم في الضرائب والعسكرة

تل ابيب — يستفاد من احصاءات الاقتصاديين ان نسبة الضرائب ، التي تفرضها حكومة اسرائيل على مواطنيها هي من الناحية النسبية اعلى نسبة موجودة في العالم فقد وصلت الى ٥١٪ حسب احصاءات عام ١٩٧٧ ، كما انها تقف في المرتبة الاولى في العالم من حيث النفقات العسكرية ، ايضا .

واذا ما قسنا هذه الضرائب مع حجم الانتاج القومي فان اسرائيل تجبي من الضرائب ، من مواطنيها ، عشرة اضعاف ما تجبي دول اخرى تقف في المستوى نفسه من حيث الانتاج القومي .

طالب سكن يهدد بتفجير نفسه اذا لم يلب طلبه !

تل ابيب — اذاعت وكالة انباء عيتيم ان شابا — رب عائلة لثلاثة اولاد دخل مكتب فرع وزارة الاسكان والبناء في تل ابيب طالبا مسكنا له ولعائلته . وحين رفض طلبه وطلب منه الخروج من الغرفة اشهر قنبلة وهدد بتفجير نفسه ومن حوله اذا لم يستجب طلبه .

وفي الحال اتصلت موظفة المكتب بالشرطة وسرعان ما حضرت الشرطة وبرفقتها خبير متفجرات بلباس مدني، فاحتال على هذا الرجل ، وبمساعدة ضابط الفرقة سحبا منه القنبلة ، ثم اعتقلاه بتهمة عرقلة النظام في مكتب حكومي رسمي .

ارامل الجنود تطالبن بتحسين اوضاعهن

تل ابيب — الوكالات — اعلنت حوالي خمسين ارملة من ارامل الجنود الاسرائيليين عن انسحابهن من منظمة « يد لبنيم » التي تضم العائلات الثكلى التي فقدت ابناءها في اثناء الخدمة العسكرية وذلك احتجاجا على معاملة السلطات السيئة لهن .

وكان عدد من هؤلاء الارامل قد عقدن مؤتمرا صحفيا اول امس الاحد ، اعربن فيه عن انسحابهن واقامة تنظيم خاص بهن . وقد اكدن ان ما لا يقل عن ١٥٠٠ ارملة تؤيد مطالبهن .

هذا ، وقد رفضت وزارة الحربية الاعتراف بهذا التنظيم الجديد .

وفاة فاضل في عسفيا

في قرية عسفيا ، شيع يوم الجمعة الماضي الى الثوى الاخير ، جثمان المأسوف على شبابه سلومو الزاهر (ابو كمال) . والمرحوم اب لثمانية اولاد ، وقد اختطفته يد المنون عن عمر يناهز الخامسة والاربعين اثر نوبة قلبية .

ان اعضاء الحزب الشيوعي في دالية الكرمل وعسفيا يتقدمون الى الرفيق شفيق زاهر والى ابناء عائلة المرحوم وجميع آل زاهر باحر التعازي القلبية .

وفاة مربى فاضل

توفي في مدينة الزرقاء في الاردن ، عن عمر يناهز ال ٦٨ عاما ، المربي الشيخ عبد المنان جبالي . وقد اشغل الفقيد مهمة تربية الاجيال في بلدته الطيبة ومن ثم في مدينة الزرقاء.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقاؤهم في الطيبة بتعازيهم الحارة الى الرفاق يحيى وعبد الرحيم ويونس والى عموم افراد عائلة جبالي ملتمسين لهم الصبر وحسن العزاء .

● تعازينا ●

■ الى الاخ شفيق زاهر وعموم آل زاهر في عسفيا بوفاة الشاب سلومو زاهر .

لجنة المبادرة الدرزية



شروط عمل عمال صناعة الاغذية

توجه الاخ العامل عبد القادر ابو زرقة من قرية عارة في المثلث الى الرفيق جمال موسى ، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، طالبا اطلاعه واطلاع العمال من على صفحات « الاتحاد » على شروط عمل عمال صناعة الاغذية على مختلف اقسامها .

وفيما يلي رد الرفيق جمال موسى :

ان شروط عمل عمال صناعة الاغذية الاساسية والعامة هي ان تكون ساعات العمل يوميا ٨ ساعات و ٧ ساعات في اليوم الذي يسبق ايام السبت والاعياد و٦ ساعات في اليوم الذي يسبق عيد راس السنة وعيد « الغفران » ، ولكن تدفع الاجرة كاملة للعامل وكانه يوم عمل لمدة ٨ ساعات .

ويجب ان يدفع صاحب العمل زيادة مقابل ساعات العمل الليلية مقدارها ٥٠٪ ، اما عن ساعات العمل الاضافية فيجب دفع زيادة مقدارها ٢٥٪ عن الساعتين الاولى والثانية و ٥٠٪ عن الساعة الثالثة فما فوق .

اما من ناحية الاجور فان اتفاقات العمل تشمل لوائح اجور يومية وفق نوع العمل والمهنة والدرجة المهنية . وتشمل هذه الاجور علاوة خاصة بالزوجة وعلاوة خاصة بسنوات الاقدمية ، وعلاوة اخرى خاصة بالتدريج المهني ثم علاوة « البريميا » . اما علاوة غلاء المعيشة فتدفع بناء على ارتفاع جدول الغلاء والاتفاقات المعقودة بين الهستدروت ومنظمات اصحاب العمل . وهذه الاتفاقات معلنة وتسري على كافة المشاغل .

ويحق للعامل اليومي ان يتحول الى عامل شهري بعد ان يعمل في مكان العمل نفسه لمدة ٨ سنوات .

كما يحق للعامل التمتع بالشروط الاجتماعية التي يوفرها القانون . فلكل عامل الحق بالحصول على ١٢ يوما كاذن سنوي عن السنتين الاولى والثانية يضاف اليها يوم واحد مقابل كل سنة اخرى الى ان يصبح عدد ايام الاذن السنوي ٢٦ يوما . ويحق للعامل ايضا الحصول على تكاليف ٥ — ٩ ايام استجمام في السنة . ويحق له تجميع ايام الاستجمام على مدى سنتين .

هذا بالاضافة الى حقه في الحصول على ١٠ الى ١٧ يوما سنويا وذلك على اساس انها ايام اعياد مدفوعة الاجر . خاصة لعمال الافران وبناء على سنوات الاقدمية .

وعلى صاحب العمل ان يدفع الرسوم الى « صندوق المرضى » الهستدروتي لصالح العامل من اجل ضمان العلاج الطبي في المستشفى . كما عليه ان يدفع عن العامل رسما اخر لهذا الصندوق من اجل دفع اجر العامل في حالة مرضية . وبالاضافة الى كل ذلك على صاحب العمل ان يدفع رسوم التامينات الاجتماعية الاخرى الى صندوق الضمان المسمى « بمفتاحيم » عن كل عامل بما فيه العمال المؤقتون .

وعلى المشغل ان يزود العمال بملابس عمل واحذية مرتين في السنة و ٤ مرات سنويا لعمال الافران .

اما في حالة الفصل عن العمل فيحق للعامل الحصول على تعويض عن سنوات العمل بمعدل اجرة ١٢ يوما عن كل سنة وتزداد الى ان تصبح ٢٤ يوما وذلك حسب الاقدمية . وطبيعي ان ياخذ في ذلك العامل اجرته الاخيرة التي توصل اليها في اخر ايام عمله .

كما توجد هناك تفاصيل اخرى عن شروط العمل لا يمكن التطرق اليها في هذا الرد .

وكان من الافضل لو عرض الاخ عبد القادر تفاصيل عن ظروف وشروط عمل العمال في المصنع او المشغل الذي يعمل فيه هو او غيره من العمال لتكون الاجابة عينية ومحددة من ناحية ولتتمكن كتلة الجبهة الدمقراطية السلام والمساواة من عرض القضايا امام هيئات ودوائر اللجنة التنفيذية للهستدروت ومطالبتها بالعمل على احقاق حقوق العمال وتلبية مطالبهم .

وعلى كل حال لم يفت الوقت . وننتظر من الاخ عبد القادر ان يكتب لنا عن القضايا العينية في المصنع الذي يعمل فيه .

وبالمناسبة نتوجه لكل عامل بان يرسل اسئلته وقضاياه الى كتلة الجبهة في الهستدروت مباشرة ، كما فعل الاخ عبد القادر ، او بواسطة جريدة « الاتحاد » .

*** تهانينا ***

* الى الرفيق سعيد مرجيه بمناسبة تخرجه من كلية الهندسة المعمارية في معاهد تشيكوسلوفاكيا .

* والى الرفيق حسين ياسين بمناسبة تخرجه من كلية الهندسة الزراعية في معاهد تشيكوسلوفاكيا .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع برنو — تشيكوسلوفاكيا

* الى الرفيقين كارم محمود وبديعة جميل بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — ام الفحم

* الى الصديق محمد مصطفى عرابي وعروسه عطاف بمناسبة الزواج . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفرمندا

* الى الدكتور كمال صفوري بمناسبة افتتاح عيادته في كفركنا . مع تمنياتنا له بدوام التقدم .

حنا اسعد خشيبون وعائلته

* الى الدكتور كمال صفوري بمناسبة افتتاح عيادته في كفركنا . نتمنى له دوام التقدم والنجاح في خدمة شعبه وبلده .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

* الى الرفيق حسن خطيب بمناسبة ولادة الحفيدة « صبرين » .

* والى الصديق عبيد يعقوب عبيد وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

* الى الرفيق احمد قاسم مربع وعروسه بمناسبة الزواج .

* والى الرفيق صبحي همام وزوجته بالمولود الجديد .

* والى الصديق محمود ابو مزهر بمناسبة الزواج .

* والى الصديق ابراهيم حميد طويلة بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

* الى الصديق رجا ابو غانم وزوجته بالمولود الجديد مؤيد . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الرفيق الدكتور احمد عراقي وزوجته بالمولودة الجديدة «هالة». الف مبروك .

* والى الرفيق عيسى عازم وزوجته بالمولود الجديد . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

* الى العم فكتور رزق بمناسبة افتتاح محله الجديد للاثاث — مفروشات رزق — في شارع الغانوق في الناصرة . اتمنى له النجاح .

رياض رزق

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
* اجتماعات — ندوات — محاضرات *

■ المشهد — اجتماع شعبي تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة — اليوم الجمعة ٢٢-٦-٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : عمر سعدي .

■ سخنين — ندوة شعرية — يوم السبت ٢٣-٦-٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : سالم جبران وفوزي جريس عبدالله وجمال قعوار .

■ كفر كنا — اجتماع شعبي تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة — يوم السبت ٢٣-٦-٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : عمر سعدي .

■ كابول — محاضرة حول الجماهير العربية في اسرائيل . يوم الاثنين ٢٥-٦-٧٩ . المحاضر : نصري المر .

أهالى طرعـان يتصدون لمؤامرة نهب اراضيهم والاستيطان عليها

طرعان — من سعيد بدر — يعم القلق والسخط اهالى طرعان بعد ان قام الجيش بزرع « وحدة طلائعية » بمحاذاة اراضى قريتى طرعان والبعينة المفتلحة تمهيدا لاقامة مستوطنة مدنية عليها .

والمعروف ان « ادارة اراضي اسرائيل » و « الكيرن كييمت » تستغلان ، في هذا الاطار ، نقص اراضي البناء في القرية لفرض صفقات تبديل الاراضي مع اهالي القرية بنسبة ١/ ٢٠ كحل لمشاكلهم السكنية . وكثيرا ما تضطر السلطات ضحايا الضائقة السكنية ، كونهم من غير المالكين للارض ، لشراء اراض من القرى المجاورة وتبديل كل عشرين دونما منها بقسيمة صغيرة للبناء .

ان هذا المخطط يهدف الى تجريد اهالي طرعان من الارض الخاصة والعامة المسجلة على اسم المندوب السامي بالنيابة عن اهالي طرعان . وهذا الوضع نبه الاهالي الى الخطر التربص بمستقبلهم . فتنادوا مع المجلس المحلي وعقدوا اجتماعا قبل ثلاثة اشهر قرروا على اثره تكليف المحامي حنا نقارة باصدار امر من المحكمة يمنع البدل ويجيز ترخيص البناء على اراضي القرية .

وتبين للمحامي ، لدى مراجعاته التحضيرية ، ان حوالي ٦٧٢٠٣ دونما كانت مسجلة على اسم المندوب السامي بالنيابة عن اهالي طرعان سجلت في الطابو باسم « الكيرن كييمت » و « ادارة اراضي اسرائيل » . وبعض هذه الاراضي تقوم عليها المنازل المرخصة والمسجلة ضمن اراضي القرية العامة .

وجاء هذا التسجيل الاعتباطي خلافا لقرار محكمة العدل العليا ، الصادر عام ١٩٧٧ ، والقاضي بان التغيير الوحيد الممكن هو تسجيل اسم دولة اسرائيل بدلا من المندوب السامي وابقاء تسجيل ملاحظة بالنيابة عن اهالي القرية ، وسبقه قرار يقضي بأن تبقى هذه الارض معطلة لغاية الاتفاق عليها . وينصح القرار الدخول بمفاوضات ستقر المحكمة نتائجها ، فيما بعد ، اذا كان الاتفاق يرضي الطرفين .

وسبق هذا القرار ايضا رسالة مسجل الاراضي (دائرة الطابو) للمجلس المحلي المؤرخة في ١٧-١٢-٧٣ والتي تؤكد ان المكتب لا يستطيع اجراء اي تغيير في تسجيل الارض الواقعة ضمن سلطة المجلس الا بموافقة المجلس .

لقد جرى هذا التغيير خلافا لكل هذه القوانين وتحديا لارادة الاهالي والمجلس المحلي في حل مشكلة الارض بدون التفريط بحقوقهم عليها وحمايتها من مخططات التصفية ، التي تحاول تمريرها كافة الدوائر الحكومية المسؤولة .

ان ما تتعرض له اراضي طرعان يشكل عملية تجريد واسعة النطاق لاراضي القرية الخاصة والعامة . واهالي القرية هم في امس الحاجة لما تبقى منها لضمان مستقبلهم ومستقبل ابنائهم عليها .

ان عملية زرع المستوطنة على جبل طرعان ، بتغطية كاملة من الجيش ، تقرع ناقوس الخطر امام الاهالي من اجل التصدي لهذه المؤامرة ووقف الاستهتار بابسط حقوقهم ومعاقبة المسؤولين عن تغيير التسجيل المخالف للقانون ولقرارات المجلس المحلي وارادة الاهالي .

القمح فى البقيعة يحتـرق والاطفائية تتفـرج !

البقيعة — لمراسلنا — شب ، يوم الاربعاء ٦/٦/١٩٧٩ ، حريق في مرج البقيعة المحاذي لمستعمرة حوسن فاودى باكثر من مئة دونم مزروعة بالقمح . واستمر الحريق لعدة ساعات واستدعيت الاطفائية وحضرت متاخرة كالعادة .

ويقول شهود عيان : ان سيارتي الاطفائية حضرتا ، ولم تتدخلا في اطفاء الحريق الا بعد ان التهم قمح البقيعة ووصل الى الاحراش ، والى مستعمرة حوسن ، بينما هب العشرات من اهالي البقيعة باطفاء الحريق بالطرق البدائية ، بغصون الاشجار وبالتراب ، لعدة ساعات بينما سيارات البوليس والاطفائية تتفرج .

ومن المعروف ان مجلس البقيعة مشترك في الاطفائية ويدفع الاف الليرات سنويا . وفي عدة مرات سابقة كان يحدث حريق داخل القرية وكانت الاطفائية اما تصل متاخرة جدا واما تتحجج بان الشوارع ضيقة ..

وقد وقع المزارعون المتضررون على عريضة موجهة الى وزارة الزراعة والبوليس للمطالبة بتعويضات عن قمحهم المحروق وللتحقيق في ملابسات هذا الحادث المشبوه .

وعلم مراسلنا ان مجلس البقيعة سيتدخل رسميا ويطالب بتعويضات ايضا المزارعين المتضررين .

تحسين اوضاع المواصلات فى بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — بمبادرة من لجنة الاباء وملاحقة المجلس المحلي حلت جزئيا قضية المواصلات في القرية ، ايام السبت ، حيث بدأت ثلاث سفرات للباصات من بيت جن الى حيفا ، والى الناصرة وبالعكس .

وبذلك تكون قد حلت مشكلة وصول المعلمين من قرية الرامة بعد مطالبات عديدة .

رئيس مجلس البقيعة يفند اكاذيب « الانبـاء »

البقيعة — لمراسلنا — نشرت جريدة « الانباء » الحكومية (٤-٦-٧٩) خبرا ، مفاده : « ان رئيسى مجلسى عسفيا والبقيعة سيسافران الى ايطاليا ضمن وفد ما يسمونه « الحلقة الدرزية الصهيونية » » .

وعندما ذهب نائب رئيس مجلس البقيعة السيد ، زيد غضبان ، والرفيق نايف سليم وسالا رئيس المجلس ، السيد صالح خير ، من هذا الموضوع قال :

« ان هذا الخبر عار عن الصحة تماما ، والمقصود به هو تشويه السمعة فقط ، وقد اجرينا اتصالا مع جريدة « الانباء » ومع مراسل الاذاعة ، السيد نايف خورى ، وطلبنا منهم تكذيب هذا الخبر الذى لا اساس له ووعدوا بذلك » .

وقال ايضا : « ساتصل انا شخصيا بجريدة « الانباء » مجددا واحذرها من نشر الانباء الكاذبة عنى واذا كرروا ذلك فساتخذ ضدهم كل الاجراءات ومنها التوجه الى القضاء » .

وكانت جريدة « الانباء » اياها قد نشرت قبل شهرين خبرا — على لسان مراسلها نجيب صعب — عن احتفال اقيم في مدرسة البقيعة بعيد الاستقلال وزعمت ان رئيس المجلس القى كلمة في هذا الاحتفال ايد فيها مبادرة السادات .

وقد نشر هذا الكلام في « الانباء » قبل ان يعقد ذلك الاحتفال بثلاثة ايام ، واصبح موضوعا لسخرية اهل البقيعة واعضاء مجلسها .

جماهير ام الفحـم تشجب ممارسات الاحتلال

ام الفحم — لمراسلنا — اعربت جماهير ام الفحم عن استنكارها لسياسة سلطات الاحتلال في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، وشجبت عمليات القمع والارهاب والاستيطان التي تمارسها هذه السلطات في الضفة الغربية . كما طالبت بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته . وقد جاء هذا الاستنكار في اجتماع شعبي عقد مؤخرا في نادى الحزب الشيوعي بمناسبة مرور ١٢ عاما على الاحتلال تكلم فيه الرفيقان محمود حسين سكرتير الفرع وجمال موسى عضو اللجنة المركزية لحزبنا .

شارلى بيطون يطالب الكنيست ببحث مطالب سكان احياء الفقـر

الكنيست — لمراسلنا — تقدم نائب الجبهة شارلى بيطون بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث المطالب التى رفعها اهالى احياء الفقر في الاجتماع الذى عقدوه يوم السبت الماضى في مبانى الامة بحضور رئيس الدولة .

وكان حضر هذا الاجتماع الالوف من سكان هذه الاحياء من القدس وخارجها ، وفيه قدم عرض مسرحى يصور الاوضاع القاسية التى يعانى منها هذا القطاع الواسع من مواطنى الدولة . وقد قرأت وثيقة سميت بوثيقة استقلال احياء الفقر تدين السلطات على سياسة التمييز الطائفى التى تنتهجها بحق ابناء الطوائف اليهودية الشرقية وازاء سكان الاحياء الفقيرة . وقد طلب من رئيس الدولة ان يوقع على الوثيقة لكنه رفض مبررا ذلك بانه وان كان يؤمن بمطالبهم وحقوقهم الا انه لا يوافق على اسلوب الاحتجاج هذا .

ويذكر ان الكنيست قد تبحث موضوع سياسة التمييز الطائفى التى تنتهجها الحكومة ، فى احدى جلساتها هذا الاسبوع وذلك بطلب اخر كان تقدم به النائب بيطون فى الاسبوع الماضى .

يكرهون حتى الزهور !

على انقاض خرابة مجاورة لمنزلة ، كانت هدمتها شركة « حلميش » لاعمار يافا ، جريا على عادتها في هدم اى بيت يخليه السكان اليهود في حى العجمى مكان تركز المواطنين العرب ، على هذه الانقاض عمل المواطن العربى جميل الشرقى هو واولاده اياما طويلة فنظفوا هذه الخرابة وحولوها من مستنقعات ومأوى للجرذان والباعوض الى حديقة جميلة . وبعدد كل زهرة ونبتة خضراء غرسها في هذه الحديقة المتواضعة غرس اعلاما اسرائيلية وابقى هذه الاعلام مرفرفة حتى بعد ان انزلت الدوائر الحكومية اعلامها بعد عيد الاستقلال ، تماما كما تفعل شولاميت ، مديرة مدرسة حسن عرفه العربية الابتدائية ، ظنا منه ان الخواجات المسؤولين لن يتعرضوا لهذه الحديقة بسوء خاصة وانه ليس الوحيد في الحى الذى يفعل كذلك . فان لم يفعل هذا فالارض ستبقى خالية لسنين طويلة حتى تنفذ شركة « الاعمار » حلميش ، مشاريع الاعمار وستبقى مبعثا للباعوض والجرذان والافاعى واكوام الزبالة . ولذا فزهرة خضراء الى جانب البيت افضل من خرابة . ولم يتوان جميل الشرق عن اعطائها كل دقيقة من وقته كما لم يتوان عن دعوة اى موظف من الشركة او البلدية يمر من ناحيته لشرب القهوة العربية بين زهور هذه الحديقة .

وكما في كل انتخابات فتح بيته لدعاية الاحزاب الصهيونية الانتخابية . لكن كل هذا لم يشفع له .

وفجاة اقتحم بلدوزر الشركة ، ذات يوم ، وباشراف الخواجة عاموس نفسه رئيس الشركة ، واعاد الحديقة خرابا ، هذا الامر الذى آلم الجيران وسكان حى العجمى جميعا ، وجعل المواطن العربى جميل الشرق بعد هذه الصفعة الموجعة يفكر من جديد وباتجاه جديد . وجعل المواطنين العرب في يافا اكثر يقينا بان كل الوعود التي قطعها على نفسه رئيس الشركة المذكور « عاموس » لعرب يافا ايام الانتخابات الاخيرة ببناء ٣٥٠ وحدة سكنية ، هى وعود كاذبة . فمن يفعل فعلته ، في تحويل حديقة الى خرابة اقل ما يقال انه لا يمكن ان يفكر بحل انسانى لازمة السكن التى يعانى منها عرب يافا .

طلاب مدرسة حسن عرفه الابتدائية يتعاطون المخدرات

هذه المدرسة التى تخرج منها اجيالا بكاملها من شبه الاميين ، قبل ان يكون لنا في يافا مدرسة ثانوية هى رمز للتجهيل والفوضى . فالمعلمون والمديرة ، الذين هم من اصل عراقى ، بدأوا التدريس في الخمسينات وهم ما فتئوا شبانا ولكنهم الان في حدود الشيخوخة ولم تمسهم يد التغيير على الرغم من الحاح السكان لسنوات طويلة . ثم ليس هناك ما يؤكد لنا انهم حملوا معهم من العراق شهادات تعليم ، لكن السلطة ارادت تشغيلهم معلمين على حساب تلاميذ يافا . وتصر المديرة شولاميت : ان لا قوة تزحزحها عن ادارة هذه المدرسة سوى سن التقاعد واما باقى المعلمين منهم اما من الفتيات الصغيرات ، اللواتى تخرجن من المدرسة نفسها ، او الشباب العرب الذين بمعظمهم غير مؤهلين للتدريس . ولذلك فوضع هذه المدرسة تعيس للغاية ويزداد تعاسة بسبب الفوضى التى تعم هذه المدرسة . وزاد على ذلك اكتشاف السكان ان بعض ابنائهم يتخفون خلف المدرسة ليقيموا حفلات تعاطى المخدرات مع المدمنين الذين ينتشرون في الحى . وهؤلاء الطلاب يقفزون عن الحائط في اثناء الدوام ولا يسال احد عنهم . اما الاهل فانهم يعرفون ان الاولاد في المدرسة ومن المفروض ان يكونوا بين ايد مسؤولة . اما المديرة ، التى هى اخلص من ينفذ سياسة التجهيل ، فتهتم بامور اخرى .. اهم .. فتقوم بتسخير التلاميذ والمعلمين اسبوعين قبل عيد الاستقلال واسبوعين بعده للعمل على تزيين المدرسة بعشرات الاعلام والمصابيح الكهربائية ، التى تبقى مضاءة طيلة شهر كامل على حساب دافعى الضريبة وضياع ساعات التعليم . ولا يحدث مثل هذا في اى مدرسة في البلاد يهودية كانت ام عربية . ولا يجرى مثل هذا حتى في الدوائر الحكومية . ومن يعترض على هذا تتهمه المديرة بالشيوعية وعدم الاخلاص للدولة . وقد يئس السكان من هذا الوضع ومن كثرة الشكاوى للمسؤولين ، الذين يسمعون هذه الشكاوى ويقولون ان الوضع قيد الدرس . ولكن التغيير المطلوب لا يحدث وليست هناك حتى النية للتغيير .

مصطفى سيف — يافا

مشهد لاحد شوارع نابلس يوم الاضراب التاريخى الذى اعلنه الاهالى احتجاجا على اقامة مستوطنة « ايلون موريه » فى روجيب ، فى الاسبوع الماضى

رؤسـاء مجالس قـرى البطـوف يتداولـون حـول قضاياهم المشتركة

المغار — لمراسلنا — تداول رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية المغار وعرابة وسخنين وعيلبون ودير حنا ، يوم السبت الماضي ، في اجتماع عقدوه في مقر المجلس المحلي في قرية المغار بعدة قضايا تهم قراهم مجتمعة .

وبرز من هذه القضايا قضية توسيع الشارع الذي يربط هذه القرى بمدينة الناصرة ، وتوسيع شارع عكا — صفد خصوصا قرب موقع ام العمد . وبتوسيع الشارع المؤدي الى موقع الحمرة بالقرب من سيجف .

كذلك بحثوا وضع المجالس المحلية العربية الناجم عن الاجحاف السلطوي بحقها .

وقرر المجتمعون التوجه الى وزارة المواصلات وادارة الاشغال العامة في الشمال والى وزارة الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست والى مراقب الدولة والدوائر الاخرى برسائل تشرح مطالبهم .

كما تقرر الاجتماع بمراقب اللواء العام وبلجنة الداخلية في الكنيست وستقرر اجراءات اخرى بعد هذه الاجتماعات على ضوء ما تسفر عنه .

هذا وقرروا العمل على منع اطلاق النار في الاعراس والمناسبات الاخرى لان هذا الامر يشكل خطرا على ارواح الاهالي .

ومن الجدير بالذكر ان رؤساء المجالس المحلية في هذه القرى امين عساقلة (المغار) ومحمد عبري نصار (عرابة) وجمال طربيه (سخنين) ويوسف سرور (عيلبون) ونائب رئيس مجلس محلي دير حنا توفيق دغش قرروا عقد اجتماعات فصلية لمجالسهم وفي حالة الضرورة يعقدون اجتماعا طارئا .

هذا وحضر الاجتماع كل من قاسم غانم ، نائب رئيس مجلس محلي المغار ، واعضاء المجلس في المغار السادة زيد ابو زيدان وضيف الله دغش وشفيق جهشان .

قيادة الهستدروت تعد باقامة مجالس عمال عربيـة منتخبـة

عكا — لمراسلنا — يستفاد من الرسالة الجوابية التى بعث بها أهرون هرئيل ، رئيس قسم التنظيم في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الى الرفيق جمال موسى ردا على طلبه باقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية ، ان اللجنة التنفيذية ستعقد في أواخر حزيران الجارى اجتماعا لبحث الخارطة التنظيمية للهستدروت .

وسيشمل هذا الموضوع التغيرات في الوسط العربى واقامة مجالس عمال منتخبة في عدد من القرى العربية .

ويفيد مراسلنا النقابى ان كتلة الجبهة في الهستدروت التى طالبت بالحاح بانتخاب مجالس عمال في الوسط العربى ، ستلاحق هذا الموضوع الى أن يتحقق هذا المطلب العادل للعمال العرب .

رسالة الطيبة

من محمد أبو اصبع

اجتماع شعبي بمناسبة مرور ١٢ عاما على الاحتلال

بدعوة من فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية عقد بتاريخ ٩-٦-٧٩ في نادي الحزب اجتماع شعبي بمناسبة مرور ١٢ عاما على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية (١٩٦٧) تكلم فيه كل من الرفيق صليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية والرفيقين عبد الحميد ابو عيطة ، سكرتير الفرع ، وعبد القادر ظاهر عن الشبيبة . وفي ختام الاجتماع اتخذت قرارات تطالب بتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة كذلك شجب المجتمعون اعمال القمع والاستيطان التي تمارسها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية .

محاضرة على شرف عـام الطفل العـالمي

بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في الطيبة القى الدكتور يونس جبالي محاضرة في نادي « عثمان ابو راس » حول امراض الاطفال . واشترك فيها عدد كبير من نساء وفتيات القرية . وقد قدمت المحاضر الرفيقة بثينة ابو راس فتحدثت عن اهمية اعلان الامم المتحدة عن عام ١٩٧٩ عام الطفل العالمي . ويذكر ان لجنة اهالي الطيبة اقاموا لجنة خاصة لتنظيم النشاطات المناسبة لعام الطفل العالمي .

محاضرة حول الوضع السياسى

لبى عشرات الشباب في الطيبة ، يوم الثلاثاء الماضى ، دعوة شباب الجبهة وتوافدوا الى قاعة بيت الشبيبة للاستماع الى محاضرة الدكتور اميل توما ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، حول القضية الفلسطينية في الوضع السياسي الراهن .

وقد استعرض المحاضر الجوانب الاساسية للمرحلة الحالية في واقع القضية الفلسطينية مؤكدا على خطورة الدور الرجعى الذى يقوم به النظام الساداتى بتعاونه مع الامبريالية والصهيونية في تآمرها على حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية . ومبرزا الدور الثورى الذى تضطلع به منظمة التحرير الفلسطينية في اطار حركة التحرر القومى العربية .

توفيق طوبى :

لا يمكن غض النظـر عن تصريحات شارون

الكنيست — لمراسلنا — اكد النائب توفيق طوبي في طلب مستعجل تقدم به الى رياسة الكنيست انه لا يمكن غض النظر عن التصريحات الفاشية التي اطلقها اريك شارون في الاسبوع الماضي من على منصة الكنيست واتهم فيها اعضاء في الكنيست بانهم طابور خامس . وقد طلب طوبي من رياسة الكنيست ان تدرج هذا الموضوع بشكل مستعجل على جدول اعمالها .

يـوم الطالـب فى مدرسة ثانوية شفاعمـرو

شفاعمرو — لمراسلنا — مدير مدرسة شفاعمرو الثانوية الطالبان زاهى حداد ونجاح فرح ونواب المدير الطلاب انوار حاج علي وزهير كركبي وسامر عزام وحسام حمادى وتهامة نجار ورياض ارملى .

انه يوم ٤/٦ ، يوم الطالب في المدرسة الثانوية البلدية في شفاعمرو حيث يتسلم الطلاب ادارة المدرسة في هذا اليوم وبدأ الطلاب — الاساتذة — بالقاء الدروس على التلاميذ في حين كانت الطالبة ابتهاج حايك تقوم بدور المرضة والطالبة وفاء قسيس تقوم بدور العاملة الاجتماعية . والطالب عبد فرهود مدير المكتبة .

وبعد الدروس اقيم احتفال فنى رائع ساده جو من المرح والطرب . وكان قد سبق الاحتفال مباراة في كرة القدم بين منتخبى المعلمين والطلاب وفاز في المباراة منتخب المعلمين بنتيجة ٢-١ .

وادار الاحتفال زاهى حداد وانوار حاج علي . وقد القى كلمة لجنة الطلاب الطالب زهير كركبى . وبعد ان شكر الهيئة التدريسية والطلاب لتعاونهم المثمر لتقدم المدرسة ذكر المسؤولين بالمشاكل التى لا تزال تواجه المدرسة ومنها قلة الاهتمام بالرياضة وايجاد ساحة ملائمة للعب خصوصا وان الساحة القائمة صغيرة وخطرة اذ انها كائنة بمحاذاة الشارع .

بعدها بدا البرنامج الفنى الذى شمل الغناء وساهمت فيه لطفية سمنيه ولولو قزموز ورهام جمال جمال وعبير حبيبى وابتسام صبح واقبال ارملى وجميل شوفانى . والتمثيل من تاليف واخراج الطالب عفيف شليوط (مسرحية بعنوان « ناديه لطفى لا تحب التفاح ») . واشتراك عفيف شليوط ولطفيه سمنيه وزيدان سلامه ومبدا اسطفان . والدبكة الشعبية التى قدمها طلاب الصف العاشر « ح » بقيادة دلال ابو القول وغناء الطالب اقبال ارملى وعزف فرقة الربيع . ثم عاد الطلاب الى الغناء الشرقى والغربى باشتراك الطلاب سهير الديك ونادية نفاع وبهاء ابو حجول .

ثم قدم الطالب عبد الباسط كتانى مشهد «عيد الكذب» من مسرحية « غربة » وقدم الطالب هانى عبود فاصلا فكاهيا قام فيه بتقليد بعض المعلمين .

انمـا « الاحكـام » بالنيات

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس على اربعة شبان من مخيم عسكر الجديد بالسجن لمدة ٤ سنوات واحدة ونصف منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . وهؤلاء الشبان هم : ناصر عبد الله الخطيب — ١٥ عاما — وكمال عدنان الملاح — ١٥ عاما — وناصر عبد المحسن الاسمر — ١٦ عاما — وجمال عثمان الكرم — ١٦ عاما — وجميعهم طلاب في مدرسة عسكر للبنين .

وكانت قد وجهت اليهم خمس تهم . لكنهم ادينوا بتهمتين هما العضوية في منظمة « غير قانونية » ، والتدرب على تفجير القنابل وذلك لكونهم حصلوا على قنبلة يدوية ، — من النوع الذى يستعمله الجيش الاسرائيلى — واخبأوها في وادى عزموط قرب مخيم عسكر . وفجروا القنبلة بعد ان ربطوا حلقتها بحبل طويل وشدوا الحبل .

ومن الجدير ذكره ان المحكمة المؤلفة وليد فاهوم ، الذى رافع عن المتهمين ، من ٣ قضاة لم تاخذ باقوال المحامى بان اسلوب هذه التجربة يدل على « مستوى التدريب » .

وكانت المحكمة نفسها قد حكمت على الشاب مشهور جندب — ٢٥ عاما — بالسجن لمدة اربع سنوات نصفها فعلى وذلك بتهمة العضوية بمنظمة « فتح » والتدرب على السلاح عام ١٩٧٦ . وقد رافع عنه المحامى غسان الريشه من نابلس .

الاحتـلال يقوم بحملـة اعتقـالات واسعـة ويغلق بيتـا فى جلمـة (قضـاء جنين)

تل ابيب — كشفت سلطات الحكم العسكري يوم الاثنين الماضي عن اعتقال عشرين فلسطينيا في الضفة الغربية المحتلة نسبت اليهم الانتماء الى ثلاث خلايا فدائية تعمل داخل الاراضي المحتلة كما اتهمتهم بالقيام بتفجير عبوات في سوق الخضار في اللد وفي مدينة القدس المحتلة .

ومن بين هؤلاء المعتقلين اربعة من مواطني جبل المكبر في القدس ، اتهموا بالانتماء لحركة « فتح » ، وبالقيام بوضع متفجرات في باص في القدس وقذف قنبلة قرب بوابة الزهور .

ونسبت الى معتقلين اخرين ، هم سكان « قبية » في ضواحي رام الله تشكيل خلية ثانية تابعة لحركة « فتح » ايضا والقيام بوضع عبوات ناسفة في سوق الخضار في اللد في ٢٧ اذار المنصرم .

اما المعتقلون الباقون ، وهم من مواطني القدس ، فقد نسبت اليهم تشكيل خلية ثالثة تنتمي لمنظمة الجبهة الشعبية .

كما وجهت اليهم تهمة القيام بوضع عبوات ناسفة تحت باص يوم ٢٤-٧-١٩٧٨ ووضع متفجرات داخل باص في القدس يوم ٨-٣-١٩٧٩ .

كما اعلنت سلطات الحكم العسكري انها ضبطت عبوات ناسفة وقنابل يدوية ومواد متفجرة في حوزة اعضاء هذه الخلايا .

هذا وما زالت الاجهزة العسكرية في الضفة المحتلة مستمرة في التفتيش عن فلسطينيين اخرين .

وافادت انباء هذا الاسبوع ان قوات الحكم العسكرى اغلقت ليل الاثنين الماضي بيت المواطن الفلسطيني اسعد توفيق اسعد شعبان من قرية جلمة ، ضواحي جنين ، بعد ان اتهمته بوضع عبوات ناسفة في باص بتاريخ ٦-٤-١٩٧٩ .

مختبرات عصرية للثانويـة الاكليركيـة فى الناصـرة بحوالـى ٣ ملايين ليرة

*** حفل تخريـج الفـوج ال ٢٣ وافتتـاح المختبـرات يتحـول الـى حفل تكريم للجهود المخلصة للمطرانية والعمل المتفانى للمعلمـين ... ***

■ **الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — تحت رعاية سيادة المطران** مكسيموس سلوم **وبحضور رئيس بلدية الناصرة** توفيق زياد **ونائبيه** رامز جرايسي واديب ابو رحمون **ومفتشي معارف وجمهور كبير من الاهالي والطلاب ، احتفلت الثانوية الاكليركية (المطران) ، بعد ظهر الاحد الماضي ١٧\٦\٧٩ ، بافتتاح مختبرات جديدة ، عصرية جدا ، تبلغ تكاليفها حوالى ثلاثة ملايين ليرة ، كما احتفل بتخريج الفوج الثالث والعشرين من خريجي المدرسة .**

وقد تكلم في هذا الاحتفال الاب اميل شوفاني مدير المدرسة والاستاذ عبد الله جبران معلم الرياضيات في المدرسة كما القى الشاعر (والمعلم في الاكليركية) الاستاذ شكيب جهشان قصيدة وتكلم السيد حبيب بولس فاعرب عن اعتزاز اولياء امور الطلاب بالمدرسة ادارة ومعلمين لجهودهم الرائعة في تعليم الطلاب وتثقيفهم بروح انسانية . كذلك تكلم الارشمندريت لحّام رئيس المدرسة فاشار الى روح التعاون الكامل بين المعلمين كاساس للجو التعليمي والاجتماعي السليم في هذا المعهد الهام . كذلك تكلم رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد فاعرب عن اعتزاز الناصرة وشعبنا كله بانجازات المدرسة وخدمتها للثقافة والتعليم في الوسط العربي عموما . وتكلم سيادة المطران مكسيموس سلوم فقال : هذه المدرسة ليست للناصرة وحدها بل لكل اهلنا في هذه البلاد واكد ان المطرانية سوف تظل تدعم المدرسة بكل قوة ، ماديا ومعنويا . وقد تخللت البرنامج كلمة لاحد الخريجين اعرب عن عميق الشكر المدرسة والمعلمين ، وقال : لقد كان المعلمون بالنسبة لنا معلمين واهلا وقدوة وسوف يظل فضلهم علينا مدى العمر ■ .

ادارة مجلس كفرياسيف تقرر اقامـة ٤ غرف للمدرسة الثانويـة بالعمل التبرعى

كفرياسيف — لمراسلنا — اقرت ادارة مجلس كفرياسيف المحلي في الاسبوع الماضي العمل ، باسرع وقت ، لبناء اربع غرف تدريس اضافية في مدرسة يني الثانوية (لضمان استيعاب التلاميذ الجدد المسجلين في المدرسة مع بدء السنة الدراسية القادمة) ، وذلك عن طريق العمل التبرعي .

وقد قررت ادارة المجلس ذلك نتيجة الاستهتار الفظيع ، الذي ابدته وزارة المعارف ودائرتها العربية ، تجاه مطلب مجلس كفرياسيف ومجالس ست قرى مجاورة باقامة الغرف الاضافية الضرورية للمدرسة , فحتى اعطاء جواب على مذكرة المجالس الستة لم يكلف مسؤولو المعارف انفسهم عناءه .

وردا على هذا الاستهتار ، ودون ادنى تنازل عن حق المجلس بالتمويل الواجب على وزارة المعارف ، ستقوم جماهير كفرياسيف الدمقراطية ، وفي الطليعة عمالها ومهنيوها ببناء الغرف الاربع التي وافقت عليها ادارة المعارف ثم اعلنت انه « لا توجد مصاري » بسبب قرار الحكومة تجميد البناء العام !!

ومما لا شك فيه ان جماهير القرى المجاورة ، التي يتعلم ابناؤها في مدرسة كفرياسيف الثانوية ، سوف لا تكون اقل مسؤولية وحماسا .

وحيث ان مدرسة يني الثانوية ستخرج في صيف هذه السنة الفوج الخامس والعشرين من خريجيها ، فقد قررت ادارة المجلس الاحتفال بهذا الحدث كما يليق به . وسيكون الاحتفال باليوبيل الفضي للخريجين بداية النشاطات على شرف العام الثلاثين لقيام المدرسة الثانوية التي تحمل اسم خالد الذكر يني يني — الزعيم الوطني رئيس جبهة الجماهير العربية في اواخر الخمسينات واوائل الستينات ، ورئيس مجلس كفرياسيف على مدى ثلاثين عاما .

ولا شك ان خريجي مدرسة يني الثانوية المنتشرين داخل البلاد وخارجها ، والذين باغلبيتهم يحتلون مختلف المراكز المسؤولة بين شعبهم في مختلف المجالات سيفرحون بهذا الحدث وسيمدون ايديهم لصيانة وتطوير هذا المعهد اللذي كان له بعض الفضل عليهم .

لجنـة العمـل البلـدى فى المثلـث تـرد على محـاولات الـدس السلطويـة

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة العمل البلدي المنطقية في المثلث في اواسط الاسبوع الماضي ، اجتماعا بحضور الرفيق رمزي خوري ، مركز الدائرة البلدية المركزية . وقدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة بيان اللجنة مبرزا اهمية النشاط البلدي وضرورة تعزيزه في كل قرانا بالالتفاف حول المجالس المحلية في معاركها من اجل المساواة .

واصدر الاجتماع بيانا الى اهالي المثلث استعرض فيه التغييرات الجذرية ، التي طرات على مستوى نضال الجماهير العربية من اجل المساواة وايقاف سلب الاراضي والتي اوصلت الى تلاحم الصفوف وتشكيل الهيئات الشعبية النضالية .

وتعرض البيان لمحاولات السلطات الدس على اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وتفسيخ الصفوف والتي تمثلت في الخبر المشبوه الذي نشرته « الانباء » حول اجتماع رؤساء السلطات المحلية في المثلث فصورتهم وكأنهم يعملون لتفسيخ وحدة السلطات المحلية العربية . واكد البيان « ان وعي سلطاتنا المحلية سيفشل كل مؤامرة على الوحدة .. وان اكبر دليل على ذلك هو الاجتماع الذي جرى لرؤساء السلطات المحلية في المثلث في الشهر الماضي ، والذي اكد على ضرورة مطالبة وزارة الداخلية بان تصادق على الميزانيات المقدمة لها دون تشطيب وان تتحقق المساواة التامة لسلطاتنا المحلية في جميع المجالات فعلا » .

ودعا البيان جماهير المثلث الى ان تلتف حول سلطاتها المحلية والهيئات الشعبية القطرية .

مجلـس كفـر ياسيف يقـر ميزانيـة تطويـر بـ ١٤٧ مليـون لـيرة

كفرياسيف — لمراسلنا — اقر مجلس كفرياسيف المحلي ، مؤخرا ، ميزانية تطوير للسنة الجارية وللسنة اللاحقة ، بمبلغ ١٤٧ مليون ليرة . وستكون حصة الاسد منها لباب الثقافة والمدارس ، حيث تبلغ ميزانيتهما حوالي ٥٩ مليون ليرة .

اما الساحات والشوارع فبلغت مخصصات تطورها ٢٦ مليون ليرة . وستزيد مخصصات تطوير المرافق والخدمات الصحية عن ٢٣ مليون ليرة . وتبلغ متطلبات تطوير شبكة المياه وشراء امتياز اضافي ٢٢ مليون ليرة . ومخصصات لايجاد وتطوير حدائق وملاعب حوالي ١٢ مليون ليرة . وتبلغ مخصصات صيانة وتطوير المقدسات وقضايا اخرى خمسة ملايين ليرة .

وهذه الميزانية ستلبي متطلبات تطوير كفرياسيف حاليا ولسنوات قليلة قادمة فقط . هذا التطوير الذي اخرته سلطة التمييز القومي والذي كان ينبغي تنفيذه قبل سنوات .



المفاوضات والمخططات الاستيطانية

لقد استولت اسرائيل ، حسب الاحصاءات المتوفرة لدى الحكومة الاردنية ، على ٢٧ بالمئة من اراضي الضفة الغربية . وقام رئيس حكومة اسرائيل هذا الاسبوع بتنظيم جولة في الضفة لوفد اجتماع اللجنة التنفيذية للمجلس الصهيوني العالمي المنعقد في اسرائيل لتفقد مشاريع الاستيطان الصهيوني واقناع اعضاء الوفد بحشد المساعدات المادية والبشرية لعملية الاستيطان .

ومما تنشره الصحف يتضح ان حكومة اسرائيل واجهت صعوبات جمة في اقناع الوفود بأن هذا الاستيطان لايؤثر من قريب او من بعيد على تنفيذ معاهدة السلام مع مصر . وهذا التقدير ينطبق في اعتقاد المسؤولين على التدابير العسكرية بتشديد قبضة الاحتلال وبطشه بسكان المناطق المحتلة .

وراجت مؤخرا بعض الاراء والنظريات بين المراقبين بأن قرار الحكومة باقامة مستوطنة « ايلون موريه » في روجيب ، قرب نابلس ، لم يكن الا خطوة متعمدة لاحباط اتفاق « الاتونوميا » ، قبل ان تمنحه المفاوضات الحياة . وفي اعتقاد هؤلاء المراقبين أن اختيار جماعة « غوش ايمونيم » ، موقعا للاستيطان بجوار نابلس ليس الا عملية استفزاز وتصعيد في اساليب القمع بحق السكان في الضفة .

ومن المعروف ان « غوش ايمونيم » ، من اشد المتحمسين للاستيطان وللعمل السريع لقتل فكرة الحكم الذاتي قبل ان تظهر الى الوجود . وهذا هو سبب نشاطهم الاستيطاني المحموم في هذا الوقت بالذات ، وهذا هو ايضا سبب اعمال العنف ، التي يرتكبها افراد هذه الجماعة ضد العرب كما حدث في الخليل ونابلس ورام الله وبير زيت .

وبالاعتماد على موقف « غوش ايمونيم » ، الذي يحظى بالدعم الرسمي ، توصل بعض المراقبين الى الاعتقاد بأن حكومة اسرائيل تشارك هذه الجماعة موقفها وتعمل من خلالها على قبر فكرة « الاتونوميا » او نسف المعاهدة المصرية — الاسرائيلية .

وكادت سلطات الاحتلال ان تتغاضى عن جرائم مستوطني « قريات اربع » في الخليل ومهاجمتهم دور السكان العرب ، لولا تحديات يوسي ديان ، احد افراد الجماعة ، الذي قال امام عدسات التلفزيون ، يجب قتل العرب وطردهم .

ان التغاضي والشلل التام ، الذي ابداه المسؤولون نحو سلوك جماعة « غوش ايمونيم » ، يقابله من الجهة الاخرى ، ابداء اشد القسوة تجاه العرب من فرض اوامر منع التجول لمدة اسابيع على عدد من القرى ومخيمات اللاجئين ، الى اغلاق الجامعات والمدارس ، مثل جامعة بير زيت وكلية دار المعلمات في رام الله وغيرها . هذه القسوة ، التي انعكست في اعمال القمع في نابلس وتكسير اقفال الحوانيت والاعتقالات وفرض القيود على التنقل وحرية عمل رؤساء بلديات الضفة بشكل لم يسبق له مثيل .

ويجوز الاعتقاد بأن عمليات سلطات الاحتلال لا تقتصر على قمع الاضطرابات ، بل استئصال جذوة النضال من نفوس السكان بالروح نفسها التي تشن فيها حكومة اسرائيل عمليات عسكرية ضد المنظمات الفلسطينية في جنوب لبنان ، ليس لمجرد الرد على نشاط المنظمات ، بل لغرض تصفية الثورة الفلسطينية نهائيا .

ولقد دخل نظام الاحتلال مرحلة القمع الدموي المتصاعد يوما بعد يوم ، منذ عام ابرام معاهدة التسوية المصرية — الاسرائيلية .

والسؤال الذي يحير المراقبين هو هل يتعمد حكام اسرائيل بهذه الاعمال نسف معاهدة « السلام » واحباط المفاوضات حول «الحكم الذاتي» في الضفة والقطاع ؟

ان وسائل الاعلام الرسمية تركز جهودها لاقناع الراي العام اليهودي والامريكي بأن ما يجري في المناطق المحتلة لا يؤثر على مستقبل العلاقات مع مصر او على قضية السلام في المنطقة دون التصريح بالحجج التي يعتمد عليها هؤلاء الحكام .

الا ان صحيفة « جروزلم بوست » عقدت مؤخرا مقالا بقلم دافيد لاندو في ملحقها الصادر بتاريخ ١٥—٦—٧٩ يكشف فيه النقاب عن استراتيجية الاستيطان في المناطق المحتلة . فكتب تحت عنوان « افكار استيطانية »بأن المصريين لا يعتقدون بأن حكومة اسرائيل تعتزم التنكر للحكم الذاتي كليا .

ويقول : « من المؤكد ان اسرائيل ترغب في تحديد التزامها بالحكم الذاتي على اضيق نطاق واوهاه ، بينما يسعى المصريون لاعطاء الحكم الذاتي اوسع تفسير يستطيعون تحقيقه . وفي هذا الاطار يرى المصريون مسالة الاستيطان كجزء من عملية المساومة .. وان الطرفين يتقدمان بمطالب الحد الاقصى في بداية المفاوضات » .

وبهذا يلمح كاتب المقال الى ان المصريين يرون في اقامة المستوطنات جزءا من عملية المساومة بين الطرفين . ولما كان الامر كذلك فان اسرائيل لا تخشى اقامة ما تستطيعه من مستوطنات ما دامت المفاوضات ستتناول البحث حول بقاء هذه المستوطنات او عدمه .

وتعتمد اسرائيل على التسليم المصري باقامة المستوطنات قبل وفي اثنا ءالمفاوضات على الحكم الذاتي .

فما هو الحل ؟

يقول كاتب المقال المذكور ان المخرج الذي يراه حكام اسرائيل ، هو اغفال المصريين لقضية الاستيطان في مفاوضات الحكم الذاتي .

وكيف يكون ذلك ؟

يقول لاندو : «اننا اذا تغلغلنا قليلا تحت السطح،نجد ان بطرس غالي وغيره من الناطقين المصريين يفمغمون حينما يتكلمون عن السؤال المجرد المتعلق بسكن اليهود في الضفة الغربية وليس مثل حديثهم عن المستوطنات التي تطالب بامتيازات اقليمية سياسية » .

« ان حق اليهود في شراء الارض والاقامة في الضفة الغربية ، من جهة اخرى ، يجب التفاوض عليه بين اسرائيل والفلسطينيين . هذا ما يقوله المصريون » .

« ومن منطلق مشابه ، قال رئيس مجلس الشعب الدكتور صوفي ابو طالب ، في مقابلة مع جريدة « الجروزلم بوست » قبل بضعة شهور ، ان المستوطنات اليهودية القائمة في المناطق المحتلة يجب ان تقع ضمن صلاحية السلطة الفلسطينية » .

« وليس من حاجة الى الترديد بأن موقف حكومة اسرائيل هو انه لن تكون قيود على الاستيطان في الضفة الغربية بأكملها . وان هذه المستوطنات ستكون تحت السيادة الاسرائيلية ولن تخضع بأي حال من الاحوال لسلطة فلسطينية » .

والنتيجة الاولى التي يمكن استخلاصها من هذه الافكار الاستيطانية ، التي توجه السياسة الاسرائيلية ، هي ان اسرائيل لا تخشى ان تؤثر عملية تصعيد النشاط الاستيطاني على المفاوضات المصرية — الاسرائيلية حول الحكم الذاتي .

والنتيجة الثانية ، التي يمكن استخلاصها ، هي انه يمكن التغلب على موضوع الاستيطان في المفاوضات باخراجه من الاتفاق حول الحكم الذاتي كما سبق وجرت مساومات مشابهة في اتفاق « كامب ديفيد » .

ويبدو ان حكام اسرائيل يعتمدون على موافقة مصر على ترك موضوع المستوطنات لمفاوضات مقبلة بين السلطة الفلسطينية وبين حكومة اسرائيل .

ومن المؤكد بأن السلطة الفلسطينية لن تقوم بموجب اتفاق بين السادات وبيغن ، بل بنضال الشعب العربي الفلسطيني تؤيده جميع القوى التي تناصر الحرية في العالم . وتكون له الكلمة الاخيرة في مستقبله ومستقبل مناطقه . ولن يكون مصير هذا الاستيطان الكولونيالي بأفضل من نصيب القلاع الصليبية المنثورة في عالمنا العربي .

صليبا خميس

مع من يقف القانون الدولي؟

لسنا من المستهترين بالقانون الدولي او الساخرين به، على العكس نحن نقدر قيمته في عالمنا ونعتبر ممارسته احد عوامل التعايش السلمي والتقدم الانساني .

ومع هذا لن نخدع انفسنا او نخادع الاخرين فنزعم بأن القانون الدولي يسود العلاقات الدولية دائما او ان جميع الدول تلجأ اليه حين تختلف مع جيرانها او مع غير جيرانها حول قضية من القضايا ..

وفي اكثر الحالات تحول الدول الراسمالية «قوانينها» او شرعتها غير المكتوبة الى قوانين دولية .

وهكذا تبلور الدولة الراسمالية (الامبريالية) الكبرى — الولايات المتحدة « قانونا دوليا » يخولها حق بناء قوة عسكرية ضاربة في وسعها ان تحتل مصادر النفط الخام في الاقطار العربية المصدرة للنفط .

وحسب بنود هذا « القانون الدولي » ، الذي لم تسجله الامم المتحدة بعد ، « يحق » لتلك الدول ان تحتل الاقطار المصدرة للنفط في الخليج العربي اذا تعرضت هذه المصادر لتهديد بسبب اضطرابات داخلية او نتيجة غزوة خارجية !!

كذلك « يحق » لهذه الدول ان تتدخل بمبادرة الولايات المتحدة في هذه المنطقة للاستيلاء على حقول النفط اذا حظرت الدول العربية تصدير النفط الى الولايات المتحدة او اذا زادت اسعار النفط الخام زيادة غير محتملة !!

طبعا هذا « القانون الدولي » ! يتعلق بمصادر النفط في الاقطار العربية وغيرها من الاقطار النامية .. ولكن مبادئه او قواعده لاتنسحب على مواد اخرى .. فلكل حالة حال .. ولكل وضع « قانون » .. و « لكل ضرر علاج » كما يقول القانون الروماني القديم .

فهناك مثلا « قانون دولي » يخول الولايات المتحدة ، وغيرها من الدول الامبريالية ، ان تلغي عقودا وقعتها مع دول اخرى اذا رات ان المتغيرات تتعارض مع « قانونها الدولي » ! (مثلا الغت الولايات المتحدة وبريطانيا عقودهما لتمويل السد العالي في مصر عبد الناصر لان النظام رفض الرضوخ لاوامر الامبرياليين) .

وهناك « قوانين دولية » تخول الولايات المتحدة وامثالها ان تقطع سيل الحبوب عن اقطار في امس الحاجة اليها لان حكومات تلك الاقطار لم توقع صك الولاء .. ولايحق لها حتى ان تشتكي الى محكمة العدل العليا، ناهيك عن حقها في الاستيلاء على حقول الحنطة اذا اصبحت اسعارها غير محتملة .. فالواقع ان لا موضع شبه بين الحنطة ، التي تسد رمق الجياع ، والنفط ، الذي يحرك الة الصناعة والحياة !!! شتان مابين الامرين !!

من تحصيل الحاصل ان نشير الى ان اسرائيل « تحترم هذه القوانين الدولية » ! ، التي بلورتها مع الايام الولايات المتحدة الحليف الاكبر و«الاخ» الاصدق !

بل ان حكام اسرائيل اعتمادا على « الفقه الامريكي » اسهموا في تطوير « القانون الدولي » وشاعت مقولاتهم خارج حدود البلاد والمنطقة .. ومن هذه المقولات « القانونية » : « يحق » للدولة ، دفاعا عن النفس ، ان تلاحق « المتمردين » عليها حيث تواجدوا وان تبطش بهم دون قيود .. وقد مارسها العنصريون البيض الروديسيون في موزامبيق وزامبيا كما مارسها زملاؤهم في جنوب افريقيا وفي انجولا .. وحتى ملك المغرب ، الحسن الثاني ، يريد ان يمارس هذا القانون الدولي عند ملاحقته ، ثوار الصحراء الغربية « البوليساريو » في الجزائر !!

وعلى ضوء كل هذا يستطيع المرء ان يتصور الضجة، التي احدثها الحقوقي الاسرائيلي عميد جامعة الحقوق في تل ابيب ، الدكتور يورام دينشتين ، حين تعرض الى وضع القدس العربية المحتلة القانوني .

قال دينشتين في معرض محاضرة في ندوة معهد الدراسات المقدسية في الاسبوع الماضي : اسرائيل لم تضم القدس العربية ضما قانونيا اليها .. ولن تكسب حقا قانونيا بها بدون موافقة الاردن . ولهذا فوضع القدس العربية لايختلف عن وضع سائر انحاء الضفة الغربية المحتلة .

وفسر الدكتور موقفه فقال ان القانون الدولي لايعتبر قرار اسرائيل تطبيق القانون الاسرائيلي على القدس العربية المحتلة ضما كاملا لان اسرائيل لم تفرض جنسيتها على المواطنين .

وذهب الى ابعد من ذلك فذكر امرين : اولا ان اسرائيل تخطت استخدام كلمة الضم ازاء القدس لانها تدرك ان مثل هذا الاجراء يتعارض مع القانون الدولي ... ثانيا كان من الممكن ان يثبت ضمها لو انحلت الدولة الاردنية ، الامر الذي لم يحدث ..

وقرر ، تستطيع امة ان تضم اقليما اذا بقي في حوزتها خلال اجيال عديدة في حالة سلام ودون مقاومة (تحد) ولكن هذا الوضع لن ينشأ لان الامم المتحدة تنفي سيادة اسرائيل على القدس العربية سنويا ، وبذلك تمنع مرور الزمن وسريان قانونه في ظروف هادئة .

ولهذا لاسبيل الى ضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل في الظروف الراهنة بدون موافقة الاردن صاحبة السيادة القانونية على الضفة الغربية المحتلة . فالاردن ضمت هذه المنطقة بعد حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ بصورة « قانونية » وهي صاحبة الحق في منح اقسام منها لمن تشاء!

وفعلا هب الحقوقيون الاسرائيليون هبة رجل واحد لنفي « مزاعم دينشتين » .

وكانت نقطة الانطلاق العامة ، ويرددها هؤلاء الحقوقيون صبح مساء ، ان ضم الاردن للضفة الغربية لم يكن قانونيا ولم تعترف به غير باكستان ! واضاف الدكتور مئير روزين ، مستشار وزارة الخارجية الاسرائيلية القانوني: ان القانوني الدولي الياهو لوثر باخت اكد هذه الحقيقة وان احتلال الاردن القدس العربية كان فعليا لاشرعيا بحرسه اتفاق الهدنة الاسرائيلية الاردنية .

لا نريد ان ندخل او ندخل القراء في متاهات « القانون الدولي » او فقهه الفلسفي فحكام اسرائيل سيلجأون ، اذا لم يجدوا نصوصا في ميثاق الامم المتحدة ومواثيق جنيف وهاغ ولاهاي ولندن ونيويورك وباريس تؤيد ضمهم القدس العربية الى اسرائيل ، سيلجاون الى ميثاقهم مع الرب اله اسرائيل الذي وعدهم « بارض الميعاد » ..

المهم هنا ان هناك من يجرؤ في اسرائيل ان يفسر القانون الدولي تفسيرا آخر .

على كل لن نحمل هذا التفسير او ذاك اكثر مما يحتمل فالقانون الدولي ، الذي نؤمن به وتؤمن به الشعوب ، وهو القانون الذي يتألف من قرارات الامم المتحدة القائمة على القانون الدولي العادل ، رفض ضم اسرائيل القدس العربية وشجب اجراءاتها الكولونيالية فيها. .وايد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني . والقدس العربية من ترابه الوطني تماما مثل نابلس وغزة .

(ابن خلــــدون)

لا تغلطوا شارون يقصد مايقول!!

« ان اولئك الذين يعتقدون بان المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية بشكل عام ، ومستوطنة « ايلون موريه » بشكل خاص ، هي استفزاز يجب ان يخجلوا من انفسهم : انهم يتبعون طريق اعداء شعبنا الشريرة » !

هذا ما اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، مؤخرا !

واضاف : « اننا ندخل الان معركة مصيرية حول « ارض اسرائيل » (فلسطين) وحول مستقبلنا في « ارض اسرائيل » . وسنصمد في هذه المعركة ، فهذه بلادنا ! وسنستوطن فيها » !

وقال ايضا : « سادتي ! عندما تحين ساعة مثولي امام المحكمة الالهية ويسالونني : ما هو العمل الحسن ، الذي عملته والذي تعتقد بانك من اجله يجب ان تدخل الجنة ؟ فساجيب : ايلون موريه » !

ورفع رئيس الوزراء الاسرائيلي شعار : « يا ايها المخلصون « لارض اسرائيل » اتحدوا » !

وقال ان « ايلون موريه » معناها عدم السماح بتقسيم « ارض اسرائيل » مرة اخرى !

• • •

لقد اقام المحتلون الاسرائيليون في الضفة الغربية (ومساحتها لا تزيد عن ٥٥٠٠ كيلو متر مربع) — حتى الان ٤٧ مستوطنة عسكرية كبيرة . وبلغ عدد المستوطنات — الكبيرة والصغيرة — التي اقاموها منذ عام ١٩٦٧ في كل الاراضي العربية المحتلة ١٥٢ مستوطنة !

وذكر وزير الزراعة ، ارئيل شارون ، في خطابه الذي القاه في مؤتمر حزب « حيروت » الاخير انعدد المستوطنات الاسرائيلية ، التي اقيمت في الضفة الغربية وقطاع غزة ، خلال السنتين الماضيتين فقط ، بلغ ٥٢ مستوطنة ! وان عدد المستوطنات الاسرائيلية الجديدة ، التي اقيمت منذ سنة ١٩٧٧ حتى الان ، ٨٥ مستوطنة ! وبضمنها المستوطنات التي اقيمت في المناطق العربية المحتلة و « مراكز المراقبة » في الجليل !

واضاف ان ٢٩ مركزا للمراقبة اقيمت خلال الاشهر الاربعة الاخيرة لضمان استخدام ١٠٠ الف دونم من الاراضي « التابعة للحكومة » كاحتياطي للاستيطان في المستقبل !

ومعروف ان شارون يخطط لاقامة ثلاثة محاور من المستوطنات الكولونيالية اليهودية والنقاط العسكرية « الدفاعية » التي تربطها شبكة من الطرق — شرقا وغربا وشمالا وجنوبا — باسرائيل .

وسيكون المحور الاول شرقي المدن العربية ، التي تقع على جانبي « الخط الاخضر » القديم .

اما المحور الثاني فسيسيطر على رؤوس الهضاب التي تقع في وسط « يهودا وشمرون » الضفة المحتلة . وسيكون المحور الثالث عبارة عن سلسلة من المستوطنات في وادي الاردن .

ان مثل هذا السور خلف محاور المدن والقرى العربية القائمة سيحطم — كما تقول الصحف العبرية — السلسلة المتصلة من الاماكن الآهلة بالسكان العرب ، وسيضمن السيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية وسيجعل اسرائيل تستغني عن العمق الاستراتيجي في مواجهتها الشرق !

• • •

لقد حول حكام اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة الى سوق الايدي العاملة الرخيصة . وهم يعملون الان على تدمير الصناعة المحلية والزراعة فيهما بصورة منتظمة .

وهكذا تقلصت المنطقة الزراعية . اما مصادر المياه فوضعت تحت سيطرة التوسعيين الاسرائيليين !

واصبحت المستوطنات الاسرائيلية رمز الكولونيالية الصهيونية البغيض . فهما تقام لاعتبارات استراتيجية عسكرية على الاراضي العربية المصادرة .

ويجاهر المعتدون الاسرائيليون علنا ، الان ، باقامة هذه المستوطنات بعد التوقيع على اتفاقات « كامب ديفيد » . وهم يتحدثون بوقاحة حول « حقهم » في اقامتها بموجب تفاهم ضمني مع حكام مصر !

وصرح وزير الزراعة ، ارئيل شارون ، («معاريب» ١٥—٦—٧٩) بما يلي بالحرف الواحد :

« ليست اسرائيل على استعداد وليس لديها امكانات للانسحاب من هضبة الجولان ، وللعودة الى حدود ١٩٦٧ مع تعديلات بسيطة في « يهودا وشمرون » وغزة . ان هذا لن يحدث ابدا ولا بشكل من الاشكال ! ان مشروع « الحكم الذاتي » ، الذي اقترحناه ، هو الوحيد الموجود ! انه الوحيد « ليهودا وشمرون ! » وغزة ! لهذا لاتغلطوا او تتصوروا بأن من الممكن دق اسفين في الحكومة عن طريق اظهار رئيس الحكومة (مناحم بيغن) وكانه عقبة امام السلام . ان هذا لن يجدي » !

واضاف شارون :

« لقد قدمنا للمصريين السلام ! والسلام ، الذي قدمناه لهم ، ليس اقل قيمة من السلام ، الذي قدموه لنا ! ... لقد اعطينا مصر سيناء ! (مرة اخرى « اعطينا » وليس اعدنا !) واعطيناها النفط ، الذي طورناه ، والمطارات ، التي بنيناها ، والطرق ، التي فتحناها ، ومعلومات وابحاثا هامة اجريناها حول سيناء ! اعطينا مصر مركز الصدارة في المباحثات حول « يهودا وشمرون » ! . وهو المركز الذي لم يكونوا يتمتعون به ابدا في السابق . واكثر من ذلك اعطينا مصر امكان شق طريق بين سيناء والاردن — الذي هو حلم مصري قديم » !

« لذلك — قال شارون — ان « مجرى السلام » سيستمر على الرغم من كل الصعوبات !

• • •

ان هدف سياسة بيغن حول الاستيطان (وهو هدف سياسة شارون ايضا) — كما نشرت الصحف — هو ضمان مايعتقد بيغن بانه ضروري في الضفة الغربية . وبعد ذلك توسيع الاتفاق مع مصر بحيث يشمل الاردن .

ان بيغن يريد اتفاقا يستند اقليميا على الحدود القائمة وسياسيا على شكل من اشكال « الحكم الذاتي » للسكان العرب في الضفة والقطاع .

وكتب « دافيد لاندو » (« جروزلم بوست » ٧٩/٦/١٥) ان المرء يتصور لاول وهلة بان هناك هوة واسعة تفصل بين الموقفين المصري والاسرائيلي فيمايتعلق بالاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة ، ولكنه اذا امعن النظر فسيكتشف بأن من الممكن « التوفيق » بين الموقفين !

وعلق عضو الكنيست ، اسحق رابين ، على اقامة مستوطنة « ايلون موريه » بقوله : « ان السادات لم يقطع المباحثات حول « الحكم الذاتي » ردا على اقامة مستوطنة « الون موريه » ، بل بالعكس لقد بشر بفتح خط جوي جديد بين مصر واسرائيل » !

• • •

لقد اعلن السيد مناحم بيغن بأن « العمل الحسن » الذي سيواجه به ربه هو « الون موريه » ! فما هو « العمل الحسن » — ياترى — الذي سيواجه به السادات ربه يوم القيامة ؟!

علي عاشور

احكموا على رفيق حلبي بالاعدام

احكموا على رفيق حلبي بالاعدام .. فهو اسمر البشرة .. قصير القامة وحجم جمجمته صغير ، وهو معاد لامن الدولة . فقد انجب ثلاثة اطفال فزادت نسبة العرب عن اليهود في الشمال ، وهو توسعي كولونيالي نهب اراضي الدولة واقام له بيتا على الكرمل ، وهو عدو الحركة الصهيونية فلم ينضم الى الحلقة الدرزية الصهيونية ، ولم يقبض قرشا واحدا مقابل ان يصرح بأن لليهود حقا تاريخيا على المسيسيبي وعلى القطب المتجمد الشمالي .

احكموا عليه بالاعدام فهو صحفي عنصري يمارس العهر السياسي ويحرض على القتل .. وعلى طرد العرب من هذه البلاد .. والقائهم في البحر .. وهو اخذ اطفاله وزوجته واقاربه ووضعهم في بناية الدبوية في الخليل .. وقام مع زمرة من ابناء قريته بالهجوم على ثلاثة بيوت عربية واعتدى بالضرب على الاطفال .. وحطم وكسر .. ورفض ان يسلم نفسه للشرطة .. وهو الذي اطلق رصاصة في الهواء فاصابت طالبا من بير زيت بجراح خطيرة .. وهو الذي قتل نصري .. وهو الذي افرغ رصاصه في صدر رابعة .. هو الذي قتل رجلا كان عائدا من حفلة في حلحول .. وهو الذي قتل خليل الطحان قرب متحف روكفلر .. وهو الذي مزق برصاصة جسد لينا النابلسي .. وداست جنازير دبابته على صدر منتهى الحوراني .. وهو الذي احتجز خمسة عمال من غزة واقتادهم الى شاطىء تل ابيب وضربهم وعذبهم ونكل بهم تنكيلا ...

احكموا عليه بالاعدام فهو الذي اغلق جامعة بير زيت .. وفرض منع التجول على مخيم الجلزون .. وقطع عنه الماء والطعام ثلاثة اسابيع .. وهو الذي دخل مدرسة رام الله والقى قنابل الغاز على الطلاب .. وهو الذي هدم ٢٠ الف بيت في الضفة .. وهو الذي اعتقل ٤٠ الف فلسطيني .. وهو الذي طرد الدكتور حمزه النتشه .. وهو الذي يطلق النار على المتظاهرين في نابلس ورام الله .

احكموا على رفيق حلبي بالاعدام .. فهو ينهب اراضي العرب ويقيم عليها المستوطنات .. ويقتلع كروم العنب .. وهو ينظم المسيرات الاستفزازية .. وهو يشغل الاطفال في مزارعه ومغاسله ومصانعه .. وهو الذي اعتدى على جنود الجيش الاسرائيلي .. وهو بصق في وجه عازار وايزمن .. وهو الفاشي العنصري ..

احكموا عليه بالاعدام فهو الذي يقصف بطائراته مخيمات اللاجئين .. وهو الذي يقتل الاطفال .. وهو الذي اشعل نار الحرب في لبنان .. وهو الذي يرفض الاعتراف بحقوق الاخرين .. وهو الذي يعمل على ابادة الشعب العربي الفلسطيني .. وهو الذي اقام دويلة القليعة ويمدها بالسلاح الان .. وهو الذي كان يدرب « السافاك » .. وهو الذي يبيع الاسلحة للديكتاتور سوموزه .. والدكتاتور بينوشت .. وللنظام العنصري في جنوب افريقيا .. وفي روديسيا ..

ولماذا لا تحكمون عليه بالاعدام ؟ فقد نهب فرنسا ، وينهب الدولة ، وهو احد زعماء « المافيا » في العالم .. واسرائيل .. وهو اشترى الاصوات في الانتخابات .. وهو صاحب عشر شركات .. ويهرب الدولارات .. وهو يتاجر بالحشيش .. وهو يرفع « الاندكس » — جدول الغلاء — وهو يخفض الليرة .. وهو يرفع الاسعار .. ويغلق المدارس .. ويطرد العمال .. وهو يمتص دماء الفقراء .. ويدير مكتبا للعاهرات .. وهو زعيم الاجرام المنظم .. يقتل .. يسرق .. ينهب ...

احكموا عليه بالاعدام فهو قد حول البلاد الى قاعدة عسكرية امريكية .. وجعل من سكان البلاد جيشا منظما في الاسطول السادس لمحاربة روسيا .. وحلف وارسو .. وكل من يطالب بالاستقلال ..

ان دولتنا هي واحة الدمقراطية ، وتقف في طليعة دول العالم الحر .. ولن تسمح لانسان مثل رفيق حلبي ان يمارس هذه الاعمال الاجرامية دون ان يقدم للمحاكمة .. فاحكموا عليه بالاعدام .. قبل فوات الاوان .

سلمان ناطور

الاتحاد
للأدب والثقافة

"أبو لاي" "التوقيع.. والراية"

وقّعتَ... لا سلمت يداك ونطقت..!! ليت يَفضُّ فاك
ونظرتَ ، فاختصرتَ خيانات الثعالب مقلتاكْ
وخَطوتَ ، فانفتحتْ جراح الامسِ ، تعول من خطاكْ
سكينك المغروزُ في عينيَّ ... يوردني الهلاكْ
قدر على قدري نعيبك ، وانهزامي مشتهاكْ
وقّـع ، خسئتَ ، فرايتي لا بُدَّ تفترش السماكْ

* * *

وقّعتَ ، لا سلمت يمينُ وفعلتَ ، فانخفض الجبينْ
متحضّر ..!!! خجلتْ حضاراتٌ وطاقات الفنونْ
ومُحرّرٌ ... فيقهقه الثـوار ... والوجعُ الدفينْ
واخجلتاه ... !! يُزفّ في الفسطاط غدّارٌ ، ودونْ
يا بائعاً مفتاح وادي النيل ... هل يَفرُ الهجينُ ؟ !
وقِّعْ ، خسئتَ فرايتي لا بدّ تحضنها العيونْ

* * *

وقّعتَ شلّتْ اصبع تملي ... واخرى تردفُ
وقّعت ، جفّ الماء في مُهج .. وانّ المصحف
متسولٌ .... واللص لا يَغني ... ولا يتعفف
متديّن .... وبلال مرتهَن ويَشرى يوسف
ومعمر ... ودماء فلاح ، وبانٍ ، تنزف
وقّع ، خسئتَ ، فرايتي سترد يوم ترفرف

* * *

وقّعتَ تعرف جبهة التاريخ من قحة البرائن
ويصفّق البلهاء في فرح .... وتنتصر الضغائن
يا فارسَ الفرسان .... عبرَ قناتك الشماء ماجن
ويصفق البلهاء من وهن .... وترتعد المآذن
وقّع ، خسئت ، فرايتي لا بد تخفق في المدائن

* * *

وقعت ، حبر يراعك المسموم من دمي ، وهمّي
يا طرفة بن العبد ... خان العهد خان العهد عمي
يا طرفة بن العبد ، يغدرني ، ويقطع ثديَ امي
دَجّلٌ قبيلتنا .... وسهم المارقين يرد سهمي
يتآمرك الجبناء في دعة ... ويعتصرون كلمي
وقّع ، خسئت ، فرايتي ستظل في الآفاق نجمي

* * *

وقعت ، يسألني صغيري ماذا ارد على الصغير
وقعت ، يسأل قابع في السجن ، يَعمَى من شهورِ
وقعت ، تسألني بطولات العذارى والنسورِ
وقعت ، يسألني عجوزٌ ملءُ دغدغة الجسورِ
وقعت ، تسألَ غرسةُ الزيتون ، يسأل فرخُ دوري
وقّع ، خسئت ، فرايتي ستظل زوبعة الدهور

قصة قصيرة
العود المنفرد

• بقلم : عبد الله صبحي •

هل يراها هذا المساء ؟ ربما يحدث ذلك ، غير انه مساء كئيب خائف ، يتارجح عبر زجاج الورشة — الدهليز — في فراغ بلون الرماد ... بعد قليل سيتكاثف المساء ويزدحم ويحجب خيوط الضوء النحيلة الهاربة من النوافذ المغلقة للمنازل المقابلة .

ليل موحش ، ساكن في الازقة المتربة والطرقات الفرعية ، ملامس نهايات النوافذ واركان البيوت واطراف الشرفات الخشبية القصيرة المثلمة . في منتصف الليل سكون شامل متوحد لا يقطعه سوى خشخشة الاوراق والاعواد اليابسة والاحجار الصغيرة الصلبة تحت اقدام المارة ، تلك الاقدام المتعثرة المضطربة ، اقدام السكارى والعميان والحراس الخافرين .

في هذا الليل سيراها تخرج من اعماق صندوقها ذابلة كمشمشة جافة، او من باطن العود المظلم الراقد فوق الطاولة القديمة الداكنة ، في هذا الليل سيشم رائحة الحليب الزكية حليب طفولته البعيدة الصاخبة . ستنبعث رائحة ما تشبه رائحة ازهار التفاح ممزوجة برائحة تراب عتيق مبلل .

هنا اضواء متالقة دافئة ، تصدح خلال اشرطتها الحان الموت متدفقة مثل ينابيع من صخور خضر لامعة ، عندها تبدأ ترقص رقصا اليفا كموجة. لوجهها في الدهليز على الجدار مئات الوجوه ، مئات الاجساد في ملابس بيض مطرزة بازهار فوق مساحات تتسع وتستدير يحيطها دخان يمتد نحو الباب الخارجي الواسع — واجهة الورشة — ثم الى منفذ معتم في زاوية بعيدة ، اثواب مشعة تزحف خلف اقدام مرتعشة تطلق حفيفا ناعما يوازي حركة الاجساد الطائرة في الدخان .

انه الان يرى شفتيها متشققتين بابستين تعلوهما زرقة خفيفة وعينيها دامعتين تحيطهما هالة من السواد ، احس انها تتكلم فياتي صوتها من خلف جدار الدهليز متهدجا :

الم تتعلم العزف ؟ اذا عرفت ستعود لي الحياة ، انى اخاف على اصابعك من الاوتار ، لكنى اظن انك لم تتعلم بعد . انت تعرف صناعة العود ولا تعرف العزف على اوتاره ، يا للخيبة انه لامر محير ، كيف يحدث ذلك ؟ ..

انهمك الرجل العجوز يشد الوتر الاول . انحرفت الشمس عن الركن الغربي للمنزل المقابل ، فسقط ضوء العصر داكنا على ارض الدهليز ورسم ظلالا باهتة تشبه مآذن او قباب ذائبة تحت ارجل الكراسي وخلف الزجاج . انتبهت الجرذان الى صرير كرسي العجوز فهربت الى جحورها مذعورة فيما بقي احدها متربصا ثابتا في مكانه يحدق في الفراغ الخامل بعينين ذاهلتين .

ادرك العجوز ضوء العصر فوضع العود فوق الطاولة . ابصره بنشوة واعجاب ، ارتعش وانزلقت نضارته البيضاء على انفه وهتف بصوت عال :

اسفل الجدار فراش متسخ تهلت جوانبه ، رصفه طول المدى ، وأحال لونه بنيا باهتا ، تراكمت فوقه بطانية ممزقة الاطراف وثلاث وسائد ذابلة . على مقربة منها نعلان اسفنجيان اصلح احدهما بدبوس ، على الجدار اربعة رفوف ليست متساوية تسلسلت عليها علب ملئت « بالغره » تلطخت به جدرانها وانمحت صور علاماتها . اسفل الجدار الثاني ثمة صناديق فارغة . علق منشار خشبي ثبت طرفه بمسمار حديدي صبغ مقبضه بلون أزرق . على الصناديق وضعت اعواد ناقصة ، أعواد بلا أوتار ، اعواد بلا مفاتيح واخرى بلا الوان ، كذلك اعواد صنعت من خشب السيسم ، وخشب الجوز وشجر الزان اعواد هندية غامقة ، أعواد عربية زخرفت بخطوط كوفية ، وهناك عود منفرد وجهه من خشب الجام وظهره من شجر الزان ذو اثنى عشر مفتاحا ، والطرة مستديرة عريضة رسمت فيها زخارف على هيئة ذهبية صغيرة متقاربة . ابصره العجوز بعينين نصف مفتوحتين حالمتين وتمنى لو يعرف العزف ويسهر معه الليلة .

هكذا عاش طويلا ، خمسون سنة مضت تؤالفه رغبة متقدة تتوهج اذ تتمنى زوجته معه معرفة العزف على تلك الالة ذات الاسرار الساحرة المدهشة . يقول انها تنطوي على سر غريب لا يعرفه الا الصناع الماهرون .

في السنوات الثلاث الماضية احس بالشيخوخة تتدفع نحوه كاشباح وهمية متوحشة . استطال وجهه ، انكمش الجلد تحت العينين وفوق الجفون ، وانبسط رقيقا فوق الكفين الغليظتين وبرزت له تجاعيد اسفل الذقن وتحت الرقبة وثمة عروق زرق متعرجة في جبهته تمتد الى الاعلى وتلامس الشعر الابيض الكثيف .

منذ فترة ليست بعيدة حضر حفلة زفاف احد اصدقائه وكان يشعر بسعادة مبهمة ربما تذكر حفلة زواجه — الليلة التى حلم بها اكثر من مرة يعزف لزوجته — توقف يبصر الحاضرين حتى اخذ المحتفلون اماكنهم تباعا بعدها تقدم المغنون والعازفون ، فجاة اضطرب لرؤية احدهم . سرت به رعشة فارتعد والتوى اذ لمح عودا صنعه بيده يحتضنه الفنى برفق ثم اخذ يحسن ربط المفاتيح وعرفه في الحال ، انه عود عراقى من خشب الجوز اراد ان يتقدم ويصافح المشترى ويساله عن حال العود لكنه تراجع الى الخلف محاولا ان يبدد ضباب الكابة الزاحفة نحوه عبر الرؤوس والكراسى والطاولات والمصابيح .

ابتدات الانغام ترتفع تدريجيا وتنتشر في الفراغ ، تتعلق في النوافذ، ثم تنتقل من وتر الى وتر ، من فم الى فم ، من شفاه الى شفاه ، وتسرى كخيوط مذهبة ذائبة حزينة . شعر بدوار وبثقل يربض على صدره وكان هناك قوة خفية تسيطر على راسه وتمنعه من الحركة ، ود لو يصرخ : — انا الذى صنع العود ، اريد ان اعزف ، توقفوا ، كفى انا الذى يعزف ، انا صانعه . وأفاق على صوت جاره يطلب منه ان يشعل له سيجارته . مع انسحاب الدخان نحو فضاء الغرفة راح يخاطب نفسه باغنية حفظها ودون أن يدرى تقافزت دموعه مثل كرات بيض صغيرة وتسقط حادة فوق لحيته البيضاء الكثة ، انسحب الى الخارج عبر الممر باتجاه الشارع المؤدى الى الورشة — الدهليز — المنزل .

افاق من غيبوبته ، تحرك بخطى وليدة تنهد ... حول بصره عن العود، واتجه نحو الصندوق مرتبكا متثاقلا . فتحه ببرود ، كان كمن يتهيأ لاداء صلاة. صعدت الى أنفه رائحة النفثالين ، سمع خشخشة الجرذان قرب الصناديق الفارغة ، رأى بدلته السوداء ، ازاحها ، أخرج صورة وبشمعة محترق نصفها تامل الصورة غائبا معها وصرخ :

« « ساعزف الليلة حتى لو تقطعت أصابعي » » .

انزل العود المنفرد عن الرف رماه مبتسما في الهواء وتلقفه بكلتا يديه ثم احتضنه واحس ان الحياة في العود ، الحياة في الضوء ، الحياة في الصندوق .

جلس على الكرسي امام الطاولة ، اشعل الشمعة بيد مرتجفة ، اضاءت جانبا من الدهليز وتبين ان اشياء الورشة كانت ممتعة ، وكان الزجاج المترب يعكس اشعة كابية نحو الارض ، وفوق نشارة الخشب . راحت الشمعة تحترق وتبعث ازيزا متقطعا . امسك العود ، شد احد مفاتيحه مانحا اياه شيئا من شجاعته المفقودة . عزف نغمتين متتاليتين ، شعر بجمالهما وانسيابهما فتذكر انه عود فاخر مصنوع لكل الفصول ولا يتاثر بالمناخ . تسللت الى قلبه الخائف شجاعة ضئيلة فاعاد ضرب نغمتين اخريين احس انه اخطأ في وضع الاصابع المناسبة على الاوتار اضطربت ساقاه ، بدا على وجهه شحوب وفوق شفتيه ارتجاف ، وخشي ان يتكرر خطاه . نظر الى الشمعة وبدا يغنى بصوت خافت وتوهم انه يعزف ، وشيئا فشيئا لمح خيال زوجته يطوف حوله نور الشمعة وتستقر وسط الهالة وتبتسم له كانها تقول : — كلما تعزف اخرج من الصندوق الصورة . سمع ذلك بوضوح ، وراح يعزف على نحو أسرع وكلما ازدادت سرعته راها تكبر وتقترب ، ارتفع صوته بالغناء وتلاحقت ضربات الاصابع على الاوتار . احس ان صوته ياتى من مكان بعيد ، من زاوية عميقة في القلب ، صوتا طويلا ممتدا كسهل ، ورغب لو يخرج الناس الان من منازلهم ويحتشدون في الزقاق ، وفي باب الورشة ، ينظرون اليه مندهشين وهو يغنى وزوجته في النور ، هل هي امراة من النور ؟

ادرك ان صوته بدا يتهدج وانه يرتعش واحس بحشرجة مرة ، لم تعد به طاقة للجلوس . نهض وتوقف وسط الدهليز ، تلمس لحيته وتحت عذاب التشيح وظلام الجدران راى زوجته قد اختفت وثمة نقطة ضوء علقت بذبالة الشمعة .

(عن « فلسطين الثورة »)

هايل عساقلة
إلى الشهداء

هبوني لو قليلاً من جراح
لأشعل في الدجى شمس الاضاحي
وازرع الف نجم في سمائي
وافتح الف باب للرياح
واغلق كل ابواب الرزايا
واعبر كل ابواب النواح
واسقي جذر زيتون عنيدٍ
براعمه تبشّر بانفتاح

* * *

قبوركم ، خرائط للتحدّي
وليل الغدر آذن بالرَّواح
وبين عيونكم فجر نديّ
يبشّر بالنديّ من الإقاح
وفوق صدوركم رايات شرقٍ
تجلّى بالاكاليل المِلاح
وتحت نعالكم بقيا قيودٍ
محطمةٍ هوت في كل ساح

* * *

تراب القدس يذكركم طويلاً
لحبّات الصحارى ، بارتياح
وماء النبع يذكركم مساءً
لآهات الشريد وفي الصباح
وتذكركم مراع عابقات
بانفاس العشيقة والصداح
اذا طال المسير على حرابٍ
وان طال الوقوف على الرماح
وان عبس الردى واغتال حقداً
احباءً .. ومزّق بالوشاح
لنا فيكم دليلٌ للتحدّي
وعنوان لمعركة الكفاح
دماؤكم تضيء بكل دربٍ
ويزأر زندكم في كل ساح

* * *

هبوني ، قد كبرت على التحدّي
وشعبي صاح « حيّ على الكفاح »
هنا جدي هوى ، علماً ونجماً
ونسراً كان معشوق البطاح
ليعطي روحه مهراً لفجرٍ
جليليٍّ المخالب والجناح
كبرت ولن أهون على الرزايا
كبرت بعمق دمدمة الجراح

* * *

اليكم رايتي اهدي وشعري
ومعركتي تبشّر بالنجاح
هدير النيل بعض من نشيدي
غداة يقضّ احلام الوقاح
وصيحة يعربيٍّ من دمشق
يصيح بنجدة الهمم الطماح
هديرٌ من نشيد يعربيٍّ
يزمجر بالعواصف والرياح

* * *

هبوني ، ها ، هم الانذال جاروا
احبائي .. وعاثوا بانشراح
ذئابهم تغني في عواءٍ
كلابهم تزغرد في نُباح
حقوق الشعب تؤخذ بالتحدّي
وما اخذت حقوق بالصياح

المغار

شاعر من نيكاراغوا
روبين داريو
قلب الليل

روبين داريو (١٨٦٧ — ١٩١٦) شاعر من نيكاراغوا ، احدى جمهوريات امريكا الوسطى ، يكتب شعره شان شعراء امريكا اللاتينية وكتابها بالاسبانية . ويتفق مؤرخو الشعر الاسباني على ان ما يمكن تسميته بالشعر المعاصر انما يبدأ بتلك الحركة التي حمل لواءها « داريو » . ويعتبر صدور مجموعته عام ١٨٨٨ بعنوان « أزرق » فاتحة لها . وبالرغم عن قصر حياته نسبيا (توفي قبل ان يبلغ الخمسين) فقد ترك « داريو » نتاجا شعريا ونثريا وفيرا تمثل نضجه في ديوانيه «صفحات في النثر الدنيوي» عام ١٨٩٦ ، و « اغان للحياة والامل » عام ١٩٠٥ . اهم ما يميز اسلوبه هو اهتمامه بموسيقية اللفظ وايحاءاته بالجرس واللون . جدد في بحور الشعر الاسباني بشكل جذري ومزج عدة بحور في قصيدة واحدة. واستنبط طاقات جديدة في الالفاظ كما نوع من استخدامه لها فكان اول شاعر أثرى اللغة الادبية الاسبانية بالوان جديدة . ويعتبر النقاد « داريو » ، رغم المآخذ على صوفيته ، الممهد لنهضة الشعر الغنائي الاسباني التي تمثلها طاقات فذة فيما بعد ، امثال لوركا وخوان رامون خمينيز وانطونيو تشادو .

أنت يا من تنصت لقلب الليل
أنت يا من ، في ارقك الدائم ، تسمع
اصطفاقة باب
او قعقعة عربة بعيدة
او صدى غامضا .
او ضوضاء ضئيلة .
في لحظات الصمت الغريب ،
حينما ينهض المنسيون من سجونهم ،
في ساعة الموتى ،
في ساعة الراحة ،
أنت ستعرف كيف تقرا هذه الابيات
الحبلى بالمرارة .
لقد صببت فيها ، كما في اناء ، احزاني
على ذكريات بعيدة ،
ونكبات محزنة ،
والحنين الحزين لروحي السكرى بالازهار ،
وآلام قلبي الحزين من طول الصيام ،
وندمي لكوني لم اكن ما يجب ان اكون
كل هذا يجيء وسط الصمت العميق
حيث الليل يغلف خيال الارض
وانا اسمع
صدى من قلب العالم
يخترق قلبي ويهزه ..

مع الشاعر فوزي عبد الله في ديوانه الجديد "شدوا الخطى":
حداء لقافلة الوعي والنضال

بقلم : سالم جبران

■ فوزي عبد الله هو واحد من شعرائنا المتمرسين ، وهو يواصل الانتاج الادبي بانتظام تقريبا ، من اواخر الخمسينات .. وديوانه الجديد ، هذا ، « شدوا الخطى » (*) هو ديوانه الرابع بعد « موعد مع المطر » (١٩٦٥) ، و « الطيور المهاجرة » (١٩٧٣) ، و «الفارس يترجل» (١٩٧٤) . ويمكن القول ان فوزي ، كشاعر موهوب ، أصيل ، يتجدد ويتغير من ناحية المضمون والشكل ، طبقا لتطوره الفني — الثقافي وتجربته الحياتية . فالرومانسية الحالمة التي ميزت شعره ، في البداية ، تطورت ونمت الى واقعية وطنية ، والتزامه العاطفي العام ، في البداية ، سار الى التزام عميق مبني على رؤية اجتماعية — فكرية واضحة .

ان الديوان الجديد ، الذي بين ايدينا ، كله شعر وطني حماسي ، وربما ارتباطا بهذا ، فالعديد من قصائده كتبت على اسلوب الشعر العامودي القديم ، بينما ديوانه السابق ، « الفارس يترجل » كان شعرا حديثا متحررا من الوزن والقافية . ان تصفحا هادئا للديوانين يظهر بوضوح ، وحدة الشكل والمضمون عند فوزي عبد الله : فلا هو متهافت على التجديد باسم التجديد ولا هو رافض للقديم لانه قديم ، فالموضوع والصدق الفني يفرضان الشكل اللائق .

ان ديوان « شدوا الخطى » ، هو حداء لقافلة شعبنا في مسيرة وعيه ونموه وتجدده ونضاله . وها هو يقول في المقدمة :

« .. وشعبنا يسجل كل يوم مأثرة فيواكبها الشعر ، ولعل اروع مأثره وقفته في يوم الارض . لم يكن يوم الارض مفاجاة ، لانه كان قمة التصعيد في الخط البياني لمسيرة شعبنا ، فاصبح منارة في دروب المجد والكرامة ، وصار منطلقا هاما في التحرك اليومي ومؤشرا صادقا لانتفاضة واعية في مسارح حياتنا المعاشه » (ص ٥) .

ومن هذه الرؤية المبدئية التي لا تستند الى الحماس وحده ، يرى فوزي عبد الله اهمية الشعر « كفن يخاطب الوجدان الجماعي للشعب » (ص ٦) ، ومن هنا انبثاق الشعر الوطني الحماسي : « وما دام الشاعر يعيش هذه الظروف بعمقها وقساوتها وحلاوتها فلا بد له من ان ينقل حالته النفسية الوجدانية من خلال شعره ، الى ابناء قومه وهنا تحدث عملية عدوى نفسية لان الشاعر في مثل هذه الحالة يعدي من يخاطبهم بمثل حالته» (ص ٦) . في ظننا ان تسلسل التفاعل ، كما يطرحه فوزي عبد الله، هنا ، ليس دقيقا ، فالحقيقة ان الشاعر يتأثر بالواقع كمواطن ، ويجمع عصارة تاثر الشعب كله ، ،وصفه فنانا قادرا ان يركز في معاناته الفنية تجربة البيئة كلها .. فليس هو الذي « يعدي الشعب بحالته » بل يرسم فنيا حالة الشعب السابقة في زخمها احالة الشاعر نفسه . وعلى كل حال ، فليست هذه هي القضية او القضية الرئيسية . والمهم ان فوزي في هذا الديوان يقف على ارض صلبة وراسخة من الالتزام الوطني المسؤول والثابر . فها هو في قصيدة « ولدي » ينتقل من الحديث عن ولده الى الحديث عن شعبه :

لاجل عينيك شعبي اليوم اغنية
تراود الشمس احلاما واشواقا
من يصنع العيد للاطفال في قدهم
ويغمر الارض بالخيرات اطلاقا
شعب غدا الحب بعضا من مآثره
وآثر العز في دنياه اخلاقا
تصد وحدته ايدي الطغاة وقد
طغت ، وتفتح زهر السلم آحلاما
آمنت باسمك شعب المجد منطلقا
اظل عمري اغني المجد مشتاقا !

ويغني الشاعر للارض ويوم الارض، قصيدة تجمع بين تقديس الارض وتقديس الانسان المدافع عن الارض وخصوصا شهداء الثلاثين من آذار :

نقي ترابك ، يا جليل ، دماء
وتروم ارضك عزة وإباء
من اول الدنيا جبينك مشرق
ولآخر الدنيا الجبين مضاء
آثرت دهرك ان تكون محجة
ووفيت لا حقد ولا بغضاء
حتى ومنك يد بكل شرورها
وهوت تجوسك مقلة عمياء
فاذا بشوك بها يسد قراءة
واذا بشانك مقلة نجلاء

وهذه القصيدة (الارض) تتميز بالتطور المتصاعد لرسم الصورة النضالية ، صورة البطل العادي المقاوم ، المواجه للدبابات والعسف ، مما يجعل القصيدة لوحة جميلة للبطولة الجماهيرية في يوم الارض . وفي قصيدة « شدي الخطى » التي القيت في مهرجان عيد انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية ، نرى الصورة نفسها ، صورة الشعب الموحد المنتصر ، البطل :

غنيت عيد الفجر حين صنعته
هلا اغني الف عيد جار
حلم الثرى ان تستعاد كرامة
ويعطر الدنيا شذى الازهار
شدي الخطى يا جبهة الاحرار
هذا اوان الشد والاصرار !

يتضمن الديوان قصائد اخرى ، القيت في يوم الارض او اول ايار او عيد الام او في معركة الانتخابات لجبهة الناصرة الدمقراطية .

والذي يلفت النظر ان هذه القصائد ليست مبنية على الحماس فقط ، بل تتضمن ايضا ، الكثير الكثير من التضمينات والاشارات الى شعر قديم او امثال قديمة او احداث تاريخية قديمة ، كهذه الابيات المليئة باللفتات :

غنيت من امواتهم احياء
شعبي تتوج هامه العلياء
وبكيت من احيائهم ماتوا فلا
ساداتهم حر ولا الدهماء :
نامت نواطير العروبة واستوى
في شرقنا الجهلاء والعقلاء
جهلوا فقال كبيرهم : حلم ، ولو
حلموا لاشرق في الربوع رجاء
اشباههم اسد عليَّ وفي الحرو
ب نعامة ، وزعيمهم هجاء !

باختصار .. ان قصائد الديوان باغلبها شعر جميل، بمقاييس التكنيك الشعري الكلاسيكي ، بينما هي ، مضموننا ، مغموسة تماما بهمومنا واحلامنا ، مما يجعل هذا الديوان اضافة هامة الى مكتبة شعرنا المحلي ■ .

(*) فوزي عبد الله ، شدوا الخطى ، الناصرة : منشورات الصداقة ، ايار ١٩٧٩ ، مع مقدمة للشاعر نفسه .



❋ تاريخ قطاع غزة عن مركز الابحاث الفلسطيني

صدر عن « مركز الابحاث، في منظمة التحرير الفلسطينية » كتاب بعنوان « قطاع غزة ، ١٩٤٨ — ١٩٦٧ » وهو كتاب يتحدث عن التطورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية لقطاع غزة بين اعوام ٤٨ و ٦٧ ، ويتوخى رسم ملامح هذه الرحلة التاريخية من عمر القطاع .

يقع الكتاب في ٢٥٥ صفحة ومقسم الى مجموعة فصول يغطي كل منها فترة زمنية ، تطول او تقصر ، في ضوء سخونة الاحداث وتلاحقها .

في الفصل الاول ، تناول سريع للاحداث التي شهدتها المنطقة الجنوبية من فلسطين ، وابان حرب ١٩٤٨ . ويغطي الفصل الثاني السنوات الثلاث التالية من عمر القطاع ، وهي سنوات الجوع . كما يغطي الفصل الثالث الحقبة ما بين ١٩٥٢ — ١٩٥٥ ، وهي حقبة حافلة ، تمتد من قيام ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ، الى اشتداد معركة الاحلاف وبلورة مصر لموقفها ، الى قيام اسرائيل بممارسة الضغط على مصر من خلال غاراتها التخريبية على غزة .

ويشمل الفصل الرابع الحقبة ما بين غارة ٢٨ شباط ١٩٥٥ ، ومن ثم انتفاضة آذار ١٩٥٥ ، والتي كانت « نقطة الاستدارة » بالنسبة لمصر والعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ .

ويغطي الفصل الخامس عدوان اسرائيل على قطاع غزة سنة ١٩٥٦ . ويشمل الفصل السادس الحقبة بين ١٩٥٧ — ١٩٦٢ . ويتناول الفصل السابع تجربة قطاع غزة بين ١٩٦٣ — ١٩٦٧ . ولمة في الفصل الثامن ، استعراض للدورة الاقتصادية التي شهدها القطاع بين ١٩٥٧ — ١٩٦٧ ونمو قطاع الزراعة .

اما الفصل التاسع ، فهو محاولة لرسم صورة الاوضاع والعلاقات الاجتماعية وتطورها بين ١٩٤٨ — ١٩٦٧ ومدى انتظام وتيرة النمو الاجتماعي مع وتيرة النمو الاقتصادي او التعليمي .

❋ برنامج « الاسوار » — صيف ١٩٧٩ ❋

اعلنت دار « الاسوار » برنامجها لصيف ١٩٧٩ . ويتضمن البرنامج ثلاث مجموعات شعرية هي « احبك او لا احبك » لمحمود درويش ، و « كتابة الاصابع المقيدة » لعلي الخليلي ، و « مختارات من الشعر العالمي المعاصر » . ومجموعتين قصصيتين هما « الشجرة التي تمتد جذورها الى صدري » لسلمان ناطور و « تواقيع على الاتفاقية » لعادل الاسطة . ومسرحيتين هما « الباب » لغسان كنفاني و « الموت الاكبر » لزكي درويش. وثلاث دراسات هي «الطريق الى الخيمة الاخرى » — دراسة في في اعمال غسان كنفاني ، للدكتور رضوى عاشور ، و «دراسات في القصة المحلية » لنبيه القاسم ، و «دراسات حول غسان كنفاني » من جمع واعداد يعقوب حجازي وانطوان شلحت .

وقد صدر منها حتى الان مجموعة سلمان ناطور القصصية ودراسة الدكتورة رضوى عاشور .

مطيع الرحمن - سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في بنغلادش

المستقبل الذي نريده لبلادنا

جمهورية بنغلاديش ، التي نشأت قبل ثماني سنوات تقريبا ، هي احدى اكثر الدول الاسيوية حداثة . وقد شهدت هذه السنوات صراعا متواصلا بين القوى التقدمية والقوى الرجعية حول طرق التطور واساليب ووسائل حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحادة . ويلعب الحزب الشيوعي دورا بارزا خاصا في السياسة الوطنية . وقد اجرى مراسل مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ، هذا العام ، مقابلة صحفية مع مطيع الرحمن ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في بنغلاديش . ننشره فيما يلي لانه يلقي الضوء على وضع هذه الجمهورية الفتية .

■ سؤال : ما هي السمات العامة للوضع في بنغلاديش ؟

■ جواب : ان قضايا البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية ازدادت حدة في الاونة الاخيرة .

فبعد الانقلاب الدموي في ١٥ آب (اغسطس) ١٩٧٥ ، الذي اطاح بمجيب الرحمن وحكومته ، مر شعبنا بعدة انقلابات اخرى وانقلابات فاشلة . وفي نيسان (ابريل) ١٩٧٧ تولى منصب الرئيس الجنرال ضياء الرحمن ، رئيس هيئة اركان الجيش العامة ، الذي كان رئيس الادارة العسكرية للبلاد في ظل قانون الاحكام العرفية منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٦ ، او قائد البلاد الفعلي بعبارة اخرى . ونتيجة لانتخابات الرئاسة ، التي جرت بعد ذلك (في ٣ حزيران - يونيو ١٩٧٨) ، احتفظ ضياء الرحمن بمنصبه بعد ما هزم الجنرال المتقاعد محمد عطا الغاني عثماني ، مرشح الجبهة الدمقراطية الموحدة ، الذي كان قائد القوات المسلحة خلال النضال التحرري في عام ١٩٧١ . وكانت الجبهة تتالف من الحزب الشيوعي في بنغلاديش ، الذي كان محظورا آنذاك ، وحزب عوامي الوطني ، ورابطة عوامي (حزب مجيب الرحمن) ، وجاتيا جاناتا وثلاثة احزاب صغرى . وبعد فوز ضياء الرحمن في الانتخابات ، اسس حزب بنغلاديش القومي ، وهو ائتلاف غير متجانس من حيث تركيبه السياسي وضم العديد من اعضاء الطبقات المميزة .

وعلى خلفية عدم الاستقرار السياسي وانعدام الحريات الدمقراطية ، بذل الرجعيون واليمينيون والماويون قصارى جهدهم لقلب السياسة التقدمية التي تبنتها البلاد بعد احراز الاستقلال . وخلال هذه العملية اسندت مراكز عالية في الحكومة وجهاز الدولة للعديد من الذين عارضوا النضال التحرري وتعاونوا مع جيش الاحتلال في عام ١٩٧١ . وعلى الرغم من ان التاثير الشامل لحملة الرجعيين المحليين والاجانب المعادية للوطن كان صغيرا ، الا انه اتخذت اجراءات رجعية معينة .

ان صناعات الجوت والنسيج والكيماويات وغيرها من الصناعات الرئيسية الاخرى والبنوك وشركات التامين ما تزال في يد الدولة ، ولكن بعض المؤسسات الثانوية اعيدت لمالكيها السابقين واتسع القطاع الخاص في السنوات الاخيرة .

وتشجع الحكومة الاستثمار الاجنبي ، ولذا اعلنت ميناء شيتا غونغ البحري منطقة تجارية حرة .

وقد ادى ارتفاع اسعار الضروريات الى هبوط مستوى المعيشة في المدينة والريف . ان حوالي ٩٠٪ من السكان يعتمدون على الزراعة ، ومع ذلك فان ما يزيد على نصف الفلاحين ما زالوا بدون ارض . والبطالة تتفاقم بشكل متواصل . وفي الظروف التي تعتمد الميزانية الوطنية فيها على القروض الاجنبية الى حد كبير ، فان مواصلة استيراد كميات كبيرة من الكماليات لها تاثير سلبي بصورة خاصة . وهذا كله يؤدي الى توتر اجتماعي شديد كما اتضح من الاضرابات في العديد من المصانع في الاونة الاخيرة .

وبنغلاديش تابعة اقتصاديا للولايات المتحدة ودول امبريالية اخرى ، وتمارس هذه ضغطا شديدا عليها لتغيير سياستها الداخلية والخارجية . فالولايات المتحدة ، والصين بشكل خاص ، تحاولان حمل الدوائر الحاكمة في بنغلاديش على تبني موقف معاد للسوفييت عداءا صريحا (وقد رفضت الصين تاييد نضالنا التحرري في عام ١٩٧١ ولم تعترف ببنغلاديش الا بعد ما اطاح اليمينيون بحكومة مجيب الرحمن) . غير ان هذه المحاولات باءت بالفشل . فبلادنا ملتزمة بحركة عدم الانحياز ، وهي تدعو الى اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد ، والى نزع السلاح وتاييد حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا ، والسلم والاستقرار في شبه قارتنا وفي جنوب شرق اسيا . وفيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فان حكومة بنغلاديش تسعى الى توثيق الصداقة والتعاون معه في مختلف المجالات .

■ سؤال : لقد حظر الحزب الشيوعي في بنغلاديش في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ . فما هي الاسس التي ارتكز عليها مثل هذا القرار ؟!

■ جواب : الحظر فرض بموجب قانون الاحزاب السياسية المعادي للدمقراطية الذي شرع في تموز (يوليو) ١٩٧٦ . وقد فرض هذا القانون رقابة صارمة على جميع الاحزاب السياسية ، التي لم يسمح لها بالعمل بشكل قانوني بدون موافقة الحكومة .

وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٧٦ رفعت الحكومة الحظر القانوني عن الحزب الشيوعي في بنغلاديش لان نشاطه كان ينسجم مع الشروط الواردة في القانون . ولكن فيما بعد جرى تعديل قانون الاحزاب السياسية بحيث خول رئيس البلاد حظر اي حزب بدون ابداء اسباب . واستخدم هذا التعديل ضد حزبنا في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ . وفي ذلك اليوم سجنت السلطات موني سينغ ، رئيس اللجنة المركزية ، ومحمد فرحات ، السكرتير العام للجنة المركزية .

وجرى هذا كله في ظروف توتر سياسي نتيجة لمحاولة انقلابية فاشلة في ٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ ، استهدفت اسقاط الرئيس ضياء الرحمن . وقد ادان الحزب الشيوعي بقوة تلك الحركة المدمرة ودعا جميع الوطنيين الى التحلي باليقظة ورص صفوفهم للحيلولة دون وقوع احداث مماثلة معادية للوطن . ولكن في الوضع المضطرب ، الذي نشأ نتيجة للمحاولة ، اطلق الرجعيون ، ولا سيما التجمعات الموالية للصينيين ، اشاعات استفزازية زعمت ان الحزب الشيوعي في بنغلاديش شارك في محاولة الانقلاب . ويبدو ان هذه الحملة لعبت دورها في حظر الحزب ولكنها لم تهز مكانة الحزب بين الشعب الذي لم يوافق على الحظر . فقد عرف الشعب الحزب الشيوعي في بنغلاديش ونشاطه واساليب عمله لوقت طويل . وهو يعرف اننا نحن الشيوعيين نعارض بحزم الارهاب والمؤامرات .

ومنذ ان ظهر الحزب الشيوعي في بنغلاديش ظل يناضل ضد جميع المستغلين المحليين والاجانب . وهو يدافع بشكل متواصل عن مصالح اغلبية السكان الساحقة من العمال والفلاحين وبقية الشغيلة . فكان الشيوعيون في مقدمة النضال ضد الامبريالية البريطانية وشاركوا بنشاط في النضال التحرري ضد الاحتلال الباكستاني . واريقت دماء العديد من رفاقنا خلال ذلك النضال الطويل والصعب . ويجب ان اقول انه ما من حزب اخر مر بمحن وصعوبات مثل تلك التي مر بها حزبنا . فعمل الحزب الشيوعي في بنغلاديش في ظروف غير قانونية حتى انتصار حرب التحرير في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧١ .

وفي فترة الاستقلال ، بذل الحزب الشيوعي في بنغلاديش كل ما في وسعه للمساهمة في انعاش اقتصاد البلاد . كما عمل لتعزيز الاتجاه نحو التطور التقدمي وتوفير الظروف لبناء الاشتراكية التي يصفها الدستور بانها احد مبادىء الدولة .

■ سؤال : كيف تطورت الحركة من اجل اضفاء الصفة القانونية على الحزب ؟

■ جواب : على الرغم من اننا كنا نعمل بشكل سري ، فاننا بذلنا جميع الجهود من اجل كسب تاييد الرأي العام لالغاء الحظر عن الحزب الشيوعي في بنغلاديش واطلاق سراح قادتنا . واتاحت لنا التحضيرات لانتخابات الرئاسة في عام ١٩٧٨ فرصة ملائمة لنشر مطالبنا عبر البلاد باسرها . ورغم ان الحزب الشيوعي كان محظورا ، فانه انضم للجبهة الدمقراطية الموحدة . وشارك بنشاط في الحملة الانتخابية ، وخاطب ممثلوه مئات الاجتماعات .

وفي هذه الاثناء حكمت المحكمة العليا بان اعتقال وسجن سينغ ، رئيس اللجنة المركزية ، وفرحات ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في بنغلاديش ، هو اجراء غير قانوني . فاطلق سراحهما في نيسان (ابريل) وحزيران (يونيو) ١٩٧٨ على التوالي . واعطى هذا الامر زخما جديدا للحركة من اجل اضفاء الصفة القانونية على الحزب . فشرعنا في جمع تواقيع لمذكرة من اجل الغاء الحظر . وتمكنا من جمع ١٥٠،٠٠٠ توقيع خلال ستة اسابيع .

وحظي المطلب من اجل اضفاء الصفة القانونية على الحزب الشيوعي بالتاييد وسط جميع فئات السكان . وصدر بيان في هذا الصدد من عشر من ابرز رجال السياسة من ستة احزاب ، بما في ذلك رابطة عوامي وحزب عوامي الوطني وجاتيا جاناتا . واتخذت بعض الاحزاب الاخرى خطوات مماثلة . وحظي المطلب برفع الحظر عن الحزب الشيوعي في بنغلاديش في مصلحة الدمقراطية بتاييد العديد من العلماء والكتاب والصحفيين والمحامين والنقابيين وقادة الشبيبة والطلبة البارزين .

وتوجت الحملة في مؤتمر صحفي في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٨ ، بعد عام من تنفيذ الحظر . وتحدث موني سينغ ومحمد فرحات في ذلك المؤتمر . فقال محمد فرحات « اننا لم نجعل من الحقيقة الماثلة في اننا نؤمن بالماركسية - اللينينية وان ايديولوجيتنا هي الاشتراكية سرا ، فنحن نعتقد ان الاشتراكية في العالم المعاصر هي الطريق الوحيد لتحرر الشعب . وبعدما عبرنا عن هذا الرأي تقدمنا الى الحكومة في عام ١٩٧٦ بطلب لاضفاء الصفة القانونية على حزبنا ، فوافقت على ذلك . وليس ثمة مبرر لحظر الحزب الشيوعي واتهامه بانه « خاضع لنفوذ اجنبي » . وانها لحقيقة عامة ان الاشتراكية معترف بها اليوم حتى كمبدأ من المبادىء الاساسية في دستور بلادنا » .

وبعد يومين من المؤتمر الصحفي سلم مكتب الرئيس مذكرة من اجل اضفاء الصفة القانونية على حزبنا (موقعه من ١٥٠،٠٠٠ شخص كما ذكرت) . واستانف الحزب الشيوعي في بنغلاديش نشاطه كحزب قانوني بعد الغاء قانون الاحزاب السياسية المعادية للدمقراطية في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٨ .

واود ان اؤكد ان الحملة الواسعة على النطاق الوطني لم تكن العامل الوحيد الذي حقق هذا الهدف . فالتاييد العالمي الواسع للحركة من اجل اضفاء الصفة القانونية على الحزب الشيوعي في بنغلاديش لعب دورا هاما . ونحن نشكر الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشيوعية في بلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى وجميع الاحزاب الشقيقة على التضامن الاممي الذي ابدته نحو حزبنا .

■ سؤال : هل يمكنكم ان تعلقوا ، بايجاز ، على نشاط الحزب الشيوعي في بنغلاديش منذ اكتسابه الصفة القانونية ؟

■ الجواب : عقدت لجنتنا المركزية اول اجتماع لها في الظروف القانونية من ٧ الى ١٠ كانون الاول (ديسمبر) الماضي ، وناقش الاجتماع الوضع السياسي الداخلي ، وقرر خط الحزب للفترة السابقة للانتخابات العامة ، التي كان من المزمع عقدها في كانون الاول (ديسمبر) ولكنها اجلت اولا الى ٢٧ كانون الثاني (يناير) ثم الى ١٨ شباط (فبراير ١٩٧٩) .

وغني عن القول ان الوضع الداخلي المتوتر بوجه عام كان له تاثيره على التحضيرات للانتخابات . وطالب العديد من المنظمات السياسية بانهاء الاحكام العرفية واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين وضمان حرية الصحافة وما الى ذلك . وفي منتصف كانون الاول (ديسمبر) اعلنت جميع الاحزاب الرئيسية ، بما فيها حزبنا ، انها سوف تقاطع الانتخابات ما لم تتم تلبية هذه المطالب . فاذعن الرئيس ضياء الرحمن واعلن في الاسبوع الاخير من كانون الاول (ديسمبر) بعض الاجراءات الهادفة الى توسيع حرية نشاط المنظمات السياسية ، بما في ذلك حرية تنظيم المظاهرات . واطلقت السلطات سراح عدد من القادة البارزين . وفي هذه الظروف قررت الاحزاب السياسية - ومن بينها الحزب الشيوعي - المشاركة في الانتخابات العامة (*) .

وفي ١٣ كانون الاول (ديسمبر) عقد حزبنا اجتماعا عاما ، كان الاول من نوعه منذ عام ١٩٧٨ ، ودعا الشعب الى الوحدة في النضال من اجل تعزيز الاستقلال الوطني وممارسة الحقوق الدمقراطية والسياسية والاقتصادية . وقال قادة الحزب في خطاباتهم ان حياة اغلبية السكان لم تتحسن خلال سنوات الاستقلال الثماني ، وانه لا يمكن بناء مجتمع راسخ متحرر من الاستغلال والاضطهاد الا على اسس اشتراكية .

ويدعو الحزب الشيوعي في بنغلاديش الى توسيع وضمان الحريات الدمقراطية ، والغاء كل استغلال واضطهاد للشعب ، وتحسين حياة جماهير الشغيلة والحفاظ على الصناعات المؤممة ، وتحديد اسعار معقولة للمنتجات الزراعية ، ووقف ارتفاع اسعار الضروريات . ويرى حزبنا ان احدى قضايا البلاد الملحة تتمثل في وقف الفساد الذي تفشى في مجالات واسعة في الحياة العامة . وعلى الصعيد الدولي ، ندافع عن السلم العالمي والتعايش السلمي وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

(*) شارك في التصويت ما يقل عن نصف الناخبين المسجلين حسب تقارير الصحف . وحصل الحزب القومي على ٢٠٧ مقاعد من المقاعد البرلمانية الـ ٣٠٠ ، بينما حصلت رابطة عوامي على ٣٩ مقعدا . (المحرر) .

لمصلحة من يقوم بعث العراق بمطاردة وقتل الشيوعيين والدمقراطيين

✽ خلال سنتين اعتقل اكثر من ١٥ الف مناضل شيوعي ودمقراطي في العراق وشرد آلاف آخرون ✽



صوفيا : خاص بـ«الاتحاد» : اصدرت الهيئة الدمقراطية للتضامن مع الشعب العراقي في بلغاريا بيانا في مطلع هذا الشهر شجبت فيه ممارسات حكام حزب البعث العراقي وملاحقة وتعذيب وقتل الشيوعيين والدمقراطيين . وكشفت فيه عن الابعاد الخطيرة لهذه الممارسات وتاثيرها السلبي والضار على قوى التحرر الوطني وجبهة الصمود والتصدي العربية .

وتعرض البيان الى قيام موظفي السفارة العراقية في عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، عدن ، باغتيال المناضل الشيوعي العراقي ، الدكتور توفيق رشدي ، الذي عمل محاضرا في كلية التربية العليا في جامعة عدن . فشجب هذه الجريمة النكراء مؤكدا انها تعتبر امتدادا لنهج معاداة الشيوعية والدمقراطية ، الذي يسير عليه قادة البعث في العراق منذ اكثر من سنتين ، وتمخض حتى الان عن اغتيال واعدام العشرات من الشيوعيين والدمقراطيين واعتقال ١٥ الفا وتشريد الآلاف اخرين خارج الوطن .

وجاء في البيان :

ان الاقدام على هذا العمل الارهابي في هذا الوقت والمكان يطرح اكثر من علامة استفهام فلمصلحة من يجري تعذيب ومطاردة وقتل الشيوعيين ، وهم الذين عرفتهم معارك النضال الوطني والتحرري لشعوبنا العربية بانهم من اشد المدافعين عن المصالح والقضايا المصيرية لشعوبنا العربية وعن حريتها وتقدمها الاجتماعي ؟ لمصلحة من يعمل بعث العراق على تفتيت وحدة القوى المعادية للحلف الساداتي - الصهيوني - الامريكي والذي عبر عنه بوضوح بانسحاب وفد البعث العراقي من اجتماع الدورة الثالثة للامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي الذي انعقد ، مؤخرا في عدن . وعبر بذلك على نهجه التخريبي في صفوف حركة التحرر الوطني العربية بغية اضعافها واخضاعها للقوى الرجعية والامبريالية ، وبذلك يحقق الدور المرسوم له في اللعبة الامبريالية في المنطقة العربية .

ان النظام العراقي كان ومنذ فترة يتحين الفرصة لحياكة المؤامرات والدسائس تجاه جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية لكونها تقف طودا شامخا امام تنفيذ مؤامراته مع الرجعية السعودية لتنفيذ ما يسمى بامن الخليج ، اضافة الى جذرية منجزاتها وارتباطها بالحركة الثورية العالمية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، كما ان الموقف الاممي المشرف ، الذي وقفه شعب اليمن الديمقراطي وحزبه الطليعي - الحزب الاشتراكي اليمني - تجاه الحزب الشيوعي العراقي ومناضليه في محنته الحالية وهو يواجه اكبر حملة ابادة على ايدي جلادي البعث العراقي ، اثار الاحقاد الدفينة لدى قادة بعث العراق تجاه الشعب اليمني . هل من المعقول ان يزكى هذا النظام من ارتباطاته المشبوهة وهو ينفذ جرائمه هذه في وقت تتعرض فيه الامة العربية الى اكبر هجمة امبريالية صهيونية رجعية ؟

اننا لانستغرب من هذه الجرائم القذرة ، حيث ان قادة بعث العراق يتفاخرون بتنفيذها معتبرين اياها قوة نظامهم الارهابي ودليلا على ان يدي العراق تصل الى ابعد نقطة في العالم كما صرح نعيم حداد احد قادة البعث العراقي .

ان الهيئة الديمقراطية للتضامن مع الشعب العراقي في بلغاريا اذ تدين هذه الجريمة الموجهة ليس فقط لمناضلي الحزب الشيوعي العراقي وانما ضد السيادة الوطنية لحكومة وشعب اليمن الديمقراطي الذي يبني نظاما نقيضا لكل انظمة القمع .. ويشق بنجاح طريقه نحو التقدم الاجتماعي ونحو الاشتراكية .. ان اليمن الديمقراطية ستظل القلعة الحصينة الثورية المنيعة لحركة التحرر الوطني العربية ، ولن تكون في اي يوم من الايام مكانا لمطاردة اخلص واوفى مناضلي حركة التحرر الوطني العربية .

ثوار نيكاراغوا يعززون مواقعهم وسوموزا يستنجد بالامبريالية الامريكية



يستمر القتال في عاصمة نيكاراغوا ، ماناغوا ، للاسبوع الرابع على التوالي . ويحرز ثوار جبهة التحرير من فرق « ساندينو » الانتصارات على شتى الجبهات السياسية والعسكرية ، خصوصا ، بعد ان اتفقت القوى الدمقراطية في نيكاراغوا على تاليف حكومة ثورية موقتة برئاسة فيولتا باربوس شامورو ، ارملة الصحافي الدمقراطي بدرو بوكيس شامورو ، الذي اغتاله زبانية نظام سوموزا الدكتاتوري الدموي في كانون الثاني الماضي . هذا في الوقت الذي يحرز فيه الثوار الانتصارات على الجبهة العسكرية ويقومون بمحاصرة زعيم النظام الدكتاتوري في حصنه الواقع في الحي البرجوازي في المدينة .

وكان الثوار من فرق « ساندينو » ، التي تأسست في عام ١٩٦١ ، قد حاولت الاطاحة بنظام حكم سوموزا ، الذي يبطش بجماهير الشعب في نيكاراغوا منذ عام ١٩٣٦ ، في كانون الثاني وشباط الماضيين . لكن محاولتهم باءت بالفشل في حينه .

الا ان فشل المحاولة الاولى في تحقيق الاهداف الاساسية علم جبهة التحرير الوطني وقيادتها دروسا وعبرا استفادت منها الان ، لدى شنها هجومها الحالي ، الذي بدأ قبل اربعة اسابيع . وتجلى هذا الامر واضحا فيما يلي : -

✽ ان الجبهة دعت جماهير الشعب الفقيرة والمسحوقة الى اعلان اضراب عام في البلاد ، وقد كان هذا الاضراب شاملا .

✽ تم توحيد جبهة القوى المعادية للنظام الدموي ، الامر الذي ادى الى تشكيل الحكومة الثورية الموقتة .

✽ ان بعض دول امريكا الوسطى بدات تتخلى عن نظام سوموزا وتسحب اعترافها الدبلوماسي به وتعلن اعترافها بالحكومة الثورية الموقتة وتقدم لثوار الجبهة المساعدات العسكرية والمالية ، الطبية والغذائية .

✽ ان الامبريالية الامريكية اضطرت امام هذه الوقائع مجتمعة الى الاعلان عن انها لن تقدم المساعدات لنظام سوموزا .

الا ان سوموزا نفسه كشف حقيقة المناورة الامريكية الهادفة الى الظهور بمظهر المتعاطف مع حقوق الانسان في نيكاراغوا من ناحية ، وعدم التفريط بنظام سوموزا من ناحية اخرى . ولهذا اوعزت الادارة الامريكية ، وفي هذا الوقت بالذات ، الى البنك الدولي ليتقدم بمساعدات مالية لنظام سوموزا مقدارها ٦٥،٧ مليون دولار . وقال سوموزا ان هذه المساعدة المالية تساعد نيكاراغوا على الخروج من ازمتها الاقتصادية الخانقة وتمكن السلطة من الحفاظ على مواقعها . واضاف : « ان الولايات المتحدة الامريكية ملزمة بمساعدتي لانني قدمت خدماتي الجلى لها خلال اكثر من ثلاثين عاما . وكنت الموقع الامامي للنضال ضد التغلغل الشيوعي في المنطقة » .

ويشير المراقبون الى ان موقف الادارة الامريكية الان من النظام والاحداث الدائرة في نيكاراغوا بات معقدا بعد ان اعلنت خمس دول امريكية اعترافها بالحكومة الثورية الموقتة وبعد ان سحبت ثلاث دول اخرى اعترافها بنظام سوموزا . وعليه فاذا رغبت امريكا في الحفاظ على علاقاتها مع هذه الدول فمن المفروغ منه ان تحاول الظهور بمظهر المتعاطف مع مواقفها . هذا على الرغم من ان الادارة الامريكية ارسلت الوف المرتزقة من الجنود الامريكيين الى نيكاراغوا في كانون الثاني الماضي لصد هجوم الثوار الاول . ويذكر ان هؤلاء الجنود الامريكيين كانوا قد شاركوا في حرب امريكا القذرة في فيتنام .

ومهما يكن من امر فان بامكان الولايات المتحدة الامريكية القيام بعملية التفاف معينة وذلك بلجوئها مرة اخرى الى حكام اسرائيل . فقد ذكرت الصحف العالمية الغربية ان اسرائيل تورد كميات كبيرة من السلاح الى النظام الدموي . وكشفت صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر في ١٣ حزيران الجاري ، « ان العلاقات بين اسرائيل وعائلة سوموزا تعود في تاريخها الى عام ١٩٤٨ حينما قام تدي كولك (رئيس بلدية القدس اليوم) ويهودا ارزي بالحصول على جواز سفر دبلوماسي من نيكاراغوا تمكنا بواسطته من شراء كميات كبيرة من الاسلحة كان ثمنها في ذلك الوقت اكثر من ثلاثة ملايين دولار » . واضافت الصحيفة : « ان اسرائيل قدمت ثمن هذه المساعدة لنظام سوموزا ووردت له السلاح » .

والحقيقة ان حكام اسرائيل ، الذين يعادون الشيوعية ، يقفون طول الوقت ضد حركة التحرر القومي لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وذلك من منطلق يقول ان نظاما رجعيا دمويا افضل من نشوء نظام ثوري يدين ممارسات حكام اسرائيل العدوانية وسياستها ، لا يزالون حتى الان يقدمون المساعدة العسكرية للانظمة الفاشية والقمعية في امريكا اللاتينية . وعلاقة حكام اسرائيل مع نظام بينوشيت في تشيلي تبرهن على انهم سيواصلون علاقاتهم بنظام سوموزا الدموي الارهابي ، وسيقدمون له المساعدات العسكرية .



يتظاهر نظام سوموزا بتزييف الحقائق . وفي هذا المعرض يعرض اسلحة ادعى انه غنمها من الثوار ، والحقيقة ان هذه جزء من الاسلحة الاسرائيلية (الاوزي) التي يستعملها حرسه القمعي ، والتي تدين علاقات حكام اسرائيل بالانظمة الدموية في امريكا اللاتينية .

ومهما كانت مساعدات الانظمة الرجعية والامبريالية كبيرة لنظام سوموزا فانها لا تمنع سقوطه . فقد سئمت جماهير الشعب في نيكاراغوا الفقر والارهاب الرسمي والبطالة ، التي وصلت الى ارقام خيالية في هذه البلاد الصغيرة التي لا يزيد عدد سكانها عن الملايين الثلاثة . وقد اضطر نتيجة الوضع الاقتصادي والاجتماعي المنهار الالاف الى الهجرة بحثا عن لقمة الخبز في دول اخرى .

ان زخم الحركة الثورية في نيكاراغوا ووحدة فصائلها الدمقراطية ، والبرنامج العيني الواضح ، الذي وضعته الحكومة الثورية الموقتة للخروج بالبلاد من الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخانقة ولبناء نظام دمقراطي جديد ، يجذب اليه اوسع الصفوف الجماهيرية التي تقدم العديد من المساعدات والدعم للجبهة الوطنية . واهتم المراقبون بحقيقة ان ثوار جبهة « ساندينو » يتمترسون في احياء ماناغوا الفقيرة والشعبية ويحصلون على الدعم الشامل من الجماهير . ويشيرون الى ان صمود الثوار امام قوات القمع والارهاب بات واقعيا في الفترة ، التي اعلنت فيها الجماهير عن اضرابها السياسي العام ، الامر الذي زاد من عزلة نظام سوموزا الدكتاتوري .

ان سقوط نظام سوموزا بات وشيكا ومما لا شك فيه ان تحرر شعب نيكاراغوا سيرفد الحركة الثورية في امريكا اللاتينية وفي وسط امريكا بقوى جديدة تعمق التحول الدمقراطي في هذه القارة .

عفيف سالم



ثوار جبهة ساندينو يتترسون في ماناغوا وينطلقون لاسقاط النظام الدموي

مروان طهبوب :

لسنا بعرابي الحركات الثورية العالمية

مكسيكو سيتي - الوكالات - اعلن رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في المكسيك ، مروان طهبوب ، ان المنظمة لن تقوم بتنفيذ حكم الاعدام بشاه ايران المخلوع ، الذي وصل يوم الاحد الماضي ، الى المكسيك قادما من جزر البهاما .

وقال مروان طهبوب في حديث ادلى به لصحيفة « السكسيور » ان المنظمة لا تطعن بحكم الاعدام الصادر بحق الشاه « ولكننا لسنا بعرابي الحركات الثورية في العالم ، وتنفيذ حكم الاعدام ليس بمهمتنا » .

«عربة اسمها الرغبة» - مسرحية تنيسي وليامز على خشبة المسرح البلدي - حيفا

حالة من حالات الخذلان الانساني

بقلم : انطوان شلحت

« عربة اسمها الرغبة »

* تأليف تنيسي وليامز (الولايات المتحدة) .
* اخراج : امنون مسكين
* تقديم : فرقة المسرح البلدى — حيفا .

* تنيسي وليامز — مسرحه وافكاره

بدأت حياة تنيسي وليامز ، في ولاية تنيسي ، في آذار ١٩١١ .

على ارض هذه الولاية الامريكية ولد من ابوين ، مختلفين في الاصل والمزاج والبيئة . الاب امريكي قح ، جاء من الجنوب .. اما الام فالمانية الاصل ، هاجرت اسرتها الى الولايات المتحدة وعاشت في الجنوب . واسم تنيسي الاصلي « توماس لينر وليامز » الذي عرف فيما بعد باسم تنيسي — نسبة الى الولاية التي ولد على ارضها .

شب تنيسي في هذه الولاية . وبدا عوده يشتد مع قصف مدافع الحرب العالمية الاولى ، ومع دوي الهزات العنيفة التي اجتاحت العالم في تلك السنوات الحاسمة ، لهذا نراه يردد في كبره « ولدت على قصف المدافع ورائحة البارود ، ولم اولد على تراتيل واجراس الكنيسة ، وهذا هو الفرق بيني وبين غيري من الكتاب المرفهين ».

واطال تنيسي النظر في حياة بلاده.. ولحظ حياة الجنوب ، بما فيها من مشاكل وآلام .. وتوقف عند الاسر العريقة ، التي كان يسري اليها الانحلال ، كانعكاس للمأساة الاجتماعية الحادة . ورأى النساء اللواتي انحدرن من هذه الاسر ، وكيف كن يبذلن اقصى ما في وسعهن ، بغية الاحتفاظ بجمالهن من ناحية ، والاحتفاظ بذكرى اصولهن المحترمة من ناحية اخرى ... ورأى فتيات تهرب الى الشمال ، لتعمل اي شيء ، من اجل ان تعيش .

كما لحظ حياة الرجال المضنية ، الضائعة عبر الايام . ورأى زنوجا ينامون في الغابات وتحت الانفاق . ورأى زنوجا يقتلون ، دون رحمة ، كالحشرات .

ارقه كل هذا ، واقلق نفسه ان يرى بلاده تعيش هذه الحياة .

التحق وليامز بالجامعة في سن التاسعة عشرة ، لكنه لم يسترح الى هذه الحياة الراكدة ، فهجرها ليعمل موظفا في مصنع للاحذية . وبين جدران هذا المصنع اكتسب تجارب جديدة وتعرف على حياة العمال والصناع .

وقد القت الحياة بوليامز في اماكن كثيرة ، في الغرب وفي الشرق وفي الجنوب . ولذلك كانت حياته قلقة لا تعرف طعم الاستقرار .

وخلال ذلك نهل من الثقافة بلا حدود .. فقرأ اشعار رلكه .. وقصص ومسرحيات لوركا .. وقصص ومسرحيات تشيخوف .. وكتابات اوسكار وايلد .. وروايات د. هـ. لورنس ومسرحيات برنارد شو . وكان اكثر هؤلاء الادباء اغراء لوليامز : لوركا — شاعر اسبانيا . وتشيخوف احد عمالقة المسرح الروسي .

وبدأ اهتمام وليامز بالمسرح حين شهد مسرحية « الاشباح » لابسن فحفظ حوارها وجعل يردده واعجبته شخصيات المسرحية التي كتبها الكاتب النرويجي . وقال وليامز فيما بعد : كان هذا احد الدوافع التي دفعتني الى الكتابة للمسرح .

واخذ يلجه الى الواقع الامريكي .. فوجد ان الموظفين وصغار التجار والحرفيين والعمال .. يقعون تحت ضغط نظام يسحق انسانيتهم الذي يجيء بالبطالة والتشريد والجريمة والجنون ..!

ورأى وليامز ان مهمته تنحصر في كشف ظروف الانسان الامريكي حتى يتلمس عناصر المأساة الحقيقية . ان المأساة الحقيقية ليست : القدر . ولكنها المجتمع الطبقي .

وكانت المسارح في ذلك الوقت تخضع لنظام الاحتكارات . لهذا كان الشباب من المؤلفين المسرحيين الانسانيين يصطدمون بعقبة دائمة . وكان لا بد ان يصطدم وليامز بالكثير من المشاكل والمصاعب . ولكن رغم الظروف الصعبة ، التي كانت تكتنف المجتمع الامريكي ، علا نجم وليامز وبدأ في الصعود ، متكاتفا معه كاتبان مسرحيان آخران هما : آرثر ميللر ووليم ساروبان . وبدأوا في احداث النقلة في حياة المسرح الامريكي المعاصر . كتب ساروبان عن عامة الناس ، بشاعرية غريبة . وكتب ميللر عن المشاكل الاجتماعية ، محاولا ان يظهر براعته في التأليف بين الاصول القديمة والحديثة . اما وليامز فركز كل اهتمامه على التكنيك المسرحي وعلى دراسة الشخصيات المسرحية التي خلقها . ويقول : « ان ظروف العمل المسرحي في هذه الفترة التاريخية ، وما اقتضاه ، كانت تحتم مسؤولية الكتاب تجاه المرحلة التي يعيشونها . وكان يجب ان تنعكس صورة هذه المرحلة على آثار كتابها » .

والواقع ان محاكم التفتيش المكارثية لعبت دورا كبيرا في اشاعة موجة الارهاب في كافة مجالات الفكر ، وهدفت الى عرقلة نمو الادب والفن الانساني الملتزم .

*

في احدى مسرحيات وليامز الباكرة ذات الفصل الواحد يظهر احد الشخصيات ، وهو من مدمني الخمر ، في محاولة لتعريف ماهية حياته ، يتساءل في الم وامام عينيه شبح الواقع المقبض — الم يبق في العالم رحمة ! وماذا جرى للعاطفة والتفاهم ؟

وهذا السؤال يتردد كثيرا في اعمال وليامز بصور مختلفة وبابعاد متفاوتة وهو يلقي ضوءا على الموضوع ، الذي شغل به المؤلف في معظم كتاباته ، عزلة الانسان في هذا العالم الطبقي اللاانساني .

والشخصيات ، التي تلقى من المؤلف اكبر قدر من العطف والاهتمام ، هي شخصيات المنبوذين . اولئك الذين يمثلون نشازا في عالمهم بسبب طباعهم او شخصياتهم او نسبهم . وهم يمثلون النوع الشريد طريد الحياة وكل آمالهم في الحياة ان يقيموا علاقات ناجحة في محيط لا يوفر لهم الفرصة لذلك . وقد صرح وليامز مرارا انه يعالج في كتاباته الاثر السيء للمجتمع على ذوي الاحساس المرهف واولئك الذين يرفضون ان يسايروا الركب .

المأساة في مسرحياته لا تتمثل في شخصياتها بقدر ما تتمثل في قسوة الظروف التي فرضت عليهم . ويرى وليامز ان احدى وظائف الفن هي ان يعرض الافكار والتجارب ، التي يتعرض لها الافراد ، عرضا موضوعيا عن طريق تقديم المشاكل التي تدعونا للتأمل والتفكير واتخاذ موقف ازائها حيث يقول : قد تتسم مسرحياتي بالعنف وبتاجج العاطفة الا انها تتميز بذلك الطابع الخاص من الهدوء الذي يسمح بالتأمل .

* المسرحية

ان مسرحية « عربة اسمها الرغبة » هي مثل حي على اسلوب وليامز وحسن استخدامه عناصر الصراع في الكشف عن الشخصيات وعن الاسباب التي تجسد المشاكل وتفاقمها ، وتمتاز بالثراء الشعري والحوار الخصب . ويعرض في ثناياها قصة الفتاة ، « بلانش » ، التي كانت تشتغل بالتدريس . لقد اخطأت وزلت ، وراحت تقف على عتبة الكهولة . وضاقت بها السبل ، فلم تجد لنفسها ملجأ الا اختها « ستيلا ».



ليئورا ريفلين وزئيف شمشوني

وفي بيت اختها تسفر « بلانش » عن نفسية « معقدة » تجعلها تتباهى بنفسها بشكل لا يطاق . ويثير مسلكها وتصرفاتها ثائرة زوج اختها ، « ستانلي كوفالسكي » وهو ابن لعائلة مهاجرين بولونيين . وتتمادى « بلانش » في هذا التظاهر ، وفي التصريح بازدرائها للحياة التي تحياها اختها المتزوجة ، فيوقظ ذلك المسلك ستانلي ولذا يكشف الرجل امر « بلانش » وماضيها .. وفي النهاية يحطمها ويقضي عليها .

وبهذا يعري وليامز شخصية « بلانش » « المرأة المحترمة » ! سليلة اسرة « ديبوا » الارستقراطية .

وفي هذا الحوار يكشف وليامز عن طبيعة المرأة — بلانش — التي كانت تسكن قديما في بيل ريف : (منقول عن الترجمة العبرية لهذه المسرحية التي قامت بترجمتها رفكا مشولم)

بلانش : لم اكن اعيش كما يجب خلال هاتين السنتين الاخيرتين ، بعد ان بدأ بيل ريف يفلت من بين اصابعي .

ستيلا : كلنا يفعل اشياء قد ..

بلانش : لم اكن ذات ارادة ، ولم يكن عندي من المال ما يكفيني، فعندما يكون للنساء نعومة يالستيلا، يتحتم عليهن ان يخطبن دائما ود اصحاب الارادة الصلبة . كنت اضطر الى الاغراء والتضليل ، واختار لنفسي الالوان الناعمة ، الوان اجنحة الفراش ووهجها ، حتى احيط نفسي بنوع من الجاذبية والسحر الموقت لاتمكن من سداد قيمة ماوى ليلة . لهذا لم اكن طيبة كما يجب في الفترة الاخيرة . لقد كنت ابحث عن حمى احتمي فيه ، عندما هبت من حولي العواصف واحاطت بي الاعاصير من كل جانب ، كنت اهرب من سقف متداع مثقوب الى سقف متداع مثقوب اخر فلم اجد الامان والاستقرار تحت اي منها . آه .. الناس — الرجال بالذات — لا يعترفون بمجرد وجودك ما لم يطارحوك الغرام . وما دام الانسان يبحث عن حماية الاخرين فلا بد له من ان يحملهم على ان يعترفوا بوجوده . لهذا يتحتم على الناعمات ان ينافقن وان يتوهجن .. ضعي مصباحا من الورق فوق هذا النور ! انني خائفة الان — خائفة جدا . لست ادري الى متى سأتمكن من المضي في هذه الخدعة ، فلم يعد يكفيني ان اكون ناعمة ، بل على ان اكون جذابة ايضا ، ولكني الان في طريقي الى الذبول .

هذا الحوار يعري « بلانش ديبوا » تماما .. هذه المرأة التي تنتهي نهاية قاسية . اختها « ستيلا » تحزم متاعها . ويأتي طبيب وممرضة لياخذاها الى مستشفى المجانين ، والكل مجمع على التخلص منها وخصوصا « ستانلي » . ان المأساة هنا ، كما ذكرنا آنفا ، لا تتمثل في شخصية البطلة بقدر ما تتمثل في قسوة الظروف التي فرضت عليها . ان « بلانش » تكافح لتنقذ نفسها تحاصرها اوزار الماضي وتقضي على جهودها بالفشل .

ان هذه المسرحية تعرض حالة مرضية دون اي مغزى اكثر من تحليل حالة واحدة من حالات الخذلان الانساني . ووليامز هنا لا يقدم اي حل عملا باعتقاده ان احدى وظائف الفن هي عرض المشاكل عرضا موضوعيا يدعو للتأمل واتخاذ موقف ازاءها ، وقد نجحت مسرحياته هذه نجاحا كبيرا في اوساط المجتمع الامريكي . ويبرز في هذه المسرحية اتجاهه الى ابراز التعقيد الذي تتميز به حياة البشر وهو يبلغ الذروة عندما يصور تعدد اسباب المحنة التي يتعرض لها شخوص مسرحيته ومحاولاتهم اليائسة ان يجعلوا من حياتهم شيئا ذا مغزى حتى وان اختلفت نظرتهم الى الحياة عن نظرتنا .

العمل المسرحي في هذه المسرحية مغلف بشيء من الرمزية ، فجدران الغرفة تتلاشى ليظهر لنا تمثيل في الشارع يعكس صدى التمثيل في الداخل وقد اتيح للموقف ان يكبر بواسطة ذلك بحيث يخرج عن نطاق الزمان والمكان .

واصغر التفاصيل في العمل المسرحي تنطوي على قيمة رمزية ، فعندما تبدأ « بلانش » باختلاق الاكاذيب تقوم بتغطية المصابيح الكهربائية بورق ملون فهي لا تعمد الى اطفاء النور ، اي الحقيقة ، بل تعمد لتعديلها بحيث تقدر على تحملها . بل ان غرفة الحمام ، التي تبدو مرموقة خلال التمثيل ، كانت ذات اغراض رمزية فهي تعكس سوقية البطل بينما تهيء لـ « بلانش » مكانا للانطواء والهروب. وقد استوعب العمل المسرحي هذه الرموز بنجاح .

كان التمثيل متقنا وخصوصا الادوار الرئيسية التي قامت بها ليئورا ريفلين — في دور بلانش ديبوا — رغم انها كانت مبالغة في بعض اللقطات والصرخات العفوية ، وآشير تسرفاتي — في دور ستانلي — كان سوقيا حقا ، ومرة اخرى يثبت هذا الممثل مقدرته، ومايا روتشيلد — في دور ستيلا — اتقنت دور المرأة الواقعية والمتزنة ، التي تتعامل بموضوعية مع العالم الخارجي ، رغم ان صوتها ونبرتها كانت تخذلها في بعض المواقف . وميخائيل كفير — في دور ميتش — كان خفيفا وفكها بحيث سرب نكهة مرحة الى نفوس المشاهدين في تارجحه بين عاطفته الجياشة والتزامه بالتقاليد الموروثة .

وادى ادوارهم الهامشية بنجاح كل من — تحيا شموئيلي — دنون ، في دور — يونس — يوسف باشي ، في دور — ستيف — ، عدنا فوكس ، في ادوار المرأة الزنجية والمكسيكية والممرضة ، زئيف شمشوني ، في دور الشاب ، يوسي كلمان ، في دور الطبيب .

كذلك تجدر الاشارة الى التمثيل الناجح الذي اداه الممثل العربي مكرم خوري في دور — ڤابلو — .



يوسف باشي ، آشير تسرفاتي ومكرم خوري في مشهد في المسرحية

حكايا للأطفال

خيال الصحرا

• بقلم الشاعر اللبناني : حسن عبدالله •

حقل الذرة البيضاء يتموج كبحيرة فضية تحت اشعة الصباح .

— ما اطيب الذرة البيضاء ...

— الذرة اطيب من القمح ، والتين ، والعنب ، والعدس ...

هكذا كانت تزقزق الدوارى المحتشدة بكثرة على اغصان شجرة الزيتون ، التي لا يفصلها عن الحقل سوى مترين من الفضاء !

لم تكن الدوارى تجرؤ على الاقتراب من رؤوس القصل المكتنزة بالحب الابيض الشهي ، كما كانت تفعل البارحة ، بسبب ذلك الرجل الضخم الذي يقف منذ الفجر وسط الحقل ، وقد رفع راسه ، وفتح ذراعيه بشكل مخيف !

ومكثت الدوارى تنتظر ذهاب الرجل ..

ارتفعت الشمس بضعة امتار في السماء .. وتقلص ظل الزيتونة الى نصف ما كان عليه عند الصباح . والرجل ثابت في مكانه .

ها هي الشمس تتوسط السماء .. وضوء الظهيرة يسطع بقوة على الحقول .. والرجل ثابت في مكانه !

الشمس تنزلق نحو الغروب .. وظل الزيتونة يتبدد شيئا فشيئا .. والرجل ثابت في مكانه لا يتزحزح ! ! !

— اف ... ما هذا الناطور الثقيل ... قال الدوري الاعرج .

وقال دوري ثان :

— لعله صياد ..

وعلق ثالث :

— ما هكذا يفعل الصيادون .. فانا اعرفهم دائمي الحركة لا يقر لهم قرار .

وهتف رابع :

— هذا صياد ينتظر ان يدنو احدنا من الحقل ليطلق عليه النار !! لقد بت اعرف جيدا هؤلاء الصيادين الماكرين ، ولن ادعهم ينالون مني !!

كانت الشمس قد غابت وراء الافق ، وسطعت على طرف السماء الغربي نجمة المساء الكبيرة المشعشعة عندما قال احد الدوارى لرفاقه :

— نذهب الان للنوم ونعود صباح الغد ...



كانت خيبة الدوارى شديدة عندما نهضت صباح اليوم التالي فوجدت الرجل ما يزال ثابتا في مكانه...

راحت الدوارى تلغط متبرمة غاضبة من ذلك الرجل العجيب الذي لا يتعب ولا ينام ولا يتحرك !!

ودب الياس في انحاء شجرة الزيتون .. وكثيرة هي الدوارى التي رفست الاغصان بقوائمها الصغيرة وطارت مبتعدة عن المكان .

لكن ، في راس الدوري الاعرج ، وتحت الريش الاغبر الناعم ، راحت تدور الفكرة التالية :

(هذا ليس رجلا !!)

كانت بضعة جديدة من الدوارى توشك ان تغادر شجرة الزيتون عندما تقفز الدوري الاعرج الى اعلى غصن ، وهتف برفاقه :

— هذا الذي تشاهدونه في وسط الحقل ليس رجلا ...

اشرأبت الدوارى باعناقها الى اعلى .. وسأل احدها وكان اكثر دهشة من رفاقه :

— وما عساه يكون ؟

— سأذهب وارى ...

قال الدوري الاعرج ذلك . وتقفز طائرا باتجاه الحقل ...

راحت قلوب الدوارى الصغيرة تخفق خوفا ودهشة وهي ترى الدوري الاعرج يرتفع عاليا في الفضاء ... ثم ينقض نحو ذلك الرجل ، ويدور حوله عدة دورات ... قبل ان يجثم ، في النهاية ، على كتفه !!! ايقنت الدوارى بان « الاعرج » هالك لا محالة .

وتضاعفت دهشتها عندما راته يغط في الحقل ، ويعود الى كتف الرجل !

ثم يقفز الى راسه ! ويخطو على ذراعيه ... ليتغلغل ، بعد ذلك في ثيابه، ويخرج من وراء عنقه !!!

بدأ على الدوارى وكأنها لا تصدق ما ترى ، فراحت تغمض عيونها وتفتحها ، لتتأكد من انها لا تحلم ، وان ما تشاهده هو الحقيقة .

زقزقت الدوارى ، وصفقت باجنحتها غبطة وفرحا ، عندما رأت الدوري الاعرج يغط للمرة الاخيرة على الحقل ، ويعود وفي منقاره حبة كبيرة من الذرة .

سأل احد الدوارى ، وكان ما يزال مذهولا من جراة زميله الاعرج .

— هل جثمت حقا على ذلك الرجل ..

اجاب الاعرج :

— بل لقد سحلت على راسه وكتفه !!

ثم اضاف مخاطبا جميع رفاقه :

— هذا الذي تشاهدونه وسط الحقل ليس رجلا .. هاتان خشبتان يابستان متقاطعتان ، عليهما ثياب رجل !!!

عندما قام الدوري الاعرج بغارته الثانية على الحقل ... تبعه اكثر من عشرة دوارى ...

وفي المرة الثالثة تبعته جميع الدوارى ...

الشمس تتوسط السماء ... وضوء الظهيرة يسطع بقوة على الحقول .. والدوارى منتشرة بين القصل تغرد وتلتهم الحب الابيض الشهي ...

بينما الخشبة ، التي كانت (رجلا) منذ ساعات، ثابتة في مكانها لا تتحرك .

اخبار الفن

* معرض دولي لرسوم الاطفال *

■ اقيم في اواخر نيسان الماضي ، في قاعة الزائرين بمقر الجمعية العامة للامم المتحدة ، المعرض الدولي لرسوم الاطفال . وقد اختيرت المعروضات من المجموعة الدائمة العائدة لصندوق رعاية الطفولة الدولي « يونيسيف » والتي تضم عشرة الاف عمل فني في رسوم الاطفال تم تجميعها من مختلف انحاء العالم . وصرحت مديرة الاعلام في « يونيسيف » بان هذه اللوحات تحمل صفات مميزة منبثقة من الاصل والبلد والمنطقة التي يعيش فيها الطفل .

* المهرجان السينمائي السوفييتي الثاني عشر *

■ انتهى في عشق آباد ، عاصمة جمهورية تركمانيا السوفييتية ، المهرجان السينمائي السوفييتي الثاني عشر . وقد عرض فيه خلال تسعة ايام اكثر من مئة فيلم من انتاج ٣٩ ستوديو . واقيمت اربع مسابقات للافلام الروائية وافلام الاطفال والافلام الوثائقية والافلام العلمية المبسطة . وشارك فيه رجالات السينما من المانيا الدمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وكوبا ومنغوليا والبلدان الاخرى . وقد عرض في الثالثة الفيلم الوثائقي « للفلسطينيين حق في الحياة » الذي نال جائزة المهرجان الثانية باعتباره افضل فيلم وثائقي .

وتبين من الافلام المعروضة في المهرجان ان كثيرا من السينمائيين يصورون الحياة في القرية السوفييتية المعاصرة . وحصل عدد من الافلام الروائية الاوكرائية والقرغيزية والاوزبكية على جوائز المهرجان لقاء معالجة هذا الموضوع الهام . كذلك عرض عدد كبير جدا من افلام الاطفال المتنوعة .

وقد اشادت « انباء موسكو » بوقائع المهرجان مشيرة الى انه اظهر ، مرة اخرى ، ازدهار الثقافة السوفييتية المتعددة القوميات .

والجدير بالذكر ان المهرجان قد نظم عشية الذكرى الستين لميلاد السينما السوفييتية التي كانت نتيجة لتوقيع لينين ، في ٢٧ آب ١٩١٩ ، على مرسوم تاميم صناعة التصوير السينمائي والفوتوغراف في جمهورية روسيا السوفييتية .

* كتاب مرفق بصور عن فناني « اتحاد التشكيليين الفلسطينيين » *

■ صدر عن « اتحاد التشكيليين الفلسطينيين » — فرع لبنان ، كتاب يتضمن اسماء الفنانين الذين شاركوا في المعرض الثاني للاتحاد والذي اقيم مؤخرا في قاعة السوسول بالجامعة العربية .

ويضم الكتاب تعريفا بفناني الاتحاد مرفقا بلوحة لكل فنان .

وكان الاتحاد قد اصدر كتابا مشابها حين اقام المعرض العالمي التشكيلي من اجل فلسطين .

تعرف مقدمة الكتاب بالتشكيليين وبالفن التشكيلي الفلسطيني قائلة : « رغم ان انتشار الفن التشكيلي قد تأخر نسبيا في فلسطين ، في الوقت الذي دخل فيه الى بعض اقطار الوطن العربي مع بدايات هذا القرن، الا انها كانت في الطليعة في بداية فعالية الفن لدى الاقطار المتقدمة . فمنذ اوائل الخمسينات شهدت مدينة غزة اول معرض لفنان فلسطيني ، اتبع بعده معارض اخرى لعدد من الفنانين الفلسطينيين من جيل الرواد ، ثم ما لبثت الحركة التشكيلية الفلسطينية ان اغتنت منذ اوائل الستينات بجيل جديد من التشكيليين ، وسع حلقة الانتاج والتفكير الفني . ثم برزت الدفعة الثالثة من خلال جملة نشاطات السبعينات التي شهدتها ساحات مختلفة .. وقد استطاع التشكيليون الفلسطينيون عبر نشاطهم الفردي والجماعي ومن خلال اتحادهم ان يسهموا اسهاما ملموسا في حركة التشكيل العربي » .

شباب الجبهة الدمقراطية — كفرياسيف —

يدعو جمهور القرية لحضور الندوة حول :

« الادب والفن في خدمة القضية » .

باشتراك عبد مايدي وفاروق موادي ومحمد علي طه ورياض مصاروة ونبيه القاسم .

عريف الندوة : الاستاذ حبيب بولس .

اليوم الجمعة ٢٢–٦–٧٩ الساعة السادسة مساء في نادي السلام .

اهالـــي معليـــا مصرون علـــى التمسك باراضيهم ووحـــدة صفـهم

* السلطات تشن نشاطا محموما لشق الصفـــوف وافتعـال الخلافـات *

معليا – لمراسلنا – استقبل اهـالي معليـا بالترحـاب والحماس القرارات ، التـي اتخذتها سكرتـارية اللجنـة القطرية للدفاع عن الاراضي بالاشتراك مع سكرتارية لجنة رؤساء السلطات المحليـة العربية في اجتماع شفاعمرو ، يوم السبت الماضي ، لتـاييد نضـالهم العادل دفـاعـا عن اراضيهـم وضد الغزوة الاستيطانية عليها .

وكان اجتماع شفاعمرو قرر عقد مؤتمر شعبي قطري في معليا ومؤتمر صحفي في تل ابيب وتنظيم مظـاهرة قطرية امام الكنيست .

ولكن الدوائر الحكومية والرسمية المصرة على تنفيذ مشروع تهويـد الجليل العنصري شددت من هجمتها المحمومة على الاهالي واخذت تعمل على شق صفوفهم وامتصاص نقمتهم وتنفيس نضالهم . وقد دخل ساحة هذا النشاط عضو الكنيست السابق دافيد كوهين (التجمع) ومدير دائرة مستشار الحكومة للشؤون العربية في منطقة الشمال ، يورام كـاتس ، وغيرهمـا فاخذوا يحاولون ابتزاز موافقة الاهالي على تسـليم الارض وابعادهم عن لجنة الدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحليـة و « السلبيين » .. و « التشاؤم » بتضييق القضية بحجة انها قضية محليـة .. ومن ثم بث الياس في صفوفهم بالقول انها مسالة قوانين ومحاكم .. ولم ينس هؤلاء استخدام اسلوب فرق تسد بالتحريض الارعن على بعض الناس واعضـاء المجلس بغية ايقاع الخلافات وشق الصفوف خصوصا بعد تجلي الوحدة الصلدة بينهم باروع صورها .

الا ان اهالي معليا ، ذوي الخبرة الغنية في اساليب السلطة واحابيلها والموحدين في نضالهم العادل ، يعرفون ان سياسة السير مع « الحـائط الواقف » لم تزد الا الى المزيـد من سلب الارض . ويعي الاهالي ان لا طريق امامهم سوى طريق الكفـاح ووحدة الصف .

ويذكر ان دافيد كوهين كشف في حديث مع المواطنين عن نية السلطات في اقامة مستوطنة اخرى قرب قريـة فسوطة الجليلية . الامر الذي يؤكد عمق المؤامرة وكونها جزء من مخطط تهويد الجليل العنصري .

هـذا وسيقام ، غدا السبت ، مهرجان تضامني مع اهـالي معليا في القرية باشتراك وفود من الكيبوتسات المحيطة بها وممثلين من مختلف القوى الدمقراطية والليبرالية اليهودية .

تضـــامن

ومن جهة اخرى لا تزال وفـود التضامن تزور قرية معليا للاعراب عن تضامنها مع اهاليها وكذلك ببرقيات التضامن . فقد وصل وفدان شعبيان من قريتي كفرياسيف وابو سنـان برئـاسة رئيس مجلس محلـي كفرياسيف ، الرفيق نمر مرقس . كذلك قام وفد من سكرتارية منطقـة الناصرة للشبيبة الشيوعية بزيـارة مماثلة . وبعث كل من منظمـة « كامبوس » وجبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا ببرقيتي تضامن وتحية .

في سبيـــل تشريـــد عـرب المنجـــر : اعتقلوا الوالد ويهددون الاطفال والجدة العجوز

عرب المنجر – خاص بـ « الاتحاد » – منذ تسعة اشهر اعتقلت السلطات المسؤولة السيد علي القيسي ، وهو رب عائلة مكونة من ٨ انفار في عرب المنجر ، لانه رفض اخلاء بيته وارضه التي ولد وترعرع فيها .

واشترطت السلطات لاطلاق سراحه ان يوقع على صك بيع ارضه (٧٠ دونما) لشركة الكهرباء القطرية مقابل تاجيره لمدة ٤٩ عاما ارضـا مساحتها ١٠٥ دونما في باقة الغربية تقام عليها بيت من ٣ غرف هـي ليست ملكا للدولة وانما متنازع عليها بين اخوة ورثوها من والدهم .

ولكن علي القيسي رفض هذا الاقتراح الهزيل وهو يفضل السجـن على التنازل عن ارضه . ويطالب بدونم مقابل دونم كحد ادنى لحـل المشكلة . وبعد تسعة اشهر من صموده في سجن الرملة وجدت السلطات اسلوب ضغط اخر . فقد بعثت برسالة عن طريق « دائرة الاجراء » تهدد فيها افراد عائلته فردا فردا بانهم اذا لم يتركوا البيت والارض حتـى تاريخ ١٧–٧–١٩٧٩ فستقوم الدائرة باخلائهم عنوة .

واما افراد العائلة فهم : والدة علي العجوز صبحه قاسم القيسي (٨٤ عاما) وزوجته ريم واطفاله : محمد (وعمره سنتان) وزياد (١٠ اعوام) وعدنان (١٢ عاما) ووردة (١٣ عاما) ونوال (٤ اعوام) وكوثر (١٥ عاما) .

تحرك جماهيرى واسـع فى عكــا لمنـع رمى المـــواطنين الـى الشارع

عكا – لمراسلنا – تتصاعد موجة الاحتجاج على التصرف الهمجي ، الذي قامت به قوات الشرطة وحرس الحـدود من رمي عائلتين عربيتين من عكـا القديمـة مع اثـاثهمـا الى الشارع ، يوم الاثنين الماضي .

ففي اليوم التالي جرت مقابلة بين رئيس البلدية وضـابط الشرطـة واعضاء البلدية العرب وبسبب عدم تواجد مدير شركـة « عميدار » تم ارجـاء الاجتماع الى موعد لاحق . وهذا يشير الى ان القضية لم تنته بعد وان خطر تدخل الشرطـة لرمي عائلات جديدة الى الشارع لا يزال جاثما في حالة عدم الاتفاق مع مدير « عميدار » .

وعلى هذا الضوء اصدرت الجبهـة الدمقراطية في عكا منشورا الى الاهالي ندت فيه باساليب العنف ودعت الى حل النزاعات السكنيـة عن طريق الاتفاق مع المواطنين .

وعقدت ادارة الجبهة اجتماعـا طارئـا ، مساء الثلاثاء ، وقررت خطة عمل لصد سياسة رمي المواطنين الى الشارع .

وعقدت في اليوم التالي ، الاربعاء ، اجتماعا اخر حضره ممثلو جميـع لجان الاحياء وتكلم فيه السيد احمد عمـار والرفيق فخري بشتاوي . وبعد نقاش شـارك فيه غـالبية الحضور تقرر ارسال مذكرات احتجاج الى كل من رئيس البلدية وشركـة « عميـدار » ووزير الاسكان ووزير الداخلية والمطالبة باعطاء الـدور وبناء حي عربي . كذلك تقرر عقـد اجتمـاعين احتجـاجيين شعبيين في ساحات البلدة . وانتخب الاجتمـاع لجنة متابعة مؤلفة من السادة محمود شمسية ومحمود حتحوت ومحمـد حجوج وقاسم سليمان واحمد عمار وفخري بشتاوي .

ومن جهة اخرى ابرقت كتلة الجبهة في بلدية عكا الى كل من وزير الداخلية والشرطة ووزير الاسكان ورئيس بلدية عكا تطالبهم بالتدخل لمنع الشرطـة من مواصلة عمليات اخلاء المواطنين من بيوتهم وبالتفاوض معهم من اجل ايجاد حل انساني لمشاكلهم السكنية . كما اصدرت كتلتا الجبهة في البلدية ومجلس العمال بيانا بهذه الروح الى المواطنين اليهود في المدينة .

السلطات تعـود لسياسة الخنق والتعطيش فى الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – مرة اخرى عادت السلطـات المسؤولة لممارسة سياسـة الخنـــق المالـــي والتعطيش ازاء مدينة الناصرة وبلديتها الدمقراطية .

ففي صباح اول امس ، الاربعاء ، اوقفت « ميكوروت » ضخ الميـاه للناصرة بحجة عدم تسديد الامـوال المستحقة لها من البلدية بقيمة ١٠٢ مليون ليرة . وعند فحص الموضـوع تبين فعلا ان بنك السلطات المحلية لم يحول الاموال للشركة لانه لم يقبض الاموال المستحقة للبلدية علـى الوزارات المختلفة .

ويذكر ان هناك ٢٠٥ مليون لـيرة مستحقة للبلدية على وزارة الداخليـة و ٢٠٤ مليون ليرة مستحقة على وزارة المعارف لم تحول بعد لحساب البلدية .. هذا مع العلم ان البلدية دفعت من هذه المبالغ حوالى ٣ ملايين ليرة للمقاولين مقابل بناء مدرستين فـي المدينة . وكان على الوزارة ان تحول المبالغ منذ فترة طويلة .

ومن ناحية اخرى لا تزال وزارة الداخلية تدفع لبلدية الناصرة مدفوعات شهرية حسب ميزانية السنة الماضيـة اى مبلغ ٨٠٠ الف ليرة . وهو مبلغ زهيد لا يكفي لسد نصف الرواتـب للمستخدمين والسبب في عدم دفـع المبلغ المطلوب هو مماطلة الوزارة في اقرار ميزانية بلدية الناصرة للسنـة الحالية ، التى اقرها المجلس وقدمها للوزارة في شهر اذار الماضى قبـل العديد من البلديات الاخرى في البلاد .

هذا وتم الاتفاق بين القائم باعمال رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسي وبين «ميكوروت» على اعادة ضـخ المياه للناصرة حتى تراجع البلديـة الوزارات لتدفع مستحقاتها للبلدية . وفعلا اعيد ضخ المياه للمدينة صباح امس ، الخميس .

انتخاب لجنـة شعبية للنضال من اجل حل ازمـــة السكن فى حيفـا

حيفا – لمراسلنا – عقد ، يوم الخميس الماضي ، اجتماع واسـع حضـره العديـد من الشخصيات العربية في حيفا ، وممثلـون من الاحيـــاء ، ومواطنون اخرون للتداول في ازمة السكن الخانقة والطريق الى حلها .

وقد عرض الرفيق زاهي كركبي عضو بلدية حيفا القضية من مختلف نواحيها واكـد ضرورة تامين السكن الانساني لعشرات العائلات التي تسكن في اوضاع سكنية مزريـة في وادي روشميا ووادي التينة وغيرها ، وحل ازمة الازدحام الخانقة التي تعـاني منها عشرات العـائلات حيث يعيش بالمعدل عشرة انفار في غرفة ونصف . وتحدث عن وضع « محطة الكرمل » حيث يعيش السكان في اوضاع مزرية ويقاسون من اوساخ وضجة البنـاء وضجة واخطار القطارات التي تمر من الحي وكذلك من الوضع الصعب في هذا الحي الذي نتج عنه هدم الكثير من الابنية ، وقال ان من واجـب الهيئات المسؤولة تخصيص الميزانيات اللازمة لحل قضيتهم .

وقد اشترك في البحث العديد من الحضور الذين اكدوا مسؤوليـة الحكومة التي اهملت هذه القضيـة خلال ٣٠ عاما . ويظهر في ان كل ما بني حتى الان من دور سكن للسكان العرب هو بناية واحدة تسكنها ٣٠ عائلة ، وهناك بناية اخرى تم بناؤها في الحليصـة مخصصة لست عشرة عائلة ولكن لم توزع بعد شققها على العائلات المستحقة . ولفت المتناقشون النظر الى ضرورة التعاون مع اللجان القائمة في الناحية اليهودية لحـل قضية السكن لان القضيـة واحـدة للجميع .

هذا وانتخبت في نهاية الاجتمـاع لجنة مؤلفة من القس نعيم عتيق قس الطائفة البروتستانتية في حيفـا ، والسيد سليمان قطران والاستـاذ فتحي فوراني – سكرتير لجنـة البادرة الاسلامية ، والرفيق زاهـي كركبي – عضو بلدية حيفا ، والاخ عبد الغني القادري رئيس لجنة حـي الحليصة ، والرفيق عباس زين الدين رئيس لجنة حي وادي النسناس ، والاستـاذ نبيل سمور ، والمهندس عفيف سمعان والاخ توفيق ابو دبوس . وترك الباب مفتوحـا لضم عنـاصر اخرى ترغب في العمـل في هـذا المجـال .

وستعمل اللجنة على مقابلة رئيس بلدية حيفا ووزير الاسكان .. وكذلك على تجنيد السكان العرب في حيفا من اجل القيام باعمال شعبية لحـل ازمة السكن .

حكـــام العـــراق – بقيـــة

ووقع هذا البيان مندوبو ٢٥ منظمة كما ارسلوا مذكرة استنكار الـى الرئيس العراقى احمد حسن البكـر ونائبه صدام حسين . الى انهاء الاجراءات الفاشية التـي يرتكبونها بهدف تصفية العناصـر التقدمية والدمقراطية العراقية داخل العراق وخارجه .

والمعروف ان عادل الوصفـي شيوعي عراقي التحق بحركة « فتح » عام ١٩٦٩ وعمل في الاعلام الفلسطيني الموحد منذ ذلك الوقت وهو في الرابعة والثلاثين من عمره ، متـزوج واب لطفلة .

وقبل ذلك ، كما يذكر القراء ، اغتال ماجورو هذه الاوساط الدكتـور الشيوعي العراقي توفيق رشـدي المحاضر الجامعي في عدن عاصمـة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

(اقرا الافتتاحية)

النـــاصرة تستعـــد لاحتضــان مهرجـــان الاطفـــال القطـري

الناصرة – لمراسلنا – مع اقتراب الثلاثين من حزيران ، موعد مهرجان الاطفال القطرى ، اليهودى العربى المنعقد بمناسبة عام الطفل العالمى ، تبلغ استعدادات مدينة الناصـرة .. برجالها ونسائها وشيبها وشبابهـا وهيئاتها ونواديها وبلديتها الدمقراطيـة الصامدة اوجا جديدا .

فبمبادرة لجنة عام الطفل العالمى وتعاون مختلف الهيئات والنوادى تم تنظيم برنامج رائع لاستقبال وفـود الاطفال اليهود والعرب ، من مختلف انحاء البلاد ، استقبالا حافلا بهدف جعل يومى المهرجان يومى سعـادة حقيقية لاطفالنا .

ويفيد مراسلنا ان مراكز بيـت الشبيبة التابعة للتعليم المكمل بفرقهـا الفنية والاستعراضية ومدربيهـا والمسؤولين عنها على اتصال دائـم باللجنة التحضيرية كى تساهم فـي مختلف برامج المهرجان .

كما اعلنت بعض مدارس المدينـة انها ستسهم في المهرجان بتقديم برامج مثل : حركات ايقاعية مع اشرطـة اولومبية وتقديم رقصات شعبيـة وتمارين خفيفة مع موسيقى والعـزف المنفرد على الكمان والغناء المنفـرد والاشتراك في رسوم .

وفي كل يوم ترد اسماء عائـلات نصراوية اخرى تبدى استعدادهـا لاستضافة الاطفال الضيوف في ليلـة المهرجان . وكذلك من قرى قضـاء الناصرة القريبة .

اهتمام عالمـي

هذا وحظى المهرجان العتيد باهتمام عالمى ايضا وصل الى مدينة فلورنسا الايطالية . حيث بعث رئيس بلديتها ببرقية تهنئة للجنة المهرجان التحضيرية اعرب فيها عن تقديره العميق لهـذا اللقاء اليهودى العربى مؤكدا : انه يساهم مساهمة جدية في السلام فـي الشرق الاوسط .

المحكمـــة العليـــا – بقيـــة

في عمليات الاستيطان على المحكمة ، واذا كانت هناك حاجة لسن قانـون خاص من اجل ذلك . فيجب ان يوضع حالا .

واما جماعة « غوش امونيم » فقد انتقدوا موقف وزير الحربية فايتسمان واتهموه بانه كان وراء كتاب رئيس الاركان « المعتدل » والذى لم يقنـع المحكمة ، كما هاجموا المعارضة ، وطالبوا بان تعمل الحكومة عاجـلا على وضع قانون يسمح بالاستيطـان على كل « ارض اسرائيـل » دون الحاجة الى اللجوء لمبررات امنية ، على نسق قانون العودة اياه ..

هذا ، واصدر حاكم منطقة نابلس العسكرى امرا بوقف عمليات البنـاء بما فيها مد انابيب المياه والكهرباء وعدم السماح لاى مستوطنين جـدد بدخول المنطقة ... ولكنه سمـح باستمرار اقامة الجدار حـول المستوطنة .

والمعروف ان بناء المستوطنـة الكولونيالية المذكور استثار تنديـدا دوليا على نطاق واسع وتسبـب بشقوق في الجبهة اليهودية الامريكية التى تسير عادة وراء القـادة الصهيونيين في الولايات المتحدة .

جريمـة جديدة يرتكبها حكام العراق باغتيالهم عادل عبد المجيد الوصفى

وفي بيروت اغتالت امـس الاول اجهزة المخابرات العراقيـة ، اداة حكام العراق ، الصحفي عادل عبـد المجيد الوصفي ، نائب رئيس تحرير صحيفة « فلسطين الثورة » ، صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية المركزيـة وهو في طريقه من بيته الى مقر عمله .

ودانت المنظمات الوطنية والشعبية الفلسطينية هذه الجريمة الجديدة التى تقترفها اوساط البعث الحاكمة فـي العراق .

ونعته حركة التحرير الوطنـي الفلسطيني « فتح » كما اصـدرت اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للطلبـة الفلسطينيين بيانا حملت فيه حكـام العراق مسؤولية الاغتيال ودعت بـه

الحـــزب الشيوعـــي – بقيـــة

لمنظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وقام مكتب منظمة التحريـر الفلسطينية في تشيكوسلوفاكيا باحتضان مراسيم التعزية في براغ .

وشارك الرفيق اميل حبيبـي ، بصحبة العديد من ممثلى الاحـزاب الشيوعية الشقيقة في الجلســة ، بتسجيل تعزية الحزب الشيوعـي الاسرائيلى في كتاب اعد خصيصا لهذا الغرض . واكد على ثبات حزبنا فـي نضاله المثابر من اجل وقف العدوان الاسرائيلى على الاراضى والسيـادة اللبنانية وتحقيق الانسحاب الشامل من جميع الاراضى العربية المحتلة عـام ١٩٦٧ ومن اجل تحقيق السلام العادل والثابت الذى يضمن حقوق جميـع دول المنطقة وشعوبها وفى مقدمتها حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

حكومة بيغن – ايرليخ تعد لانزال ضربة كارثية بمؤسسة صندوق المرضى

حيفا – لمحرر الشـؤون النقابية – صعدت الحكومـة سياستها لخنق مؤسسـة « صنـدوق المرضـى » الهستدروتية تمهيدا لتصفيتهـا كليا فامر وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، محاسب وزارتـه بوقف جميع المدفوعـات المخصصة لها حتى يتم فحص اسباب ارتفاع العجز فـي ميزانيتها .

ومع ان ايرليخ حاول اظهار وكان سبب خطوته التصفية هذه هـو العجز في ميزانية « صندوق المرضى ». الا انه كشف في الحال النقاب عـن الحقيقة . فتبين انه يريد بهـذه الخطوة تصعيد الضغوط علـى المؤسسة وارغامها على زيادة رسوم العضوية واسعار الادوية بنسبـة كبيرة ، الامر الذى يبغى منه الوزير اثارة اعضاء المؤسسة ضد ادارتها من ناحية والتهرب او على الاقـل تاجيل دفع قسط الحكومة في مساعدة هذه المؤسسة الى وقت اخر من ناحية اخرى .

ومن المعروف ان الحكومة رفضت تسديد العجز في ميزانية « صنـدوق المرضى » الذى بلغ ٤٠٨ مليار ليرة وقررت دفع مليارى ليرة فقط منه . وقد اكد ايرليخ عقب اجتماعه مع وزير الصحة ، اليعزر شوستاك ، امـس الاول ، ان الحكومة لن تدفع حتـى هذا المبلغ الا اذا وافقت الهستدروت على تحميل اعضائها عبء تسديـد العجز المتبقى (٢٠٨ مليار ليرة) . فقال : « نحن ندفع ليرة مقابل كل ليرة يدفعها المؤمن » .

وقد عارضـت ادارة الهستدروت هذا التوجه المنهجي ، الذى يؤكـد نهج حكومة « التكتل » منذ قيامها ، لتصفية هذه المؤسسة واستبدالهـا بمؤسسة « التامين الصحـــي » الحكومية .

ومن المعروف ان ادارة « صندوق المرضى » رفعت رسوم العضوية هذه السنة بنسبة عالية ورفعت اثمـان الادوية بنسبة ٢٠٠٪ . ولكن حتـى هذا الاجراء لم يقلص العجز . واذا رضخت قيادة الهستدروت لمطالـب الحكومة فلن تستطيع سد العجـز فقط من زيادة الرسوم واثمان الادوية، وانما ستضطر الى اجراء تقليصات جذرية في الخدمات الصحية المباشرة (اغلاق عيادات وتجميد تطويـر الخدمات الصحية وتقليص عـدد الاطباء والممرضات) الامر الذى يعنى انزال ضربة كارثية على الخدمـات الصحية في البلاد .

كوبـــا تحـــذر – بقيـــة

الدول الامريكية الى عقد اجتماع طـارىء لها لبحث الاوضـاع في نيكاراغوا . ويميل المراقبـون الى الاعتقاد ان هذا الاجتماع لن يسفر عن اتخاذ اية خطوات عينية خصوصا وان العزلة الداخلية والخارجية بـدأت تطبق حلقتها على نظـام سوموزا الدموي ، الذي يوجه له الثـوار الضربات القاصمة في العاصمـة ماناغوا ، وفي جميع انحاء البلاد .

وتفيد وكـالات الانبـاء ان الثوار يشددون من حصـارهم حول مدينة ريفاس الاستراتيجية ، فـي الجنوب ، بعد ان حرروا ليون المدينة الثانية وعددا اخر من المدن والبلدات الاخرى في البـلاد . وفي الوقـت نفسـه يعزز الثوار مواقعهم في العاصمة ، وذلك بمساعدة جماهيـر الشعـب . وهذا الامر هو الذي يفسر ارتكاب النظام الفاشـي جرائمـه البشعة بحق المواطنـين الفقراء . فقد عثر مبعوثو الصليب الاحمر في مدينة سانفوراس على جثث ٩٠٠ مواطن من الاطفـال والشيوخ والنساء .

هذا ولاحظ المراقبون ان هناك راي عام في العالم يدعو الى انهاء نظـام سوموزا ، الذي ارتكب الموبقات بحق جماهير الشعب في نيكـارافوا ، خصوصا وان مقتل الصحفي الامريكي بل ستيوارد من شبكـة التلفزيون الامريكيـة اي. بي. سي ، اظهر وحشية تصرفات حرس سوموزا .

ومن الجدير بالذكر ان الصحف الموالية للنظام الدموي صعدت مـن انتقادهـا للمراسلين الاجـانب في نيكـاراغوا ووصفتهم بانهم موالون للثوار او متعاطفون معهم .

(اقرا خبر وتعليق على ص ٦)

---

٦ رؤساء سلطات محلية عربية فى ادارة مركـز السلطات العـــام

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – عقد رؤساء السلطات المحليـة اليهودية والعربية اجتماعا لهـم مساء امس الخميس انتخبوا فيه ادارة جديدة لمركز السلطـات المحلية . وقد انتخـب للادارة ستة رؤساء بلديات ومجالـس محلية عربية هم : النائب توفيـق زياد ، رئيس بلدية الناصـرة ، والسيد ابراهيم نمر ، رئيس بلدية شفاعمرو ، والسيد محمد عبـرى نصار ، رئيس مجلس عرابـة ، والسيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة ، والسيد عـادل يونس ، رئيس مجلس عرعـرة ، والسيد رسلان ابو ركن ، رئيس مجلس عسفيا .

وقد رفض المجتمعون اقتراحـا لانتخاب نائب عربي لرئيس الادارة. والقى النائب توفيق زياد كلمـة شاملة عن اوضاع وقضايـا السلطات المحلية العربية .

(ستنشر تفاصيل الاجتماع في عدد قادم) .

الاحتـــلال يمنـــع – بقيـــة

جميـع الصحفيين ، الذين حضروا بالعشرات الى المكان ، وقامت بعدئذ مجموعـة من الجنـود باقتحـام دار البلدية واخراج جميع الشخصيـات التي حضرت الى القاعة قبل موعد الاجتماع ، بالقوة .

وصرح محمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، الذي اخرج من القاعة بالقوة ، بان جنود الاحتلال استخدموا اسلوبـا وحشيـا مهينا في اخراج المدعوين من القاعة . واعلن ان هـذا الامر مناف لابسط حقوق الانسـان والقوانين الدولية .

ومن جهة اخرى اعلن مراسل وكالة انباء « عتيم » الاسرائيلية ان سلطات الاحتلال تنوي وضع حـد لمثل هـذه النشاطات الاحتجاجية وذلك بفرض عقوبات على رؤساء المجالس البلدية والقرويـة في الضفة المحتلة الذين « يخرقون اوامر الاحتلال » .

دار للبيع

مؤلفة من طابقين ١٦٠ مترا مربع .

للاتصـــال مع لويس دانيال (الناصرة) .

تلفون ٥٥٠١٨ ، البيت ٧٢٠٢٣ ، بعـد الثـامنة مساء .

سيـــارات للبيـــع

لدى وكـالة بـاز غـاز – النـاصرة

دودج ٣٠٠ – D ١٩٦٥

دودج ١٠٠ – D ١٩٧٠ شاسي طويل

دودج ٤٠٠ – D ١٩٧١

تلفون رقم ٧٤١١٤\٥

يمكن مراجعة الوكالة اعلاه في اثناء الدوام للمشاهدة والاتفـــاق .

للبيـــع بالمفتاحيـــة – بالنـــاصرة

* محل تجاري في ساحة المطران (مدخل السوق) مساحته ٦٠ مترا مربعا مع طـابق ثانى داخلى – قـوة كهربـاء .
* مكتب – او عيادة دكتور مجهزة بتلفون

الاتصال مباشرة مع جريس كردوش

تلفون ٥٦٣٥٠ الناصرة ، بعد الظهر

اعـــلان

يعلن السيـد شكـرى الخـــازن عن بيع قطع الارضـ التاليـة :

القسيمة	البلوك	اسم الموقع	عدد الدونمات
١ – ٤٠	١٨٩٦٨	المغارة	١٤،١٢٠
٢ – ٥	١٨٩٧٨	المطابع	٨،٤٢٧
٣ – ٨٤	١٨٩٧٨	مكانس	١٠،٧٩٩
٤ – ٤	١٩١٥٥	رجلين الفار (ارض نحف)	٤،٨٨٠

على الراغبين الاتصال تلفونيا (٥٢٢٠٣٧) او ص.ب (٩٠٥٩) حيفـا

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا